

سعد باشا — انا بس عاوز اعرف مين اللى عملك خليفتى .. يا اخى اتقى الله وسيبنى فى حالى ..

« يحتفل الوفديون بالذكرى الثانية عشر لوفاة الزعيم الخالد سعد زغلول »

علي ماهر باشا

[illegible]

وأخيرا ...

وبعد أيام عداد كثر التكهن فيها وتطايرت الاشاعات وباضت وأفرخت هنا وهناك بسرعة البرق وكثر الدجل السياسي واخترعت الاكاذيب شكل رفعة علي ماهر باشا الوزارة الماهرية الثانية من رجال عرفوا بخدمة القضية المصرية وبالحزم في البت في الامور . وبتشكيل الوزارة قفل نهائيا باب الحدس والتخمين الذى ظل سائدا البلاد مدى سبعة أيام طوال استغرقتها المباحثات الشفوية الودية بين رفعة الرئيس الجديد وأعضاء الاحزاب الغالبة في مجلس النواب

وقد كان المفهوم الي ما قبل أيام ثلاث من تأليف الوزارة ان الاحرار الدستوريين متضامنون قلبا وقالبا مع رفعة علي ماهر باشا وأنهم سيشتركون فيها مع زملائهم السعديين ولكن حدث مالم يكن في الحسبان وصدر قرار الحزب أخيرا فقضي بعدم اشتراكهم في الحكم واكتفائهم بالاشراف الفعلي في مجلس النواب كما صرح رفعة رئيسهم بأنه يؤيد الوزارة ما دامت تتمشي والقواعد الدستورية

وماهر باشا رجل عرف بنشاطه الجم وذكائه وسرعة تنفيذه مشروعاته الحيوية النافعة التي يرجو من ورائها الخير لمصر دائما . ولسنا وقد صدر الامر الملكي الكريم بالموافقة على تشكيل الوزارة بالمستطيعين ان نذكر شيئا عن برنامج الرئيس الجديد ولكنا رغم هذا نستطيع ان نسبق الحوادث ونلم اجمالا ببعض المشاريع الهامة التي سيبدأ رفعته تنفيذها

فمن الامور المسلم بصحتها دون جدال ان صاحبي المقام الرفيع ماهر باشا ومحمد محمود باشا وصاحبي المعالي الدكتور ماهر باشا والنقراشي باشا ومن يشاركونهم الرأى والتفكير كانوا موافقين علي المعاهدة المصرية أي ان رأيهم لم يتقابل في يوم ما مع رأى النحاسيين في تلك المعاهدة فلم يطبلوا لها ولم يزمروا .. ولم ينظموا الاجتماعات تلو الاجتماعات للدعاية لها .. ولم يتحمسوا لها الي حد المبالغة والتهويل .. ولم يقولوا في وصفها وتمجيدها ما قاله النحاس باشا ومكرم باشا من أنها « كل الوسائل ومعاهدة الشرف والفخار » .. لم يفعلوا ذلك وانما اعتبروا المعاهدة خطوة موفقة ناجحة يمكن ان تكون أساسا لمفاوضات تربح منها مصر الكثير ..

ومعروف أيضا أنه كان للاحرار الدستوريين رأى في المعاهدة حتى بعد ابرامها ولعل أهم ما فيه أنها تكلف ميزانية مصر فوق ما تحتمله لانشاء معدات الدفاع وغيرها ولذا كان أهم شيء في برنامج وزارة رفعة محمد باشا محمود هو تعديل بعض بنود المعاهدة والتخفيف من البعض الآخر

وقد وفق رفعة الرئيس السابق الى حد ما في مطالبه التي أرادها وسافر الي لندن في العام الماضي وظفر من الانجليز بقبولهم مضاعفة نصيبهم في تكاليف الثكنات

وصرح وزير كبير في الوزارة السابقة أن هذه الخطوة الموفقة التي أحرزها رفعة محمد باشا هي أول الغيث واكد أن الوزارة لابد واصلة قريبا الى التخلص من عبء مالي كبير كان على مصر أن تدفعه . .

ومنذ شهرين تقريبا استأنف رفعة محمد باشا المفاوضات مرة أخرى مع الدولة الحليفة تمهيدا للمطالبة بتعديل جديد و ... تفسير مادة الطوارىء الواردة في المعاهدة تفسيرا يعطى مصر حرية مضمونة تكون بمقتضاها غير خاضعة لأى ظرف من الظروف الغامضة فلا يساق بنوها الى التجنيد ولا تسلم مرافقها لانجلترا دون مبرر ملموس ..

ذلك ما كان يريد رفعة محمد باشا حله مع الدولة الحليفة وكان على ثقة من نجاحه ثقة جعلته يصرح بانه سيختم بعد نوال هذين الربحين حياته الحكومية كما ذكرنا ذلك في عدد مضى من « الجامعة » ولكن . .

ولكن صحة رفعته لم تسمح له بالاستمرار في الحكم والمضى في اتمام هذه المفاوضات فاستقال .

والآن . . استنادا على ما عندنا من المعلومات نستطيع أن نؤكد التأكيد كله أن رفعة علي ماهر باشا لن يدع هذه المسألة توضع على الرف بل ان من أهم ما وضعه في برنامج وزارته ان يستأنف المباحثات مع الانجليز حالا لاتمام ما بدأه رفعة محمد محمود باشا وليس اجدر من رفعة الرئيس الجديد بالسعى في سبيل نوال حق تراه مصر حقا لها . .

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة

صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها ومديرها

محمود كامل

المحامي بالاستئناف العالي

العدد ٣٩٥ — السنة التاسعة

AL GAMIAA. No. 395

الخميس ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٩

الادارة : ١٢ ميدان ابراهيم باشا عمارة رزيب بمصر

الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر . وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول . وجنيه انجليزى خارج القطر

مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الامير دولت فاضل

وزير الزراعة الجديد

إني أفخر بأن يكون في مصر مثل الحفناوي بك

فتح الله بركات باشا

في أحد أيام الأسبوع الماضي .. وفى حوالى الظهر كان صاحب العزة محمود توفيق الحفناوي بك عميد كلية الزراعة فى معمل تربية النباتات بالكلية يشرف على اجراء أحد الابحاث الفنية الدقيقة فى علم « تربية النباتات » التى يقوم بها الدكتور على كامل الغمراوى استاذ العلم بالكلية

وبينا الأستاذ العميد يقوم بتجاربه العلمية فى معمله إذا بالتليفون فى حجرته الخاصة يدق دقاته المعروفة التى تنبىء بأن المحادثة من خارج القاهرة .

وأسرع الساعي الخاص لحجرة الاستاذ العميد بالرد على التليفون فاذا بصاحب المقام الرفيع علي باشا ماهر يتكلم من الاسكندرية ويطلب محادثة سعادة العميد واستغرقت المحادثة التليفونية بين رفعة علي باشا ماهر والاستاذ العميد مدة ليست بالقصيرة ترك العميد على أثرها دار الكلية وذهب الى منزله الخاص المجاور للكلية والذي يقع أمام دار المدرسة السعيدية .

وفي مساء اليوم نفسه كان سعادة عميد كلية الزراعة في طريقه الي الاسكندرية حيث أخبره رفعة علي باشا ماهر انه قد اختاره ليعاونه فى الوزارة كوزير لوزارة الزراعة .

وفى اليوم التالى عاد سعادة العميد ثانية الي القاهرة

وعلى الرغم من استمرار المحادثات بعد ذلك وتشعبها حول تشكيل الوزارة وكيفية ذلك التشكيل والاعضاء الذين سيشتركون في تأليف الوزارة فقد ظل اسم سعادة الحفناوي بك منذ تلك اللحظة في مقدمة من استقر الرأى على اشتراكهم في تأليف الوزارة كوزير للزراعة فما أن تم التفاهم على اسماء بقية المرشحين والوزارات التى سيشغلونها وصدر المرسوم الملكي بتأليف الوزارة حتى ظهر اسم الحفناوي بين اسماء من اختارهم رفعة علي ماهر باشا لمعاونته في وزارته الجديدة وهكذا انتخب سعادة عميد كلية الزراعة ليكون وزيرا للزراعة

ولعل القليلين من القراء من لاحظوا أن معالى الحفناوى بك هو أول رجل فى مصر من خريجي كلية الزراعة يختار لمنصب الوزارة وهو اختيار موفق من جميع الوجوه اذ فيه تقدير كبير للعلم وللرجال ذوى الكفاءات الفنية كما يعد اعترافا صريحا بأن من يشغل مركز الوزير في وزارة الزراعة يجب أن يكون من خريجي كلية الزراعة وممن مارسوا ذلك الفن عمليا ونبغوا فيه ...

وهو تقليد يضع الامور في نصابها ويتجه بها في طريقها الصحيح ويبرز وزارة الزراعة فى المركز اللائق بها إذ يلي امرها اخصائي فى علومها وفنونها قد ظل سنين طويلة عميدا لكبر معهد علمي للزراعة فى مصر

«٥»

تخرج الحفناوي بك في مدرسة الزراعة العليا عام ١٩١٧ فهو من أبناء ثاني «دفعة» تخرجت من المدرسة بعد أن اصبحت مدرسة عالية واصبح الالتحاق بها قاصرا على حاملي شهادة البكالوريا أى بعد أن أصبحت « مدرسة الزراعة العليا » بدلا من « مدرسة الزراعة الخصوصية بالجيزة » فالتحق بقسم البساتين ومكث فيه حوالى الثلاث سنوات أظهر فيها من اهتمامه بعمله الفني ودقته فى تجاربه وابحاثه ما لفت اليه أنظار جميع رؤسائه فارسل فى بعثة الى انجلترا للالتحاق بجامعة كيمبردج والتخصص في علم النبات فمكث هناك بضع سنوات كان فيها موضع فخر المصريين والاجانب على السواء ثم عاد بعدها لكي يلقى محاضراته في علم النبات على كلية المدرسة التى تخرج منها

انتقل بعد ذلك الى الوزارة حيث عين وكيلا لقسم البساتين وفى ذلك الوقت كان المغفور له فتح الله بركات باشا وزيرا للزراعة فانتدبه معاليه لتنظيم « بساتين بركات » لما سمع عنه من كفاءته الفنية وثقافته الزراعية التى يتحدث عنها كل كبار رجال الوزارة فما ان انتهى منها حتى لمس الوزير بيديه مقدرة الحفناوى بك وكفاءته فلم يكن منه ازاء ذلك الا أن وقف في مجلس النواب وتحدث عن الحفناوى بك حديثا قل ان ظفر بمثله أى مصرى آخر إذ كان من بين ما ذكره عنه ..

« اني افخر بأن يكون فى مصر مثل الحفناوي بك »

وفي ذلك الوقت كان الابراشي باشا هو ناظر الخاصة الملكية فلم يكد يعلم مقدار ذلك الاعجاب والتقدير الذى قابل به الوزير الفلاح عمل الحفناوى بك حتى انتدبه لتنظيم مزارع الخاصة الملكية وتقسيمها على

أحدث الطرق الزراعية الفنية فكان عمله في ذلك موضع تقدير الكل وثنائهم

انتقل الحفناوي بك بعد ذلك الى كلية العلوم حيث احتل مركز « مساعد أستاذ » علم النبات بالكلية ثم اختير بعد ذلك ناظرا لمدرسة الزراعة العليا فعميدا لكلية الزراعة فوزيرا للزراعة

« • »

ومعالى الحفناوى بك اداري من الدرجة الاولى ظهر ذلك واضحا فى المدة الاخيرة بعد أن ترك التدريس وتفرغ لابحاثه الفنية وتسيير أمور الكلية وتنظيمها سريع البت فى كل مايريد لم يكد يعين ناظرا لمدرسة الزراعة العليا حتى قلبها رأسا على عقب فأكثر من المزارع ومن المعامل وأنشأ المدرجات فاتسعت المدرسة . . ثم الكلية طولا وعرضا وشرقا وغربا وامتدت المزرعة مئات أخرى من الافدنة بحذاء شارع الاهرام

. . .

وللحفناوى بك مواقف مشرفة عظيمة — هي فى وقتها دليل البسالة واية بسالة — يكفى أن أذكر منها الحادثة التالية لكي يفهم منها القارىء ذلك النوع من الخلق الذي يمتاز به الحفناوى بك والذى نحن أحوج مانكون اليه

أضرب طلبة كلية الزراعة فى مرة من المرات لسبب لا أذكره الآن — وأسباب الطلبة للاضراب لا تكاد تجد لها حصرا — وظهر فى الافق أن النية مبيتة من جانب رجال البوليس على مهاجمة الطلبة ومنع تظاهرهم بأية وسيلة فتحصنوا داخل الصالات والحجرات واستعملوا خراطيم المياه فاقتحم رجال البوليس الكلية بخيلهم وراء الطلبة وعندئذ اتصل سعادة العميد فى الحال بمديرية الجيزة وصرح بأن دخول رجال البوليس — مهما كانت الاسباب — يعتبر انتهاكا لحرمة الجامعة وعلى ذلك اذا لم يصدر الامر اليهم بالخروج فى الحال فسوف يضطر لفتح المعامل كلها أمام الطلبة لاستعمال موادها فى الدفاع عن أنفسهم وليكن بعد ذلك مايكون . .

هذه هي كفاءة . وثقافة . . ورجولة وزير الزراعة الجديد . .

وزراء الاشاعات

سيعينون فى مناصب أخرى كبيرة

بلغ عدد الذين رشحتهم الاشاعات لدخول الوزارة الجديدة أكثر من ثلاثين شخصا كلهم كانوا — فى نظر الجرائد والمجلات — فى مقدمة من سيقع عليهم الاختيار لتولى مناصب الوزارة .

وفى اليوم الثالث من استقالة رفعة محمد محمود باشا لقي مندوبنا اثنين من اولئك الذين قيل أنهم سيدخلون الوزارة ، أحدهما لم يدخلها قبل الآن . والثانى ممن اشتركوا فيها اكثر من مرة

وسأل مندوبنا حضرة المرشح الأول عن السبب في بقائه فى القاهرة مقاسيا حرها الشديد فاجاب : سأذهب غدا الى رأس البر ولن أذهب الى الاسكندرية حتى لا يقال انى « رايح اتمحك »

وفى المساء سأل مندوبنا سعادة المرشح الثانى الذى سبق أن اشترك فى اكثر من وزارة : الا تنوي سعادتكم الاصطياف فى الاسكندرية هذا العام ؟ قال نعم ولكن بعد أن تنتهى المباحثات لتشكيل الوزارة ، وقد فضلت البقاء هنا كيلا يتهمنى من يرانى فى الاسكندرية بانى جئت أعرض نفسي على أولى الشأن !

وفى اليوم التالي سأل مندوبنا تليفونيا عن كلا المرشحين فعلم أن الأول قام الى الاسكندرية بقطار الساعة السابعة صباحا وأن الثانى أمتطى سيارته فى الفجر الى الاسكندرية ، بالطريق الصحراوي !

وكلاهما فاته الحظ ، وعاد بعد أيام الى القاهرة

وبهذه المناسبة يمكننا أن نؤكد أن معظم من رشحته الاشاعات فى الايام الاخيرة لتولى مناصب الوزارة ثم تم تشكيلها دون أن يشتركوا فيها سيتولون مناصب أخرى معادلة لمنصب الوزارة وهى المناصب التي خلت أخيرا وستخلو قريبا في الحركات السريعة القادمة

فهناك بعض وظائف القضاء العالى التى خلت أو ستخلو قريبا ، وهناك منصب مدير الجامعة سيخلو باعتزال سعادة لطفى السيد باشا الذى أعرب مرارا عن حاجته الى الراحة

وهناك منصب المدير العام للري المصرى فى السودان الذى خلا بتعيين معالى عبد القوي أحمد بك وزيرا للاشغال

وهناك منصب المدير العام لمصلحة خفر السواحل الذى خلا بتعيين معالي محمد صالح حرب باشا وزير الدفاع الوطني

وهناك محافظة العاصمة

وهناك منصب عميد كلية الزراعة الذى كان يشغله معالي محمود توفيق الحفناوي بك وزير الزراعة

وهناك منصب وزير مصر فى تركيا الذي أصبح شاغرا بتعيين معالي عبد الرحمن عزام بك وزيرا للاوقاف

وهناك منصب الوكيل المساعد فى وزارة المعارف الذى خلا باحالة صاحب العزة عوض بك ابرهيم الي المعاش

ثم رياسة ديوان المحاسبة الذى سينشأ عاجلا ، وكذلك مجلس الدولة ، وبعض كراسي المستشارين الملكيين ومساعديهم

فكل هذه المناصب وغيرها سيحتلها أولئك الذين رشحتهم الاشاعات الاخيرة لمناصب الوزارة

في الأندية والمجالس السياسية...

عبد الفتاح يحيى باشا

لم يعتذر عن دخول الوزارة

ولم يرشحه أحد لدخولها



تحاول الصحف الوفدية بين حين وآخر أن تستغل صمت دولة عبد الفتاح يحيى باشا وترفعه عن الدخول في مناقشتها أو تكذيبها، فتلوك اسمه مصحوبا باشاعات وأقاويل مختلفة، وكلها لا نصيب لها من الصحة

فمرة تزعم أنه على خلاف شديد مع معالي الدكتور أحمد ماهر باشا وأنهما تنازعا في كثير من جلسات مجلس الوزراء ومرة ترشحه لرياسة الوزارة المحايدة المزعومة

وأخيرا تدعى، أثناء المباحثات التي جرت لتشكيل وزارة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا، أن دولته اعتذر الي رفعته عن الانضمام الي وزارته

ولست أدري.. كما أنني أشك كثيرا أن رجال الوفد أنفسهم لا يدرون أيضا.. السر في زج اسم دولة يحيي باشا في كل مناسبة وترشيحه — بموافقة خيالهم لا بموافقة دولته — لتولي الوزارة بعد رفعة محمد محمود باشا... أتراه سرا يخفونه أم هي نغمة لم يملوا تكرار توقيعها ؟!

لقد عرف الوفديون عن دولة عبد الفتاح يحيى باشا صمته وعدم محاولته تكذيب أي شيء يقال عنه فاستغلوا ذلك للدعاية له من كل ناحية ووجدوا في ذلك مادة لا تفنى لخلق ذلك الجو من الاوهام والخيالات والاشاعات الذي اعتادوا أن يعيشوا فيه ويملأوا به صفحاتهم في كل يوم.. هذا هو كل ما في الامر. على أننا — بالرغم من ذلك نستطيع أن نؤكد تماما بعد اتصالنا بالمصادر المتصلة دائما بدولة عبد الفتاح باشا يحيي أن دولته لم يعتذر.. لأنه لم يطلب اليه الاشتراك في الوزارة.. وكذلك لم يرشحه أحد لرياسة الوزارة

كذلك نستطيع أن نقول ونحن على ثقة تامة من صحة قولنا أن دولة عبد الفتاح باشا يحيي ينوى تماما أن لا يرهق صحته وسنه بعد الآن بتقلد أى منصب في الحكومة المصرية

ولعل في ذلك الكفاية..

حركة هائلة بين كبار الموظفين

العشماوي بك وكيلا للحقانية وأمين عثمان باشا يحال الى المعاش

لم تكد تولد الوزارة الجديدة حتى ولدت معها أخبار واشاعات عن الوظائف الكبرى وشاغليها.



من ذلك ما قيل من أن رفعة علي ماهر باشا وأكثر زملائه لا يستخفون دم سعادة ذلوعة الدولة أمين عثمان باشا وأن قرار احالته على المعاش مكتوب في قلوب حضرات الوزراء قبل أن يكونوا وزراء ولم يبق إلا التنفيذ. وفعلا نفذ وصدر الامر باحالة سعادته مع زميله ابو الخير باشا الى المعاش

وقيل أن سعادة الأستاذ محمد العشماوي بك وكيل المعارف سينقل وكيلا للحقانية بدلا من الاستاذ مصطفى حنفى الذى طلب مرارا السماح له باعتزال الخدمة.

وقيل والله اعلم أن منصب محافظ مصر عرض يوم السبت — أى في نفس يوم تشكيل الوزارة — على حضرة النائب المحترم السيد عبد الحميد بك البنان وان عزه لا يزال مترددا بين الرفض والقبول

وقيل ان وكالة وزارة الشؤون الاجتماعية ستسند الى الصحفى القديم الاستاذ محمود عزمى مدير التشريع بمصلحة الضرائب خلافا لما ذكرته بعض الصحف من أن المرشح لها هو الاستاذ حسن الجداوى إذ الواقع أن أحداً لم يفكر في ترشيح حضرته لاى منصب.

وقيل أن وكالة المعارف ستسند بعد العشماوي بك الى الاستاذ عبد الرزاق السنهورى بك القاضى بالمحكمة المختلطة وعميد كلية الحقوق سابقا.

وسمعنا أيضا أن سعادة حسن أنيس باشا وكيل الخارجية السابق والطيار المصرى القديم سيعين وكيلا ثانيا في وزارة الدفاع وتسند اليه شئون الطيران بجميع أنواعه

ونكتفى الآن بهذا القدر من الاشاعات والاخبار، الى فرصة أخرى

سأقول لقرائي ...

سياسة الريف :

لست أدري إذا كان هـذا العدد من «الجامعة» سيصدر وفى البلد وزارة أو أنه سيصدر وهى لاتزال كما هى الآن بلاوزارة غير ان هذا لا يهمنا مثل مايهمنا ان يطلع من يهمهم الأمر فى الحالين على هـــذا الحوار الساذج الذى أنقله بأمانة عن لسان اثنين من أبناء الريف سمعتهما يناقشان الموقف السياسى الغامض الذى تلا استقالة وزارة حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا . . . سأل أحدهما صاحبه وهو «يشفط» القهوة . .

— هى الوزارة لسه ماركبتش؟ ياترى إيه اللى معطلها ؟

— ماحدش عاوز يقبلها . أصلها بقت شغلانه صعب

— إيه اللى صعب فيها ياخوى .. دى عز وأكل وز

— الكلام دا كان زمان . إنما دلوقت بقت لقمـه منظوره ، واللقمـه المنظوره ما تتاكلش ..

— لا بقى انت ياسيدي على عجـل منظور وأنا أبلمه .. هو عاد حد بيسأل فى الكلام دا . . و «معزالك» يعنى مين اللى يحاسب الحكومة ياعم .

— الجماعة المترشحين بتوع «البلمان» ياعم .

— ياسيدى صل ع النبي . . . مش هم الوزرا اللي بيعينوا المترشحين دول .

— ازاى بقى ؟ مش احنا اللى بننتخبهم

— بننتخبهم ياسيدي . إنما يعني هو احنا فاهمين السوره إيه ..

أهو بنبص كده نلاقى نفسنا انتخبنا واحـد يانعـرفه ياما نعرفوش ، يا نحبه يامنحبوش ، وآهي سايره . . . والواحد من المترشحين دول قبل الانتخـاب يقعد يقولنا رح نسقيكم ماورد ، ورح نعمل لكم البحر طحينة، ورح نربى بها عمكم فى المدارس وشوية كلام من الكلام الفـارغ دا اللي مايجزش لأعبط خلق الله من زورو يبقوا فاكرين إننا مصـدقين مانقولش حد قايل لهم علينا أننا واكلين طاطوره . . . وبعد الانتخابات ياعم ان قلت للمترشح من دول السلام عليكم وما قدمش فيك بلاغ للنيابة بتهمة تهديد يبقى ابن حلال وراجل طيب .

— أعـوذ بالله . دا انت متغاظ منهم قوى . . .

— متغاظ وبس .. دا أنا اللى يحك لي مناخيرى اطرشق .. تعرف تقول لي الاربعين جنيه تصرفهم انت فى قد إيه . .

— أهو أنا دلوقت عمرى خمسين سنة وقـول رح أعيش كمان عشرين ، يعنى الاربعين جنيه لو جولى اتجوز لى جوازه شمورت وأعيش بيهم بقية العمر فى هيصة ونغنغـة ، واسيب منهم قرشين كمان للخرجه . . .

— وتركب بالباقى حنطـور تخش به الجنة .. مش كده ولا إيه ؟

— آه . . وانت ناوي على كـده تديني أربعين جنيه . .

— ربنا يوعدنا ياعم ونترشح احنـا وانت . . .

— لـكن ياعم هو احنا نعرف نشتغل شغل المترشحين ... دا كل شـغلهم سياسه فى سياسه ..

— وهي السياسه دى شغله . . . ما انا رحت اتفرجت عليهم مره فى المجلس اللى جنبيناده ... حكاية من أبسط مايكون . . . فيــه هنـــاك ثلاثه اربعـه يقـوموا زعقوا ورا بعض بالنحوي والباقى يصقفوا لهم ، وبعدين الريس يقول لهم الموافق يقف واللي مش موافق ما يقفش . . . يقوموا الجماعه اللى قاعدين نواحى اليمين يقفوا ، واللى قاعدين نواحي الشمال ما يقفوش . . . وخلاص . . .

— وإيه اللى يقعد دول على اليمين ، ودول على الشمال ..

— آهي دى اللي أنا مش فاهمها انما باين والله أعلم ان المسألة مسـألة معرفة ، تقدر تقول قرابة ، بلديات ، نسايب . . . شيء يعلمه سيدك .

— الله . ان كان على كده ما انا اعرف اقوم واقعد

— قعدت عليك حيطه ، هو احنا ناقصين تلاليس . .

— يعني لما جت لحد عندى بقت تلاليس .. بلاش ياعم مانيش مترشح ما تزعلش . . .

— ياخى ياعم ... يقولوا رح نخرج ،

وربما يجوب علينا ...

— على الله يا شيخ ... والنبي لاعمل فول وعيش للست ..

... هذه ناحية من احساس أهل الريف ، وقد يكون المجمعون منهم على هذا أغلبية راجحة هي أغلبية هذا الشعب الذي كره الكلام سواء كان مركبا مفيدا « كاستقم » أو كان لغوا ككلام حضرة النائب المحترم محمود سليمان غنام وحضرة الشيخ المحترم لويس فانوس !.

والنجدة من عندك يا رب ..

***

الاذاعة

ارتبكت الاذاعة المصرية بعد خروج مدحت عاصم من المحطة ارتباكا شديدا ، وليس هذا لان مدحت عاصم كان نابغة عبقريا لا يستطيع أحد غيره أن يسد الفراغ الذي تركه ، وانما ذلك لان مصطفى بك رضا الذي تولي أمر الاذاعة أخيرا رجل هو أبعد ما يمكن أن يكون عن الفن على الرغم من أنه مدير المعهد الملكي للموسيقي الشرقية ..

وقد يكون هذا تقريرا لحقيقة عجيبة فيها صدمة لعقول الناس ، ولكن الناس اذا عرفوا حقيقة مصطفى بك رضا هذا لم يروا فيما تقرره من الحق عجبا .

فهذا الرجل ينتسب الى أبناء الذوات وهو يجعل من نسبته اليهم ستارا يخفي وراءه نزعات مادية عنيفة ، اذ هو يخدع الناس وعلى الخصوص الموسيقيين المحترفين اذ يصور لهم نفسه بأنه مادام من أبناء الذوات فهو لا يمكن أن يكون طماعا ولا حاشا كما انه من بين الملتصقين بالموسيقي زورا أصدقاء ومحاسيب ودلاديل وهم جميعا يستفيدون كثيرا . ولا أحد يستطيع أن يقول تلك الثلاثة كام

***

أماني المصريين

١ — أن تتلاشي الاحزاب وأن تمتنع المهاترات الحزبية بتاتا .

٢ — أن تترك الحرية التامة للصحافة تنقد عيوبنا الاجتماعية والادارية

٣ — أن تسن القوانين القائمة على أساس من الدين .

٤ — أن لا تكون هناك صلة بين رجال السياسة و شركات

٥ — أن تكون لحكامنا قلوب مصرية الاعلان والغش .

قد يكون من العبث أن نطالب ولاة الأمور بأن ينشئوا في وزارة الداخلية او في غيرها من الوزارات إدارة لمراقبة الاعلانات التي تنشر في الصحف والتي تلصق في الجدران ، فالاعلانات وسيلة من وسائل التجارة ، والتجارة مهنة حرة لا تخضع لقيد ، ولا قانون اللهم الا هذه القوانين الخاصة التي تحرم الاتجار بمواد خاصة الا بشروط خاصة.

غير ان كثيرين من التجار يعمدون الى هذه الحرية التي اباحها القانون للتجارة فيستغلونها اقبح الاستغلال وأسوأه ، ويذهبون في الاستمتاع بحريتهم إلي أبعد حقوق الاستمتاع ما دام القانون مكبلا مغلولا لا ينفذ اليهم ولا يحاسبهم

وهؤلاء يفتنون في الخداع والكذب والغش ويغالون في هذا كله مغالاة لا فرق بينها و بين النصب والاحتيال الا أن النصب والاحتيال ينصبان على فرد أو افراد ، وهذه الاعلانات تنصب على رؤوس الجماهير ، وتأكل أمخاخها ..

ومن امثلة هذه الاعلانات ما تنشره بعض المسارح من انها اعدت مناظر رواياتها الجديدة وملابسها في ميلانو او روما او برلين بينما هي قد اعدتها في الحمزاوى او تحت الربع مثلا ..

ونحن لا نحتقر بلادنا ولا مصنوعاتها وقد كنا نحب ان يفخر المعلنون بأن مناظرهم وملابسهم مصنوعة في مصر ماداموا واثقين من حسنها وصلاحها ، ولكنهم يأبون هذا على مواطنيهم من الصناع والتجار لا لشيء الا انهم يعلمون أن المصريين لا يزالون يستحسنون كل ما هو مصنوع في الخارج ، وهم يريدون ان يستجلبوا الشعب اليهم ، ولا يجدون إلا هذه الطريقة التي تعتمد على البعض والغش

ومثال ذلك ايضا الشهادات التي تنشرها بعض مصانع الادوية وتقول انه تفضل بها عليها نفر من الاطباء الامريكان او الالمان ونحن في مصر نجهل هؤلاء الاطباء جهلا تاما ولكننا مع هذا نصدق شهاداتهم ماداموا من الامريكان او الالمان ولو نشرت هذه الشهادات موقعة بامضاءات اطباء مصريين ممن نعرفهم لكان ذلك خيرا ، ولكن غرامنا بالاجنبي هو الذي يحمل هذه المصانع الي الالتجاء الى هذه الاسماء الغريبة . . .

فما الذي يجب ان يكون اذن ؟

لا شيء الا ان يتيقظ الجمهور

ودنيا الله فيها شعوب ، وفيها جماهير ، وفيها اعلانات لتاجر ومصانع ، ولكن ليس في دنيا الله « بصمة » مثل هذه « البصمة » التي في مصر ، لانه ليس في دنيا الله شعب طيب القلب مثل هذا الشعب المصري الذي يصدق كل ما يقال له والذي يشتد تصديقه اذا نسب ما يقال له الى اجنبي مهما هان قدره

القضاء المصري

مجلة الدراسات القانونية والابحاث الشيقة

تصدر كل يوم سبت

الدكتور زكي مبارك

حزبيني



فلاح « بعبله » وأزهري بقشره استنقع ما استنقع في القاهرة وفي الجامعة ولكنه ظل كما كان « مغروزا » في سنتريس لم « ينخرط » عنه الطين ، ولم يزل عنه العبل !

و « تلعبط » ما « تلعبط » في باريس وغاص ما غاص في السربون ولكنه « قب » كما غاص : الطين لاصق به ، و « العبل » محتويه .

ولو انقشر عنه طينه ، و « باش » عنه عبله تخلص مما يعيبه عند الناس ، ولرضي عنه الذين يحنقون عليه لانه سيكون عندئذ كرأس الفجلة أبيض ناصع البياض ، صافيا نقي الصفاء ، مهذبا مشذبا ، كأهل القاهرة هذه ، وكأهل باريس تلك ، الذين يلمعون ويتألقون ، والذين لا يعلم الا الله وحده ماذا أخفوا في سرائرهم ، وماذا ألم بهم واستغرقهم من الرجس والدنس اللذين لا يبدوان للعين المجردة ، واللذين لا يكشفهما الا كل « باستير » يتفحص الطوايا ، ويتفرس النوايا ، بميكرسكوب مدقق ، ومنظار محقق ، يرى ما لا يراه الناس من ميكروبات الاخلاق وجراثيمها القاتلة ...

وهذا شيء لا يجهله هو ، ولا يغيب عن ادراكه ، واذا لم يكن قد أحسه من تلقاء نفسه ، فقد لفته اليه محبوه ، وحضه عليه الناصحون وثقلوا عليه بترديده وتكراره حتى استقر في ذهنه انه لا نجاة له من لوم اللائمين ، ولا مفر له من نقد الناقدين الا أن « يشطف » عن نفسه طين سنتريس ، وأن « يكحت » عنها ما تراكم عليها من « عبل » الريف

وليس هو بالرجل الذي يكره نفسه أو الذي يسعى الى حتفه بظلفه ، فهو ككل انسان يريد أن يحبه الناس جميعا ، وأن يثنوا عليه جميعاً ، وأن لا يعدوا عليه من العيوب او يحصوا عليه من الخطايا إلا ما هان وتفه ، وهو لهذا لا يقسو على نفسه احيانا فيكبتها ، ويضغط على عواطفه احيانا فيكتمها ليرضي الناس لا ليرضى نفسه ، وليحبهم لا ليريح عواطفه ..

غير ان هذه الاحيان التي يلين فيها على غير لين في طبعه ، والتي يسلس فيها على غير سلاسة في فطرته . . احيان مشبوهة تسمح لاخصامه — وكل اهل الادب او اكثرهم اخصامه — ان يشككوا الناس فيه وأن يحملوهم على سوء الظن به ، وأن يلفوا في روعهم أنه ما يلين إلا لغرض ، وأنه ما يضعف إلا أمام المال ، وأنه ما يهادن الا من كان الامر بيدهم فلهم أن يغدقوا عليه ، ولهم أن يمسكوا عنه.

ولكني أعتقد ان أمره ليس كذلك. وأن الذي يعبث به هذا العبث فيبدل من حدته لينا ، ومن عنفه طراوة شيء من بله الريف و « عباطة » الشرقية ... فهو على ما فيه من صلابة وعلى ما فيه من « دماغة » سهل النفس بسيط القلب ، اذا أوهمه إنسان بأنه سيحسن اليه أحبه كما لو كان قد أحسن اليه ، فاذا أحبه أعلن هذا الحب وأذاعه وملأ بذكره السماء والارض ، فاذا ملأ بذكر ذلك الحب السماء والارض راح الى صاحبه يسأله أين إحسانه اليه فاذا أوهمه صاحبه بأنه لا يزال يريد أن يحسن اليه رضي « الشرقاوي » الطيب القلب وقنع بهذا الوهم حتى يناله من صاحبه الأذى ، أو حتى يؤمن بأنه كان أضحوكة ، وموضع سخرية .. وهو لا يرضى أن يؤمن بهذا

إلا اذا أطبق عليه الأذى وناله الضر ولم يعد يجدى فى رده مجاملة أو محاسنة ، فعندئذ ينقلب ، وعندئذ ينتقم ، وعندئذ يقال ان زكى مبارك لان لا لى الأمر ، فلما يئس من المنفعة « تيس » وتحجر معهم ... وهو كما رأيت الضحية فى الاولى ، والضحية فى الآخرة ... وما جر عليه هذا إلا واحدة من اثنتين ! فاما أن يكون العدول عن طبعه الجاف أثرا من آثار النصائح التى تتكاثر عليه فهو يفشل فيه لانه لا يستطيع إلا أن يفشل متى حاد عن طبعه ، وإما أن يكون أثرا من آثار الرجاء فى الدنيا ، وهو أول من يعذره الحق اذا ارتجي الدنيا وسعى لها ...

هو ثلاثة دكاترة « في قلب بعض » ، وهو كاتب له فى كل فن من فنون الكتابة كنانة أسهم لا سهم ، وهو مؤلف لعله أكثر المؤلفين المصريين تأليفا ودرسا وبحثا وقراءة واطلاعا ... وهو محيط بعلوم الأزهر ، وعلوم جامعة القاهرة ، وعلوم جامعة باريس ... وهو بعد ذلك كله طريد شريد بعيد عن الافق الذي كان يجب أن يجول فيه وأن يصول ...

فماذا عليه لو أنه سعى الى الدنيا وهو يراها تتهرب منه ، وتروغ من بين يديه ، كلما قبض منها على ذراع « سلت » من بين يديه ذراعا ، وكلما « كبش » في كتف « ملص » منه كتف ، وكلما « هبش » فى ساق ، انزلقت من بين يديه ساق ...

أيريد الناس أن يعيش من غير دنيا ؟ اذا كانوا يريدون منه ذلك فليضربوا له مثلا بأنفسهم ، وأنا كفيل بأنه مقلدهم ومتفوق عليهم فى الزهد اذا زهدوا ...

ولكن أين هم فى هذا العصر الزاهدون ؟.

وبعد ...

فمهما قيل فيه ، ومهما قيل عنه فهو « أرتيست » صادق في فنه ، صادق في احساسه ، صادق فى تعبيره . فيه كل علامات « الارتيست » التى يعرفها الناس عنهم . فاذا كانوا يعرفون فيهم « الفركشة » و « العكشة » ، فهو ابو « المفركشين » و « المتعكشين » ، واذا كانوا يعرفونهم بالفوضى تشيع في أعمالهم وأقوالهم فهو ابو الفوضى فى أعماله وأقواله .. واذا كانوا « يعلمونهم » بالبهدلة و « قلة القيمة » فما تراه حتى تقول انه « عربجي حنطور » أو طباخ دائرة من دوائر الامراء والاثرياء .. واذا كانوا يعرفونهم بصراحتهم وانطلاقهم فهو أصرح الناس ، وأشد الناس انطلاقا ، فما عرفت رجلا يكثر من مدح نفسه كما يمدح نفسه هو ، وما عرفت اديبا يقول أنا وأنا كما يكثر هو من قوله أنا وأنا ... على ما تواضع الناس من وجوب الكف عن هـذا ، وعلى ما رددوا من قولهم انه لا يمدح نفسه إلا ابليس ! ولكن هـذا الدكتور زكى ليس إبليسا ولا هو حتى « احمد امين » ومع ذلك فهو « يندب » ويروي عن نفسه وعن فضائله ما يخجل الطفل عن ذكره وترديده ...

شرقاوى . وقد « دعا » الشرقاويون الوابور الي مأدبة ...

وطينه لا يزال يكسوه . و « عبله » لا يزال يحيط به ولكنه على هذا وذاك خير ممن غلوا أنفسهم فى البوك والمستنقعات .

« أوبرانير »

مصر الغد تحت حكم الشباب

للاستاذ محمود كامل المحامى

الكتاب الذى أثار أكبر ضجة عرفتها الاوساط البرلمانية والاقتصادية فى الموسم السياسى الحالي

ثمن النسخة قرشان

يطلب من دار الجامعة للطبع والنشر
٤٢ ميدان ابراهيم باشا

من ذكريات التعليم

«لو كان الامر بيدى لاغلقت مدارس البنين وأحللت محلها مدارس للبنات»

كانت لى طريقة خاصة اتبعها مع تلاميذى فى كتابة الموضوعات الانشائيــة وهي أن أترك لهم — فى الفترة الاولي من السنة الدراسية — أسبوعا كاملا لدرس هــذه الموضوعات فى منازلهم على أن يكتبوها تحت أشرافى فى حجرة الدرس فى الساعة المحددة للانشاء دون الالتجاء لاى ورقة أو كتاب ودون طلب المعونة مني. وللتحقق من تنفيذ فكرتى تنفيذاً دقيقا كنت أمر بينهم واوقع على كل ورقة بيضاء يريد الطالب أن يدون عليها «مسودة» موضوعه فلا يستطيع بذلك استبدال الورقة البيضاء في أول الدرس بأخرى يكون قد كتب عليهــا موضوعه واعدها لاستغلالها في لحظة أكون فيها منشغلا عنه بغيره.

وفى رأيي ان هذه الطريقة تدفع الطالب الي البحث والدرس والافادة منهــا بحيث يستطيع معالجة الموضوع أمامي دون أية مساعدة والواقع ان التجربة اثبتت لى أن الطلبة يلجأون — علي غير عادتهم — للقواميس ويستذكرون منهـــا الكثير من الكلمات والعبــارات الخاصة بموضوعهم. بل كثيرا ما طلب مني بعضهم تفسير ما استعصي عليهم فهمه من عبـارات القاموس واسلوب شرحه وكنت أجيب على اسئلتهم فى أثناء الدقائق القليلة التى كنت أخصصها لهذا الغرض عند بدء كل درس الا درس الانشاء نفسه ولقد لاحظت تقدما محسوسا فى انشائهم نتيجة هــذه الطريقة «فاصبحت مؤونتهم من اللغة الفرنسية أكثر وفرة عن ذى قبل أو قل أن أردت الدقة أقل فقرا.

ولقد طلبت ذات يوم الى تلاميذى فى أحد فصول السنة النهائية من مدرسة.. الثانوية الأميرية أن يقصوا لي فى موضوع انشائى قصة اليوم الذى يعدونه أجمل ايام عطلتهم السنوية المنصرمة وجاء الدرس المحدد لوصف هذا اليوم أمامي فى قاعة الدرس.

وراح الطلبة يدونون ذكريات أفضل يوم من أيام عطلتهم ويجهدون الذاكرة ليعيدوا اليها طريف حوادث ذلك اليوم مصوغة في القالب الذي قضوا الاسبوع السابق فى اعداده لصبهــا فيه مع كثير من الاضافة والمبالغة والتنميق حتى يصبح اليوم جديرا حقا بان يكون أجمل أيام العطلة.

ولاحظت اثناء مروري بينهم فى غير انقطاع أن أحدهم لا يحاول كزملائه — وكعادته هو كل مرة — محاولاتهم الخائبة للاستعانة بى فى اداء تفكيرهم وصوغ عباراتهم فاقتربت منه ورأيته قد ملأ حيزا كبيراً كان لا يستطيع قبلا ملأه في مثل الوقت الذي كان قد انقضى. واستمر يكتب في سرعة وبغير تردد حتى قبيل نهاية الدرس فاعاد قراءة موضوعه فى شغف وانتباه شديدين وانتهى الدرس وحملت عصارة أذهانهم فى ساعة من الزمن لا حللها واتعرف مدى تقدم كل واحد منهم وما يمتاز به تفكيره من صفات ويعيبه من نقائص.

فلما أن بدأت هذا العمل الشاق الذى لا يعرف مشقته الا من خبره بنفسه لاحظت للاسف أن أكثر الموضوعات متقاربة الفكر متشابهة المعانى لا تجديد فيها إلى أن عثرت على موضوع الطــالب الذى لفت نظري بانهماكه فى الكتابة انهماكا غير عادى. واخذت اقرأ موضوعه فاذا به يفضل يوما من أيام عطلته الماضية التقى فيه بالفتاة التى يحبها وكاشفها بعاطفته نحوها. يذكر هذا اليوم على انه أســـعد ايام عطلتـــه بل أجمـــل أيام حياته الشابة. كيف لا وهو الذى سمع منها فيه انها تبادله العاطفة فراحا يبنيان سويا قصور المستقبل القريب البعيد الذي يحصلان فيــه كل على اجازته العالية ويتعاونان فى الحياة كزوجين وفيين فى وقت أصبح الكسب فيه عسيرا والعقبات كثيرة كؤودا.

كانت دهشتى كبيرة لجرأة هذا الشاب وخروجه على التقاليد المعروفة التى لا تبيح لطالب أن يسرد أمثال هذه القصص القلبية فى كراسة مدرسية يطلع عليها أستاذه ليصحح ما وقع فيهــا من خطأ فى اللغة والفكرة. وكان عجبي أشد بكثير لاستطاعة هــذا الطالب التعبير عن عواطفه وآماله بأسلوب فيه روحه وطريقته الخاصتين ولكنه غريب عنه بما تميز به هذه المرة من العنــاية بصحة التركيب وتذكر مختلف قواعد اللغة التى درس منها الكثير ولكنه لم يكن ليعنى قبل تلك المرة إلا بتطبيق النزر اليسير حتى انني لا أبالغ اذ قلت ان مجموع الاخطاء التى وجدتها في هذه القصة التى اســتغرقت ثلاث صفحات كاملة أقل بكثير مما كنت أجده فى موضوعاته السابقة التى لم يكن يزيد الواحد منها عن صفحتين. كما ان كثرة الكلمات الجديدة التى وجدتها منتشرة هنـا وهنا في اعترافاته. والمصطلحات التى لم أكن قد أشرت اليهــا فى قاعة الدرس تلك السنة ولا السنوات السابقــة أقامت أمامى الدليل قاطعا على أن صديقنا الصغير أجهد نفسه اجهادا كبيرا وانشأ موضوعه تحت تأثير عاطفة صادقة للفتاة التى اختارها لنفسه زوجا فى المستقبل. وقلت إذ ذاك فى نفسي ولعله أجهد نفسه فى اتقان انشائه ليطلعها عليه خاليا إلا من اخطاء قليلة معقول أن

يقع فيها من كان مثله ممن لم يدرسوا اللغة الفرنسية إلا كلغة اضافية غير أساسية فان كان قد فعل فهو جدير بتقديرها وهي أهل لاحترامه !!

ولكن لما كان من المتفق عليه لحكمة ألا يتحدث التلميذ الصغير الى أستاذه — وفى كراسة مدرسية — عما يجيش فى قلبه من عواطف فلقد رأيت من واجبي أن أنتبه الى ذلك . ففعلت وأنا أردد في نفسي قول أحد كبار الفلاسفة يغيب الآن اسمه عن ذاكرتي . « المحافظـــة الحكيمة » هي مقاومة التيارات الجديدة رغم الشعور بأنها منتصرة فى نهاية الامر والتمنى لها — في خفية — بهذا النصر

مرة أخرى . « ابحث عن المرأة » فتلك حكمة قديمة عميقة صادقة لا تزيدها الايام إلا ثباتا وظهورا . وحقيقة لن يكون فى تكرار الاجيال لها إلا نفع محض . بل عندى انها فكرة من تلك الفكر التى ينسب اليها الصحة والجلاء ولكنها رغم هذه الصحة وذلك الجلاء فى حاجة الى تذكير الرجال بها . إذ ثمة أسباب ورائيـــة خفية تحبب اليهم نسيانها . وقد يكون فى هذه الاسباب ما يكفي لحملهم على تجاهلها . وعدم اطمئنانهم للاعتراف بها رغم أن الخير كل الخير فى تذكرها .

ذلك انه لما كانت المرأة عاملا هاما — ان لم تكن أهم العوامل — في كل الخير الذى ننعم به . وكل الشر الذى نشكو منه فليس من ريب فى أن نقطة البدء فى الاصلاح الاجتماعى هي التوفر على تربيتها تربية صالحة . وتعليمها تعليما يمكنها من اداء رسالتها فى نشر الخير والوقوف فى وجه الشر .

ولست أدرى ان كان من المبالغة حقا أن نذهب الى حد القول بأن الفرق الاساسي بين الشرق والغرب هو مكانة المرأة عندهم وانعدام هذه المكانة عندنا . وان باقي الفروق انما هي إلا نتائج مباشرة أو غير مباشرة لهذا الفرق الاساسي الاول . .

لا شك ان الأمل فى تحقيق اصلاح ما خارج دائرة التربيـــة أمل ضائع . وأمر التربية موكول الي حد بعيـــد الى الأم فهي المدرسة الاولي بل لعلها أكثر مدارس الحياة تأثيرا فى توجيه الطفل فالشاب فالرجل وهي للقيام بهذه المهمة الخطـــيرة فى حاجة لسيطـــرة فى البدء ونفوذ أدبى اذا اشتد ساعد الطفل ونمت معارفه . وكيف تكون لها هذه السيطرة أولا وهذا النفوذ فيما بعد اذا كانت خلوا من التربية والتعليم بل وليس فى البيئة المحيطة بها ما يعوض عليها بعض ما حرمته نتيجة عدم صقلها وتثقيفها .

ما نوع النصائح التى يمكن لوالدة جاهلة ان تبثها لابنائها الصغار وأى فضائل يمكن ان تزرعها فى نفوسهم وقد اعتروا على مر الايام بشيء من المعرفة والتجارب ؟

بل كيف يأبه صبي لنصائح أمه كائنة ما كانت هذه النصائح وهي الجاهلة وهو العالم غزير المعرفة اذا قورن بها ؟

ثم كيف يشعر صبي باحترام لوالدته وهو الذى يقرأ لها صحف اليوم ويفسر لها ما فيها ؟

حتى اذا ما انتهى دور الأم وتأثيره المباشر وظهر فى حياة الرجل تأثير الزوجة فأى نوع من الدوافع ومثيرات النشاط الفكري يمكن ان يجده الرجل فى زوجـــة جاهلة غاية مطمعها لذة جسدية وضيعة . وزخرف مادي زائل .

هنا سر ضعف الابتكار فى الشرق . وجرثومة الانحطاط العقلى فيه .

ليس فى البيئة العـــائلية ما يلهب العقل ويسمو بالنفس . ليس فيها ما يشجع على التفاخر بمصادر الفخر المعنوية . ولا ما يضاعف الهمة لملاقاة الخيبة الادبية . ليس فيها ما يجدد النشاط وينسي النصب . وتلك معاول لاريب فى أنها شر المعاول فتكا بالقوى الخالقة فى أمة من الامم .

كل ما نشكو منه من نقائص يرجع فى رأينا لجهل المرأة عندنا . فضعف الارادة . وانعدام الشعور بالمسؤولية . والرغبة عن العمل والاطلاع . وفســـاد المحادثات . وتجاهل الوطن ومصالحه الحقيقية كل هذه العيوب وغيرها سببها المباشر أو غير المباشر ما أسلفنا الاشارة اليه من خلو المجتمع عندنا من امرأة مهـــذبة مثقفة . ولعل الاقتناع بهذا الرأى هو الذى حدا بصاحب السعادة وكيل وزارة المعارف عندنا الى أن يؤكد في احدى خطبه فى الشهر الماضي . أنه ما كان ليتردد فى اغلاق مدارس البنين واحلال مدارس للبنات محلها — لو ان الامر كان بيده . لا سبيل الي انكار ما للمرأة من تأثير على الرجل . وليس خيرا من السمو بمستواها الفكرى والخلقى ليتجه هذا التأثير اتجاها صالحا ويثمر للانسانية اطيب الثمرات .

ترى هل كانت تتصور فتاة الطالب محور هذه القصة ان سيكون لها عليه فضل التفوق بين زملائه وان سيشاد بذلك الفضل وهذا التفوق فى ذكريات استاذه عن التعليم فى مصر . ؟

أنا من القائلين بان الغـــاية من تعلم المرأة هو تمكينها من أن يكون لها مثل هذا الأثر الحافز والقدرة على توجيه الجماعة توجيها نافعا . ولست أرى ان من دورها ان تطبق معارفها بطريقة فنية بل يكفي ان تكون براعة تثقيفها وأساليب تربيتها من شأنها ان تهبها من العقل ما يعينها على فهم رسالتها النبيلة ومن العلم ما يجعلها قادرة على اداء هذه الرسالة .

ونحن اذ ندافع عن تعليم المرأة فى مصر نرجو ان يكون من شأن تعليمها ان تفهم ان ليس اتفه مما تعلمه اذا قيس بما لا تعلمه وان جهاد الساعين فى سبيل ارتقائها ليس الغرض منه ان تعتز هي بالحقوق بقدر ما نحسن تعرف الواجبـــات ولا ان تتشدق بالالفاظ الجوفاء . وتفاخر بالتقليد الخاطيء بقدر ما تحقق اصلاح ما اتلفه جهد سابقاتها وتعمل على ان يكون الفرق بين الوطن فى الحاضر والماضي ممثلا للفرق بين ما نرجوه من خير بعد تعلمها وما أصابنا من شر ابان جهلها .

فان نجحت جهودنا فى هذا السبيل اذن فقد انقضي عهد مظلم وبدأ عصر يوحي بالثقة فى المستقبل والأمل فى الارتقاء .

انشاص

Inchass

سيجارة

الوجهاء

٢٠ سيجارة ٢٤ مـ ٥ مـ

مكتب علانات مصر

شركة مصر للدخان والسجاير

بوليس الآداب يسرف فى العناية من ناحية ويغرق فى الإهمال من ناحية أخرى

مرت العاصمة بفترة انتشرت فى اثنائها دور الفسق غير المصرح بها. وحدث كثيرا ان زج فى هذه الدور بفتيات قاصرات حرضهن على الدعارة وبيع عرضهن نساء ورجال ملأ الشر نفوسهم. وعلم البوليس بوجود بعض هذه الدور فى وسط المدينة وعلى مقربة من مساكن الاسر الكريمة فعمل على الوقوف فى وجه الائمة الاشرار وأخذ يلقى القبض عليهم الفينة بعد الفينة ويقدمهم للمحاكمة بتهمة ارتكاب اكثر الافعال دلالة على انعدام ابسط المشاعر الانسانية ولقد اثار نشاط بوليس الاداب من هذه الناحية اعجاب الناس واكبروا منه تلك الرعاية للاخلاق. لكن يحدث كثيرا أنك اذا اثنيت على الجد ومدحت له اعماله الاصلاحية اشتدت حماسته للاصلاح وراح يمط فى دائرته حتى لتراه ينهج سبيلا لا تحقق الغرض الذى من اجله استحق الثناء وكثيرا ما تثير هذه الأساليب صادق النقد لتعارضها مع الفهم الصحيح للامور بل ومجرد سلامة الذوق والمنطق

ولقد كان فى تطرف بوليس الاداب فى جهوده لحماية الأخلاق ما ينهض دليلا على صحة هذه الملاحظة. فلقد تصور بعض رجاله ان برنامج عملهم يشمل التوغل فى الصحراء، والسير مسافات بعيدة فى الضواحى والخلاء. بقصد مطاردة المتنزهين الآمنين كلما وجد بينهم سيدة أو فتاة وبمجرد هذا «التواجد» على حد التعبير البوليسى. وقد كان من جراء هذا التصور الخاطىء ان ارتكبت مضايقات لاناس لهم مراكزهم خرجوا فى سياراتهم لضاحية من ضواحى القاهرة ينشدون الهدوء وتبديل الهواء. ويظهر أن رجال البوليس لازالت عندهم اوامر بمنع المتنزهين من الاستراحة فى سياراتهم على جانب الطرق الوادعة خارج القاهرة وداخلها. فاذا صح هذا فلسنا ندرى أين يمكن ان يلجأ الناس وأى قانون هذا الذى يحرمهم من الاستراحة فى سياراتهم وكيف يحق للبوليس ان يضطرهم بهذه الطريقة الى الالتجاء لمكان آخر كمقهى أو مرقص يجلسون فيه دون سياراتهم للاستراحة من مطاردة البوليس والتحرر من مضايقاته. ويزيد الطين بلة أن رجال الشرطة عندما ينفذون هذه الاوامر — لو كان ثمت حتى الآن أوامر من هذا الطراز بعد أن علت الشكوى منها — فى غلظة وعنف شديدين وذلك لما عرف عن الطبقة غير المتعلمة عندنا من ثورتها على مجرد انفراد رجل بسيدة واعتبار هذا المنظر ولو احاطته كل مظاهر الوقار اعتداء على الشرف.

على أن الأمر الذى يثير دهشتنا حقا هو أن بوليس الآداب الذى يصل به حب المحافظة على الاخلاق إلى هذا الحد غير المستساغ يهمل من ناحية أخرى واجبين من أقدس واجباته لا ندرك كيف ينصرف عن ادائها لمثل هذه المهاترات.

يصعب علينا كثيرا أن نتصور وجود بوليس للاداب فى بلد يقتحم أهم منطقة من اكثر طرقه ازدحاما وفى الأوقات التى يشتد فيها هذا الازدحام مجموعة من الفتيات الساقطات قبيحات المنظر قذرات الملبس يتصيدن أغبياء الرجال وسذج الطلبة عند خروجهم من دور السينما والمسارح. كيف تترك هؤلاء الساقطات ينفثن هكذا سموم امراضهن اللعينة ويتراشقن فى صوت مرتفع بأقذر أنواع السباب بل وكثيرا ما يتشاجرن مع من لم تتم معهم الصفقة على قارعة الطريق..

أليس فى ترك هؤلاء أحرارا فى شوارع عماد الدين وفؤاد الأول وقصر النيل مظهرا من مظاهر التناقض فى تفكير بوليس الآداب؟

أما الواجب الثانى الذى نلفت بوليس الآداب الى ضرورة ادائه فهو حماية كريمات السيدات والفتيات اللاتى يسرن بمفردهن فى قلب المدينة ورائعة النهار فيتعرضن لمجرد انفرادهن لمضايقة مارة وأصحاب السيارات المتسكعين الذين كثيرا ما تصل بهم الصفاقة إلى حد اعتراضهن وتوجيه الأسئلة اليهن والالحاح فى مصاحبتهن. وكأن خروجهن بمفردهن فى أرقى عواصم الشرق مدنية عرضا واضحا منهن يستطيع الافادة منه كل ذى طلب

ليس أدل على ضعة التفكير من هذا السلوك المزرى بل ليس أدل على همجية هذا السلوك من اضطرار اكبر هيئة قضائية عندنا للتوسع فى تفسير مادة هتك العرض توسعا من شأنه أن يجعلها تشمل كثيرا من الأفعال الفاضحة العلنية المجردة.

ولكن يظهر ان هذه القسوة لم تكف لرد عادية سكان المقاهى والمتسكعين فى الطرقات ولعل السبب فى ذلك انهم يعرفون ان حماقتهم محتاجة من شدة القضاء لتفضيل السيدات احتمال اساءتهم مهما كلفهن هذا الاحتمال على الشكوى للبوليس وتعريض سمعتهن للتجريح واسمائهن للمضغ فى افواه لا تتحرك الالسنة فيها الا للغ فى عرض من الاعراض.

ولما كان من غير الجائز اطلاقا السكوت على مظاهر الحيوانية والفوضى فاننا نلفت بوليس الاداب الى ضرورة انتشاره فى داخل البلد — بدلا من الاغتراب خارجها — لوضع حد لهذه الاعتداءات التى ضج منها المصريون والاجانب على السواء.

على أننا ننصح برعاية البوليس للمعتدى عليها وتأمينها على سمعتها وعدم الاطالة فى استجوابها. كما اننا نرى ان الاصلاح يتطلب من القضاء شيئا من التيسير فى الاثبات والتشدد فى قبول ادلة الدفاع والبطش عند العقاب

التاريخ يعيد نفسه ... قصتنا « حركة الالتفاف » و « المدى الحيوى »

للكونت سفرزا وزير خارجية ايطاليا وسفيرها فى باريس سابقا

انقضى خمس وعشرون عاما على ما كانت دول وسط اوربا قد قررته من استبعاد الحرب معتقدة أن سيحالفها النجاح دون حاجة للحرب والقتال مثل ما فعل هتلر أخيرا بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا . كما انقضى خمس وعشرون عاما على اليوم الذي اجترأت فيه الامبراطورية الالمانية على مطالبة فرنسا بالتنازل لها « مؤقتا » عن تول وفردان دلالة على الحياد الفرنسى كما حتم هتلر أخيراً على الانجليز بالا يفتحوا أبواب وزارتهم لاعداء المانيا مثل تشرشل وادين ودوفكوبر وانقضى خمس وعشرون عاما أيضا على عاصفة الحديد والدم التى اجتاحت اوروبا ـ بدأت هذه العاصفة باعلان الحرب وتمكنت حصون ليبج بفضل ارادة الملك البير الفولاذية من ان تقف في وجه المدفعية النمساوية والمنجارية فى نفس الوقت الذى كان الكونت برتشتولد يؤكد في مدينة فينا لوالد زوجة الوزير البلجيكي الكونت دودوزيل أن صداقة فرانسوا جوزيف لبلجيكا لا يمكن أن تتصدع أو يطرأ عليها أى تبديل . وسوف تتكرر هذه السابقة المجهولة وفي ميدان أوسع اتساعا على يد نظم قواها الحركة حنث الوعد وخلف الاتفاق كما رأينا فى فينا وبراغ وتيرانا .

ان ذاكرة الشعوب ضعيفة الى حد أن شكوي الالمان التى لا نهاية لها من قسوة « حركة الالتفاف » وضرورات « المدى الحيوى » تظهر كأنها حدث جديد في نظر كثيرين من الفرنسيين والانجليز ممن يحملهم حب العدل ـ لا الرغبة في السلم ـ الى مراجعة أنفسهم لمعرفة ما إذا كانت هذه الشكوى لا تستند حقيقة الى أساس صحيح .

اننا إذا أجدنا معرفة فترة التوتر التى سبقت اشتعال نيران حرب عام ١٩١٤ فى اوروبا زاد تشاؤمنا كثيرا . فلقد كانت المانيا مصابة منذ ذلك العهد بمرضين هما مرض الشعور بالاضطهاد وجنون العظمة وهما مرضان يستبعد أحدهما الآخر منطقيا لكنهما يسيران جنبا لجنب فى برلين ولقد كانت « حركة الالتفاف » سلاحا من اسلحة سياسة غليوم الثانى ودعايته الواسعة النطاق . ويكفى لرجال الدولة الانجليزية الذين اشتركوا ـ دون أن يشعروا ـ فى اذلال تشيكوسلوفاكيا أن يقرأوا هذه الفقرة من مذكرات البرنس ليكنوفسكي ذلك الرجل الشريف الصريح الذى كان سفيرا لالمانيا حتى شهر اغسطس عام ١٩١٤ ليعرفوا أن طيبتهم خاطئة :

لقد اخترع الكتاب الحكوميون عبارات مرعبة مثل « حركة الالتفاف » و « نحن محوطون بالاعداء » لتنفيذ أوامر كانت قد صدرت اليهم لبث الرعب فى النفوس واثارة حقد دافعى الضرائب المساكين فقد كانت تلك الطريقة وحدها كفيلة بحملهم على دفع ضرائب مفزعة التي بها كلها فى مصانع الأسلحة ودور الخراب أما الحقيقة الثابتة فهي أن اوربا بأسرها كانت تخشى بأسا فى اللحظة التى اخترعنا فيها خرافة احاطة الاعداء بنا .

لقد انفقت المانيا ستة أعوام فى أحكام الدعاية لنفسها وخلق المشاكل لصالحها وانتهي الأمر بنا الى حرب عام ١٩١٤ ولم يكن موقف بريطانيا وفرنسا منها أثناء تلك الاعوام الطويلة إلا موقف من يحاول ارضاء رغباتها مع مراعاة عدم فقد التوازن فى أوروبا . فما أن طالبت برلين بمستعمرات « كمدى حيوى » ان لم تحصل عليه خمدت انفاسها ، حتى سارعت لندن فأرسلت اليها لوردهالدان يعرض عليها ممتلكات البرتغال فى افريقيا . ونسي الجميع اذ ذاك أن الألمان المقيمين فى ذاك الوقت فى نيويورك والصين كانوا أكثر عددا من زملائهم اللاجئين للمستعمرات الألمانية وأن الالمان الذين كانوا يقطنون لندن وميلان وشنغهاى

بعد خمس وعشرين عاما

المانيا ومرض الاضطهاد

الالمان يسيئون فهم التسامح الانجليزى

أهم اسباب قيام الحرب العظمى

دجل الالمان . وتهديداتهم



وباريس كانوا لوطنهم مصدرا لثروة هائلة اضخم الف مرة مما كان يغنمه هذا الوطن من مستعمراته

أما انجلترا — التى ادعى عليها الالمان انها تريد خنقهم باحكام حركة الالتفاف حولهم — فقد كانت شديدة الرغبة فى السلم الى حد أنها وقعت اتفاقيتين مع المانيا قبلت فى أولاهما أن يكون لالمانيا دون غيرها ما تريد من نفوذ على خط بغداد الحديدى الأمر الذي هيأ لها احتكار جزء كبير من أسيا الصغرى . وقبلت نهائيا فى الثانية مبدأ ضرورة تقسيم المستعمرات البرتغالية فى افريقيا لصالح المانيا

ولكن لم ينقض على ذلك أكثر من شهرين حتى قامت الحرب العظمى . وأنني اثق شخصيا أن تسامح انجلترا فى يونيو عام ١٩١٤ من أهم أسباب قيام تلك الحرب .

فقد أراد الساسة فى لندن أن يحققوا رغبات الريخ . ولكن السادة الالمان كانوا يفكرون ويشعرون بطريقة حملتهم على أن يعتبروا هذا التسامح الانجليزى مظهرا لقوتهم وحلقة جديدة في سلسلة نجاحهم فراحوا يقولون :

« الانجليز يخشوننا وترتعد فرائصهم منا . فلنواصل تهديداتنا لهم لنحصل على أكثر مما حصلنا »

أن لكل سياسة اخطاءها ولكن فرنسا وانجلترا مسؤولتان على وجه التحقيق عن الفكرة التى استولت على الالمان بين عامي ١٩٠٨ و ١٩١٤ والتى جعلتهم يعتقدون أن لهم الحق فى كل شيء وأن السيف الالمانى لن يجد له مقاوما . فلقد كان القوم يظنون في برلين وقتئذ أنه سيتم لهم أذلال الصرب دون أن يجرأ أحد على ابداء حركة ما . وغلبتهم هذه الفكرة طوال أيام الفترة الأولى من الازمة على الاقل .

أن التاريخ لايعيد نفسه فحسب بل أنه يحمل الآن بين طياته اخطارا أدهى وأمر . ولا ريب أن كل ما يسمم جو أوروبا فى عام ٩٣٩ انما هو نتيجة الاعتقاد بحق المانيا فى مطالبها بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا ومن الخطأ الاعتقاد بأن مصدر الخطر هو نظام دائرى المعقد أو التعارض القائم بين مصالح الاسر المالكة فى أوروبا الشرقية ومصالح الشعوب . أو ساحل البحر الابيض المتوسط حيث من السهل عقد محالفات بين امم صديقة حسنة النية . مصدر الخطر الحقيقى هو أن الرأس المضطربة التى تسير هتلر وموسوليني لا زالت ممتلئة بفكرة ان اوروبا ترتعد امام قوتها وانهما يستطيعان ان يزيداها ارتعادا بمواصلة مناوراتهما فى الدجل والتهديد .

(عن مجلة « ماريان » الفرنسية)

الـ ٢٠ قصة

أول ومنتصف كل شهر

ان نقارن قوات دفاعها الجوى بالامم الاوروبية

لمراسل « الجامعة » في روما

« لا بد لايطاليا الفاشيستية أن تبلغ بطياريها الثلاثين الف عداً فى أقرب وقت وذلك لكى نستطيع أن نتقدم بقدم ثابتة دون وجل أو خوف من أى عدو مها قويت شكيمته ضامنة التغلب والفوز. وبذلك نستطيع أن نتمم برنامجنا الامبراطوري الواسع النطاق ونعيد الى ايطاليا الامبراطورية مجدها القيصرى القديم. ولن يتأتى ذلك الا بهمة الشباب الفاشيستى الايطالى صاحب العزيمة التى لا تقهر والقدم الثابتة التى لا تتقهقر. ونرتكز فى تكملة برنامجنا هذا على معهدكم R.U.N.A. الذي يخرج منه عدد وافر من أشهر الطيارين الذين يزودون سلاح الطيران الايطالى بالدم الجديد الذى يجرى في شرايين الامبراطورية الايطالية، والذين هم على استعداد لبذل آخر قطرة منه فى سبيل الذود عن الوطن، بل فى سبيل زيادة مساحة أرض الوطن. »

هكذا خطب الدوتشي موسوليني فى طلبة معهد اتحاد الطيران الملكى الايطالى R.U.N.A. بروما فهل هم جادون حقيقة فى الوصول الي هذا العدد الضخم من الطيارين. ؟ ان الحقيقة التى سنسردها تؤكد لنا بأنهم جادون غير هازلين أو مغرورين إذ تبتدىء الحكومة الايطالية بالأطفال تنمى فيهم روح حب الطيران فتفرض حصصا دراسية فى المدارس الابتدائية يدرس فيها كيفية عمل تصميم الطيارة ثم تعقد مباراة بين الطلبة يقدمون فيها تصميمات صغيرة (موديل) عن الطيارات المختلفة تمنحها جوائز مادية وأدبية وذلك مرة كل عام.

يأتى بعد ذلك دور المدارس الثانوية التى تحتم على كل طالب ذى بنية قوية تساعده على تعلم الطيران أن يلتحق بمدارس الطيران الشراعى حتى ينال (البريفيه) الاول والثاني والثالث وبعد الانتهاء من (البريفيه) الثالث تعقد مسابقات للفائزين فيها الحق في دخول أكاديمى الطيران الحربى — على أن تكون لديهم المؤهلات والشهادات الدراسية الواجبة — أما الآخرون ممن تقف في وجوههم بعض العقبات التى تمنعهم من دخول اكاديمى الطيران الحربى فيكون امامهم الطريق ممهداً للالتحاق بمعهد اتحاد الطيران الملكى المدنى

ايطاليا الفاشستية
٣٠٠٠٠ طيار
« الدينامو » المحرك
للطيران المدنى
لا فرق بين الطيار الحربى
والطيار المدنى

وهذا المعهد هو الذي يمون سلاح الطيران الايطالي بالطيارين الأحتياطيين كما يمون ايضا شركات الطيران بقائدى طيارات السياحة

والاكثرية العظمى من طلبة معهد اتحاد الطيران هم من طلبة الجامعة علي اختلاف كلياتها اذ يوجد بمدينة روما (بقصر براسكى) — قصر جميع الطوائف الفاشيستية — مكتب خاص بالطيران يديره ركن هام من اركان الحزب الفاشيستي وهو الصديق (فولفيو جيرادى) الدينامو المحرك للطيران المدنى فى ايطاليا بأسرها يساعده فى ذلك الشاب المتفانى فى حب وطنه والذى يعمل في صمت دون كلل أو ملل (ماريو ميرللى) ومهمة هذا المكتب هو مساعدة كل راغب فى تعلم الطيران وبالأخص طلبة الجامعة، اذ يقدم اليهم مساعدات جمة، منها تخفيض ٥٠ فى المائة من أجر التعلم. ولو نظرنا الي كون تعليم الطيران بإيطاليا زهيد الأجر نسبيا الى بقية دول العالم لوجدنا ان القيمة التى يدفعها طالب الجامعة زهيدة جداً.

ولا ننسى أن نقول بأنه من الواجب المحتم علي كل طالب قبل الالتحاق بمعهد اتحاد الطيران الملكي المدنى أن يجرى عليه كشف طبي دقيق بالقسم الطبي التابع لوزارة الطيران. وهذا الكشف هو نفس الكشف الذى يحصل للطيارين الحربيين انفسهم، اذ ترى الحكومة الايطالية انه لا فرق بين الطيران الحربى والمدنى مادام مآل خريجى المعهدين واحداً وهو الاندماج في سلاح الطيران، على أن يعقد هذا الامتحان الطبي سنويا لكل طيار فان ثبت انه خال من أدنى مرض جدد له

(البريفيه) والا سحب منه على أن يعاود الكرة حتى ينجح.

وكل من يحصل على (البريفيه) الاول لهذا المعهد يقيد اسمه على الفور في جدول الطيارين الاحتياطيين الذين يطلبون من وزارة الطيران ليؤدوا الخدمة العسكرية بالسلاح الجوي ومدتها ثلاثون شهرا على ان ينتخب ممن يؤدون هذه المدة امهر الطيارين لينضموا إلى ضباط الطيران الحربيين — هذا لمن يود الاستمرار في العمل فى قوة الدفاع الجوى — أما من يرون فيهم مهارة محدودة فيسرحون، على ان يأتى دورهم اذا ما استدعى الامر تلبية نداء الوطن للذود عن حياضه. وهؤلاء عليهم ان يمضوا ثلاثة اشهر فى التمرين سنويا ثم يسرحون ثانية.

وتلقى محاضرات علمية وفنية بين الفينة والفينة عن فن الطيران بنوادي الطيران العديدة مع سرد سيرة احد الطيارين الحربيين الأمجاد ممن لاقوا حتفهم فى مختلف الحروب التى خاضتها ايطاليا في بضعة السنوات القريبة الماضية. وبذلك يزداد الشعور حماسا والتهابا فى حب الطيران، التفانى في حب الوطن والتضحية بالارواح والمهج في سبيله أما من الوجهة الهندسية فتدرس القطع المركبة منها كل طائرة دراسة ميكانيكية عميقة، وذلك تحت اشراف مهندسين اكفاء اثبتوا في مناسبات عدة على أن دراساتهم قد جاءت بثمرات طيبات وبأن فى بذلهم مجهوداتهم الجبارة هذه تخرج الطيارات من المصانع وليس بها أقل نقص تتأتى من جرائه الحوادث والنكبات.

ويتكون سلاح الطيران الحربى من عدة أنواع من الطيارات حسب ما تتطلبه قوة الدفاع. فهذا نوع من طيارات المطاردة ثم ذاك من طيارات الدفاع ثم آخر من طيارات القاء القنابل وغيرهم من طيارات المهاجمة. وسرعة طيارات المطاردة هي من ٤٥٠ الى ٥٥٠ كيلو مترا في الساعة وقوتها من ٨٠٠ الى ١٠٠٠ حصان ويوجد بها من اثنين الي أربعة مترليوزات، منها اثنان بجوار الاجنحة واثنان يدوران مع دورات مقدمة المحرك. ويوجد نوعان من أنواع طيارات المطاردة، نوع للاستكشاف والمحاربة والثانى للدفاع والمطاردة. وهذا النوع الأخير

الطيارون الاحتياطيون

سرعة طيارات المطاردة

٤٥٠ ـ ٥٥٠ كيلومترا فى الساعة

طيارات المهاجمة والقاء القنابل

أنواع الطيارات

يمكث فى مكانه داخل البلاد للدفاع عن الوطن ضد طيارات العدو المهاجمة. أما طيارات قذف القنابل فأقصى سرعة لها هى ٥٥٠ كيلو مترا فى الساعة وأقصى ما تستطيع حمله من القنابل هو ٢٠٠٠ كيلو من القنابل المدمرة.

وانواع الطيارات جميعها فى العالم أجمع هى ستة أنواع الاول للسياحة والثانى للتعليم والثالث للمطاردة والرابع للهجوم والخامس لقذف القنابل — وهما نوعان الثقيل السريع والثقيل البطىء — ثم السادس للاستكشاف

• • •

وان مصر التى تستعد وتأخذ اهبتها فى هذه الظروف الدقيقة لتزود نفسها بالدفاع ضد اطماع المغيرين لا بد لها ان تأخذ بأسباب الدفاع الحديثة وهي الطيران. فالحرب المستقبلة التى تهدد العالم اليوم وتحفز للشعور هى حرب الغازات والطيران، لا حرب البر والبحر. ولا بد لرجال الدفاع فى مصر من ادراك هذه الحقيقة والعمل بجد وحزم وسرعة على اعداد جنود الوطن من الطيارين ليصونوا للامة شرفها واستقلالها.

فان الاخذ بأساليب الدفاع القديمة انما هو جمود وجمود فى نهضة الشعب

جلال زكى المنفلوطى

خريج معهد اتحاد الطيران الملكي الايطالى

ستديو فهمي
للتصوير
شارع شبرا رقم ٣٠
أعظم مصور
مصرى
نال ثقة الجميع
أسعار زهيدة جدا

بعد تشكيل الوزارة الجديدة

السعديون يقولون :

هذه بداية الاستقرار والاصلاح

والوفديون يقولون :

هذه وزارة انتقال تمهد لعودتنا للحكم

والمحايدون يقولون :

هذه وزارة العطلة البرلمانية فقط

والدستوريون يقولون :

فيها يا اخفيها !

كانت مجالس الاسكندرية ومقاهيها فى هرج ومرج وتساؤل وحيرة بين مختلف الاشاعات طول يوم الجمعة الماضي وهو آخر أيام الأزمة

وجعل الشيخ صالح روتر يوزع أخباره على موائد تريانون وبول نور وقهوة العجـار بمعدل أربع اشاعات كل خمس دقائق !

وحوالى الساعة الخامسة أنقشع غيام الاشاعات ووصلت الانباء النهائية عن تشكيل الوزارة الماهرية وصدور المراسيم بها

ورأينا فى ركن من أركان تريانون ، نجيب بك الهلالى وحسن أفندى بس والأستاذ أحمد قاسم جوده والحديث بينهم بالغ فى الهمس وشفاههم تتقارب خشية أن يتسرب الحديث الى اذن سميعه

وفى ركن آخر جلس عبد الجليل بك أبو سمره وبعض أفراد الأسرة الاباظيـة ومعهم أحمد بك عبد الغفار ففهمنا أن الوئام قد عاد الى صفوف الأحرار بعد حرمانهم من الوزارة بدليل هذا المظهر الودي بين الفرسان الثلاثة الذين قضوا أكثر من عام يهـددون بمزقة الحزب اذا عين أحـدهم وزيرا دون الآخرين

وفي ناحية ثالثة وجدنا عبدالحميد بك البنان والأستاذ عباس الجمل والأستاذ أمين سعيد نائب بولاق السعدى

وأقبل الاستاذ محمد عشماوى بك وكيل المعارف وتحت أبطه عوض بك ابراهيم وهما فيالنظر الديكان المتنافران فى وزارة المعارف فأسعدنا من هذا الوئام أنهما نسيا الخلافات الحزبية وكونا من نفسيهما جبهة وطنية ضد معالي الوزير الجديد ! .. وليس الوئام كالخصام ، وليس النقراشى كهيكل !

وكان بعض هذه المجالس يسبح على البعض الآخر إذ كان الجلساء ينتقلون من هنا الى هناك فيتألف بين حين وآخر مجلس يجمع ممثل كل الاحزاب ، ومعهم المستقلون أيضا .

واستطاع مندوبنا أن يحشر نفسه بين الجميع ويسمع آراء الجميع

فأما السعديون فلا يكتمون أسفهم على حرمانهم من زمالة أصدقائهم الأحرار الدستوريين الذين شاركوهم الحكم اكثر من عام ، على أحسن ما يكون التعاون والانسجام ، ولكنهم لا يتوقعون من أولئك الزملاء السابقين أن يهاجموا الوزارة أو يعاكسوها ، بل يرون انهم سيحترمون الوداد القديم ، ولا يأتون بحركات تضعف الجبهة المؤتلفـة في مجلس النواب ، ولا يعطون الوفديين فرصة للشماتة بالفريقين معا !

ثم يقول السعديون إنهم موقنون بأن فى كفاءة الرئيس الجديد واخلاصه وعزيمته الجبارة ، وفى كفاءة زملائه الذين اختارهم للعمل معه ، ما يبشر بعهد استقرار وتفرغ للاصلاح ورفع مستوى الحياة الوطنية من جميع الوجوه

* * *

أما الوفديون فيقولون لقد انهد أحد جداري النظام الحاضر بتخلى الاحرار الدستوريين عن نصيبهم فى الحكم ، وقريبا سينهدم الجدار الثانى ! وستأتى الوزارة المحايدة التى تمهد لنا سبل الحكم بعد انتخابات حرة .. الى آخر الأنشودة الوفـدية المعروفة

(*)



واستمعنا الى آراء عدد ممن لا لهم فى الطور ولا فى الطحين ، أي من المحايدين ، ومنهم وزراء سابقون ومنهم موظفون

كبار في الحكومة ، ومنهم مستشارون ، فكان أكثرهم يرى أن الوزارة الجديدة ستستطيع في خلال العطلة البرلمانية أن تبقى بتشكيلها الحاضر وبأعضائها كما هم ، وستستطيع في غيبة البرلمان أن تنتج انتاجا بديعا لا تعطله مراجعات ولا استجوابات ولا أسئلة ، وتضع ما شاءت من تشريعات تفيد البلاد ماليا وزراعيا واجتماعيا ، أما حين يقترب موعد الدورة البرلمانية الجديدة فلن يكون لها مفر من تعديل جديد قبل مواجهة البرلمان ، تعديل يرد الاحرار الدستوريين الى حظيرة التعاون مع زملائهم ، وقد يضم واحدا من الشعبيين الاتحاديين ، بل قد يضم اثنين أو ثلاثة من الوفديين أنفسهم ، واذا كان دخول الوفديين في الوزارة مع بقية الاحزاب يبدو مستحيلا الى الآن فان في لباقة رفعة ماهر باشا ما قد يجعل هذا المستحيل في حيز الامكان

• • •

أما الاحرار الدستوريون فيقولون ان خروجهم من الحكم قد وحد صفوفهم وأزال التنافس من بينهم وهيأ لحزبهم فرصة حسنة يقوى فيها ويترك أثرا فعالا في سياسة البلاد

وأنهم سيصدرون جريدة السياسة من جديد ، لسانا لحزبهم بعد ان يستردوا امتيازها من صاحب البلاغ — وكانوا قد تنازلوا له عنه في أوائل عهد الوزارة المحمدية

ويقولون ان لهم نحو مائة عضو في مجلس النواب وأنهم ينوون المحافظة عليهم بحيث لا ينضم منهم أحد الى السعديين ولا الى المستقلين ، ويظلون مسالمين للوزارة الحاضرة حتى يعود البرلمان الى الانعقاد فان احترمت كتلتهم القوية ورغبت اليهم مرة أخرى في التعاون معها — بشروط جديدة ترضي كرامتهم — فأهلا وسهلا — والا فيعلنون الحرب الضروس حتى تقول الوزارة نار الوفديين ولا جنة الاحرار الدستوريين !

ومعنى هذا كله باللغة الفصيحة : فيها يا أخفيها !

نجيب الهلالى بك وعبدالسلام جمعة باشا

كانا يريدان دخول الوزارة الماهرية

مهما حلف الهلالي بك وجمعة باشا بأغلظ الايمان بأنهما ثابتان على وفديتهما وزاهدان في المناصب الحكومية ، فالصحيح انهما على استعداد تام لملء أي منصب كبير وانهما لا يتأخران لحظة واحدة في تطليق الوفد ثلاثا عند ظهور أي فرصة لدخول الوزارة أو ما يعادلها من المناصب العالية

وقد علم مندوبنا من صاحب سعادة كان عضوا في إحدى الوزارات الوفدية ويعيش اليوم في سلك العابدين — أن نجيب بك الهلالى أعرب له عن استعداده لخدمة البلاد مع رجل مصلح عظيم كعلي ماهر باشا اذا رشحه رفعته للعمل معه ، وامتدح عزته مزايا رفعة ماهر باشا وأثنى على كفاءته واخلاصه للملك وللوطن ، وكان واضحا في كلامه انه يريد من محدثه توصيل هذا الثناء وهذا الاستعداد الى حضرة صاحب المقام الرفيع ، ولكن الظروف لم تسمح لسعادة المحدث بمقابلة رفعته وتأدية هذه الرسالة

أما عبد السلام فهمى محمد جمعة باشا فهو يشكو لكل من يقابله من تصرفات الوفد ويقول ان بقاءه في قائمة الوفديين ما هو إلا من قبيل الاشفاق عليهم في ظروفهم المحنة

وسأله أحد المحررين في صحيفة انجليزية محلية عما أشاعه البعض خلال هذا الأسبوع من احتمال انضمام سعادته الى السعديين فأنكره بشدة

وكان مندوبنا حاضرا الحديث فقال لسعادته : لكنهم يشيعون أيضا أن سعادتكم ستدخلون الوزارة الماهرية فقال : لم يفاتحني أحد في هذا الموضوع ولكني لا أرى مانعا من مزاملة رجل جليل كعلي باشا ماهر لو اختارني لهذه الزمالة . ويومئذ لا أدخل الوزارة كرجل حزبي بل كمصري يحب مليكه وبلاده



وأخيرا اذا أنكر سعادته هذا الكلام فلدينا ازاء ذلك عدد محترم من الشهود



مناقشات

التقيت في القطار في طريقي الى الاسكندرية بعد ظهر السبت الماضي بأحد المحامين الشبان وسيدة معروفة من سيدات الاسكندرية تجلس الى جوار كريمتها التي تبلغ من العمر حوالى الحادية والعشرين

كان الحديث يدور حول طول المدة التي أخذتها المحادثات لتأليف الوزارة الجديدة بعد أن استقال رفعة محمد محمود باشا الي مرسى مطروح.

ذكرت في اسبوع ماض مبلغ حرص سيداتنا وآنساتنا على الاشتراك بهمة لا تعرف الكلل في الاحاديث السياسية ولكن علمت في الاسبوع الماضي فقط أنني لم اكن بعد — بالرغم من كل ما رأيته — قد كونت فكرة تامة عن مهارة بعض سيداتنا في ادارة وتسيير الاحاديث السياسية

كان استاذ الجامعة « صقر علي الشمال » الى جوار سيدة الاسكندرية إذ كانت هي المسيطرة على كل الحديث.. وكانت هي التي تحرك دفته دائما. وكانت هي المنتصرة دائما

وشئت أن اغير مجرى الحديث حتى انقذ الاستاذ الجالس الي جواري.. وانقذ نفسي فتحدثت في موضوع آخر هيئنا وذاكرا بأن الاحاديث السياسية تثير دائما أعصاب الانسان وهو مالا يفكر فيه واحد منا أثناء ذهابه لقضاء «الويك اند» في الاسكندرية.

نجحت في تغيير مجرى الحديث... ولكن..

ولكن الظاهر أن جاري المحامي الشاب لم يكن ليرغب في ذلك الوقت إلا أن يحتل مركز الضعيف « المتغالب ».. أو مركز المنهزم « المتعافي ».

تكلم في موضوع الزواج. ويا لسوء ما تكلم. « تخبط » في كل شيء... وقلب الاوضاع رأسا على عقب فثارت السيدة ثورة هائلة ارغمت ازاءها على الانكماش في زاوية متواضعة منزوية من الصالون.. ولم يسع الآنسة الشابة ازاء « جنيات » المحامي الشاب سوى الخروج من الصالون لاستنشاق الهواء النقي علها تخفف من ثورتها وحدتها والاكتفاء بالنظر من نافذة القطار الى الاراضي الزراعية المترامية على جانبي الطريق وهي في سرعتها الهائلة الي الخلف.

لكم يري الانسان في مصر من العجائب ولو أنني لم اكن أعرف شخصيا ان جاري من خريجي كلية الحقوق منذ حوالي الثلاثة أعوام لما صدقت لحظة واحدة أن عينيه قد « اكتحلتا » لحظة واحدة بالنظر الى سبورة قد كتب عليها.. « العلم نور »

مسابقة الجمال

وفي صباح الاحد الماضي كان بلاج سيدي بشر عبارة عن « مولد » لم يبق في الاسكندرية أو ضواحيها من لم يذهب اليه حتى أصبحت رمال الشاطيء وكابيناته كلها والجزء الطويل من الكورنيش المعد إلى جواره عبارة عن «علبة سردين» قد تكدست فيها الاجسام البشرية بشكل مرعب فأصبحت محاولة السير فيه أو الانتقال فيه خرافة يعجز عن أن يحققها « ريتشارد تالمدج »



جلسة هادئة ... وشمسية متواضعة

كان الزحام أشد من أن يمكن التعبير عنه بأية وسيلة .. وكانت المسألة كلها أن « بابا صادق » كان يقيم في ذلك الصباح مسابقة خاصة بالاطفال لانتخاب اجملهم .. وأرشقهم .. لاأدرى فكان مجرد الاعلان عن تلك المسابقة كافيا لجلب كل اهل الاسكندرية ومعظم اهل القاهرة الى بلاج سيدى بشر .

لقد اصبحت الاسكندرية وهى التى تعتبر — الى حد كبير — المصيف الاول فى القطر الذى يلجأ اليه المصريون لقضاء شهر او شهرين للترويح عن انفسهم من عناء العمل طول العام .. اصبحت الاسكندرية خالية من اى شيء نعم اوعظم .. خالية من الحفلات .. خالية من اماكن المرح المنتشرة على كل شواطىء البحار .. خالية من الكازينو الذى لا يمكن ان يخلو منه مصيف واحد في العالم ..

واخيرا وصل الامر بجمهورنا المسكين الى حد التهافت القطيع على امثال هذه الحفلات البسيطة التى « لا هنا ولا هناك »

انه شيء مؤلم حقا ..

كانت موسيقى البوليس تعزف الحانها التقليدية ولكن لم يكن هناك من يهتم بسماعها او على الاصح لم تكن ضجة البلاج لتسمح لنغماتها بان تصل الى اذن شخص واحد من اولئك الذين كانوا يملأون كل شبر فيه..

شاهدت الآنستين انعام واحسان الشاهد كريمتي مراد باشا الشاهد في بيجامات كحلى وبلوز « كوك ده روش » .. والآنسة ربري تيمور كريمة المرحوم محمد بك تيمور فى فستان رالم ويصحبهما خطيبها الشاب عبد المنعم وهبي .. والانسة كريمة امين وقد ارتدت « بنطلون » رمادى اللون والآنسة نيني رشيد . والسيدة الشابة اعتدال أبو هيف .. والسيدة سميرة خلوصي نجمة الفيلم الاول لعبد الوهاب .. والسيدة عنايات البتانونى زوجة الاستاذ البتانونى وكيل النائب العام .. و .. و ..

وكانت لجنة التحكيم فى المسابقة مؤلفة من عدد كبير من الحكام لم احفظ بينهم .. أو على الأصح لم يمكني ذلك الزحام الهائل من ان أرى منهم سوى السيدة زوزو ماضى بطلة الفيلم الثالث لعبد الوهاب ...

وعلى الرغم من اشتراك عدد هائل من الاطفال فى تلك المسابقة وظهور نتيجتها على مقربة مني لم اتمكن من معرفة الفائز أو الفائزة وخرجت من البلاج وكأنى لم أحضر تلك الحفلة .

وكان من الطبيعى أيضا ازاء ذلك الزحام الهائل ان يترك البلاج عدد كبير من زواره الدائمين فكان ذلك فألا حسنا على المزونيت .. والميامى

أننى اعتقد تماما ان أصحابهما سيعملون دائما على أقامة حفلة من هذا النوع فى كل يوم على بلاج سيدى بشر

عيد ميلاد

وكان جليم فى صباح الاحد مزدحما الى أبعد حد ولكنه الزحام المعتاد دائما على الرصيف .. وعلى رمل البلاج .. أما البحر فقد كان يعني الفقر فى كل شيء

وأمام احدى الكابينات كانت « شلة » انسات جليم اللاتى لا يفارقنه فى صيف كل عام يتحدثن عن عيد ميلاد صديقتهن الآنسة فوكيه قدرى الذي تقيمه فى يوم ٢٠ أغسطس ..

كانت الآنسة تقيم حفلتها فى كل عام على رمال البلاج أمام كابينها الخاص ولكنها فى صيف هذا العام اضطرت الى اقامتها في القاهرة اذ أنها لم تبرحها منذ ابتداء هذا الصيف وعلى ذلك ضاعت على آنسات جليم فرصة رائعة لم تكن لتضيع من أيديهن مرة واحده

كان حديث الآنسات لاينصرف عن هذا الموضوع وسط ضجيج البلاج وزحامه الهائل ولكنه على الرغم من كل المحاولات والمباحثات انتهى الى الاسف الشديد على ضياع الفرصة من أيديهن وعدم امكانهن بأية وسيلة اقامة حفلتهن السنوية على البلاج .

وتلك أول مرة يعترف فيها آنساتنا بعجزهن عن تنفيذ مشيئتهن

استانلي

كان معالى عبد السلام الشاذلي باشا يحتل احدى موائد مقهى انليوس ومعه منشته التقليدية التى أصبحت لاتفارق يديه

وكان الدكتور زكي مبارك يطوف طول الوقت حول الموائد وعلى رمال البلاج

وبين ذلك كان البلاج يعج بالمصطافات والمصطافين في كل شبر منه

والتقى الموسيقار «المنفرد» مدحت عاصم بنفسه بين أمواج البحر فى تمام الساعة العاشرة صباحا وقيل أنه لم يخرج حتى كتابة هذه السطور

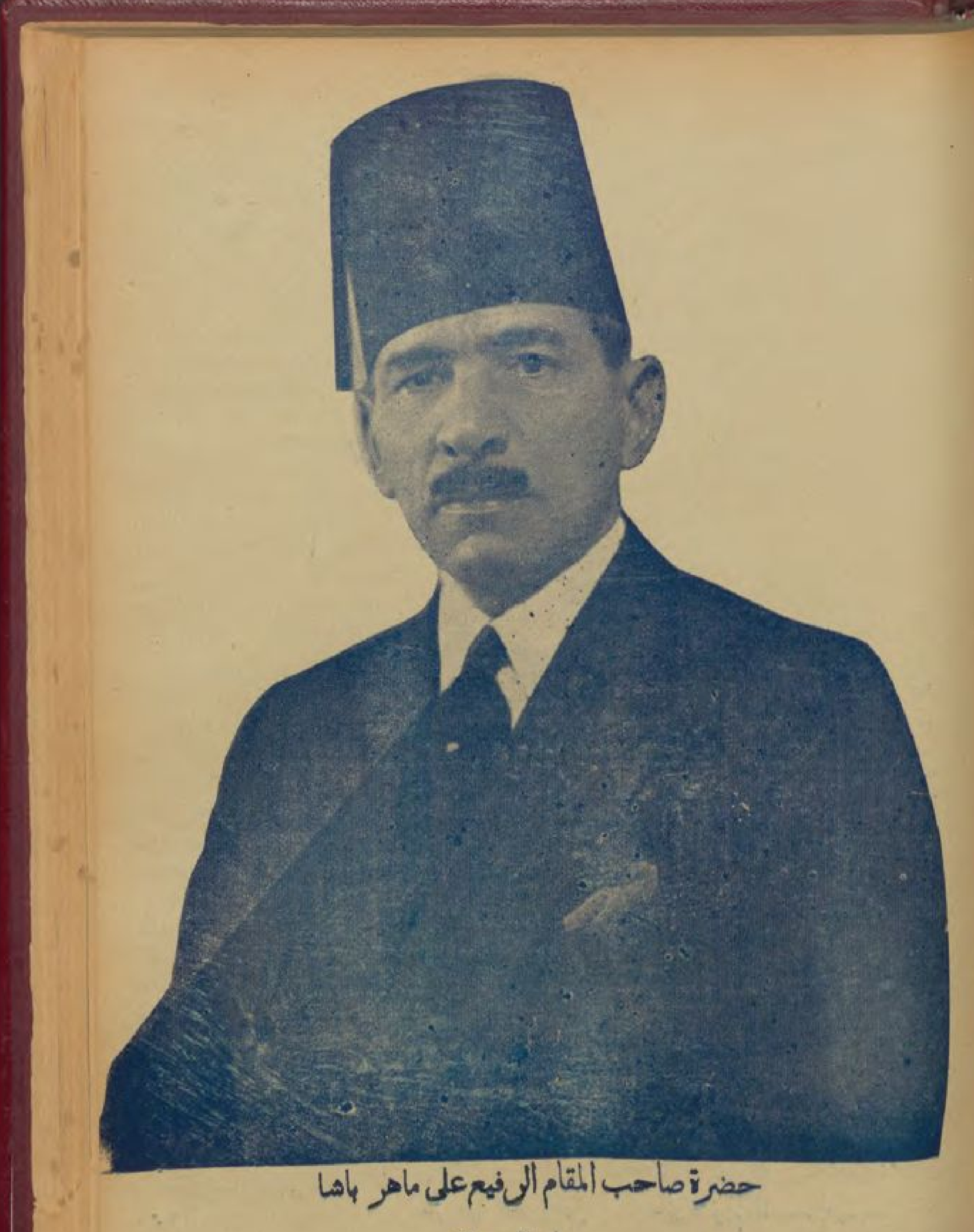
ولعله فضل أخيرا الانفراد بالقواقع وأصداف البحر .

الكازينو

وفي مساء الاحد كان الكازينو لا بأس به ..

عرضت السينما ليلتئذ فيلما عتيقا باليا ولكن المقاعد كانت مزدحمة الى حد كبير

على أن ذلك الزحام لم يكن ليدل على أي شيء .. لم يكن ليدل — كما هى الحالة دائما — على رغبة كل هذا الجمع فى رؤية الفلم إذ كانت الضحكات ترتفع من كل جانب في حين كان الفيلم عبارة عن مأساة محزنة ..



حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

رجل الدولة

من آثار سعد

للأستاذ الكبير عباس الجمل

رأينا — ونحن في أسبوع ذكرى الزعيم العظيم سعد زغلول — ألا نحرم قراء الجامعة من أثر جليل للزعيم الراحل أو خبر جديد عنه ، فطلبنا الى الاستاذ الكبير عباس الجمل — وقد كان أحب رجاله اليه ، وهو اليوم من حملة رايته ومن داوني زعامته أن يتفضل علينا بحديث عنه ، فأمتعنا بهذا الحديث القيم ، فله عنا وعن قرائنا الكرام أجزل الشكر

رأيته رحمه الله أول ما رأيته — زائرا لمدرسة القضاء الشرعي مرات ثلاثا ، في السنوات ١٩٠٧ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩ ، وهو حينذاك وزير المعارف ، وكنت طالبا في تلك المدرسة ، ولم أظفر بشرف مخاطبته ومساجلته إلا في الثالثة ، ولا تزال صورة هذا اللقاء السعيد ماثلة في الذهن وإن كانت قد مضت بعده أعوام ثلاثون .

دخل علينا سعد ومعه صديقه المرحوم قاسم بك أمين ، ونحن نستمع الى درس من دروس أستاذنا الخضري بك ، وكنا طائفة صالحة من الطلاب ليس منهم إلا من سار على الدرب ، فوصل الى ما هو أهله من رفيع الدرجات .

كان منا الاستاذ محمد احمد عوض نائب محكمة مصر الشرعية ، والشيخان علي الخفيف وعبد الوهاب خلاف أستاذا الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق ، وكنا نحن الاربعة طليعة هذه الكتيبة ، والسابقين المبرزين بين الاقران .

وكنت أقرأ خبرا عن الحجاج بن يوسف ، مؤداه أن سائلا سأله كيف وجد العراق فقال : خير منزل لو أمكنني الله من دماء أربعة فتقربت اليه بدمائهم .

فسألني سعد : ماذا عنى الحجاج بكلمة « لو » ؟

قلت أراد بها التمني ، فهو بعد أن شهد للعراق بأنه خير منزل ، تمنى لو ظفر بدماء أولئك الاربعة ، زيادة في خير ذلك المنزل

قال بل لقد جعل الظفر بهذه الدماء للحكم على العراق بأنه خير منزل . فلا تكون « لو » للتمني بل هي للشرط ، ولا يكون قد شهد للعراق بما ذكرت ، ما دام شرط الشهادة لم يتحقق .

فقلت أن الحجاج غير متردد في رضاه عن العراق ، ولا في الحكم بأنه خير منزل وانما استجد بعد هذا الحكم أمنية من الاماني هي أن يظفر بدماء الاربعة ، وود لو تحققت له هذه الامنية خلال حكمه للعراق الذي هو عنده « خير منزل »

وخاض الخضري بك في المناقشة خوضا خفيفا بدا لنا منه ميله الى رأي الوزير ، ثم وجه السؤال الى أحد زملائي فكان على رأيهما ، واتسع صدر سعد رحمه الله للمناقشة وإن كان قد ظل مصرا على تفسيره حتى تداخل المرحوم قاسم أمين وكان الى تلك اللحظة في معزل عن الجدال

وقف قاسم الى جوار سعد ، في مواجهة الطلاب ، وقال : الحق ما قاله الطالب الاول لا ما قلتموه .

فأشرق وجه الوزير اشراقة نمت على اقتناعه وعن اعجابه بتفسيري وقال وهو يصفق تصفيق الحماسة والسرور . اذن فأنا مخطىء !

كانت هذه الزيارة بدء التعارف بيني وبين الزعيم الكبير .

ومرت أعوام اربعة فاذا الحظ يهيء لي الفرصة الثانية للقائه .

وكان ذلك في عام ١٩١٣ ، في داره بالقاهرة (بيت الامة فيما بعد) فقد ذهبت في صحبة والدي المرحوم عبد الفتاح بك الجمل الذي أراد أن يعقد تعارفا بينه وبين سعد عقب انتخابه وكيلا للجمعية التشريعية



المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول باشا

ونائبا عن القاهرة، وكان والدي قد انتخب عضوا فيها، عن مدينة بور سعيد ومنطقة القنال في الجمعية العمومية من سنة ١٨٨٢ الى سنة ١٩١٢ أي ما يزيد على أربعين عاما، بدأ حياته نائبا وختمها نائبا فقد توفى عام ١٩٢٢ قبل أن يصدر الدستور الحاضر وقبل أن تلغى الجمعية التشريعية

وذهبت السنون بعضها في إثر بعض وانتهينا من مرحلة الدراسة عام ١٩١٥ وأخذت مكاني في القضاء الشرعي، وكانت الأقدار الكريمة قد كتبت لي صداقة مع سعد، فواتتني الفرصة الثالثة في سنة ١٩١٩ أيام حركة تقديم التوكيلات إلى الوفد، وأنا حينذاك قاضي محكمة طنطا الشرعية

ذهبت مع والدي في هذه المرة أيضا وكان قد قدم ليعطي سعدا التوكيل عن نفسه وبصفته عضوا في الجمعية التشريعية، ولقد كان رحمه الله، ختام من وكلوا سعدا من أعضاء هذه الجمعية فدار بينهما عتاب على هذا التأخر،

فلما دخلت في حديثهما قال الزعيم الكبير ضاحكا: الأنك خريج مدرسة القضاء الشرعي تناقش سعدا ؟؟ يجب ان تنهزم ! يجب ان تنهزم !

ولقد ورثت عن أبي صداقة سعد وواظبت عليها، وكانت الحركة الوطنية كفيلة بتنمية العلاقة وتوطيدها، فقد كنت اليه مرارا وخطبت في حضرته مرارا وحل من قلبي المحل الرفيع الذي شغله في قلب كل مصري

ولقد حملني اجلالي له، وحرصي على رضاه، على النزول عن ترشيحي نفسي لمجلس النواب الاول، وكان قد أبدى رغبته في أن أبقى لخدمة القضاء، فكتبت اليه في ١٩ أكتوبر سنة ١٩٢٣ أقول:

« إن مجاهدا يستظل برايتك، وينتصر لحقك على باطل خصومك، لا يسعه الا أن ينزل على اشارتك، وواضعا جهوده لتصريفها في سبيل الوطن بمشيئتك

وقد علمت رضاك أن يبقى للمناصب أكفاؤها الذين يؤدون امانتها ويقضون ما يجب لها، فأنا باق لمنصبي في القضاء متنازل للوفد عن ترشيح نفسي في دائرة محافظة القنال، والله حافظك ومؤيدك، والسلام عليك ورحمة الله »

حضرة صاحب المعالي سعد زغلول باشا رئيس الوفد المصري

إن مجاهدا يستظل برايتك وينتصر لحقك على باطل خصومك لا يسعه الا أن ينزل على اشارتك واضعا جهوده لتصريفها في سبيل الوطن بمشيئتك. وقد علمت رضاك أن يبقى للمناصب أكفاؤها الذين يؤدون امانتها ويقضون ما يجب لها. فأنا باق لمنصبي في القضاء متنازل للوفد عن ترشيح نفسي في دائرة محافظة القنال والله حافظك ومؤيدك والسلام عليك ورحمة الله

عباس الجمل

وتفضل رحمه الله فشرفني بهذا الرد البليغ الكريم، وانى لأجعله لحديثى معكم مسك الختام.

حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ عباس الجمل

ورد كتابك الذي تعلن فيه التنازل عن ترشيح نفسك في دائرة محافظة القنال. فاستخلصت منه نفسا كريمة، وشعورا رقيقا، ووطنية صادقة، فأشكرك كل الشكر عليه وأرجو لك أسعد مستقبل في ظل الاستقلال التام

سعد زغلول

اقرأوا

القضاء المصري

مجلة الدراسات القانونية والابحاث الشيقة

تصدر كل يوم سبت

محادثات من صميم الحياة المصرية

بين طرفى نقيض

١) فى المقهى

١ ـ الاول من جماعة فى مقهى (ساخرا وبلهجة من يقص خبرا مثيرا للطلعة والاهتمام) — تصوروا ان كاتب الاستاذ .. المحامى وهو كما تعلمون يكاد لا يعرف القراءة والكتابة ولا يتقاضى مرتبا شهريا اكثر من اربعة جنيهات هذا الرجل سيتزوج من مدرسة بمدرسة .... الثانوية الاميرية يظهر أن بينهما علاقة حب قديم ...

آخر منهم (مشككا) — من أين اتيت بهذا الخبر ؟

— منه نفسه

— وكيف تصدقه وا كثر هذه الطبقة من الناس معتادو الكذب والافتراء بحكم حرفتهم . هذا الى أن هذا الخبر غريب فى ذاته لا يحتمل التصديق إلا بصعوبة .

— وهل تريد أن أقوم باجراء تحقيق كلما ذكرت لي حكاية من هذا النوع قبل أن انقلها للغير .

— كلا . ولكن الخبر يسيء الفكرة عن المتعلمات عامة وعن المدرسات خاصة والطبقتان جديرتان باحترامك وانت شاب مهذب متعلم يرجى منك ألا تصدق مثل هذه الحوادث النادرة الوقوع والتى لا يصح ذكرها إلا بعد التثبت منها تماما لو كان ثمة ضرورة ملحة لذكرها . فليس افسد من محادثات موضوعها عرض الناس ولا اكثر ايذاء لمستقبل البلد من تجريح هذه الطبقة من الامة بحق وبغير حق .

— (مقهقها متهكما) . أنت تبالغ كثيرا

٢ ـ الاول فى جماعة من الاصدقاء — عجيب أمر الناس فطالما اكثروا من التعرض لاسم جارتنا ابنة ... بك مع أنى لم الاحظ عليها شيئا يمكن انتقاده .

آخر حاد الذكاء ! — انك رجل سليم النية أما بسيط التفكير وأما تود أن تتعمد الظهور بمظهر المتدين المجدد وذلك لأن هذه الفتاة افسد من سمعت عنها ولها علاقات مع عشرات الشبان ان لم يكن مع المئات .

— يخيل لى أن اثبات هذه العبارة المضفاضة امر عسير . وعلى كل حال فهل تعرف أنت شخصك هذه الفتاة ؟

— لن أجيبك على هذا السؤال المضحك ولكنني متأكد مما أقول .

— امر من اثنين . فأما انك تعرفها وليس من كريم الخلق أن تذكرها بسوء وأما انك لا تعرفها فتكون متهورا يؤذى الناس فى اعز ما لديهم دون داع الى ذلك

— والله انك حنبلى ومتقل .

(•)

٢) فى الطريق

١ ـ عابر طريق — هست . يا سيدنا . الساعة كام دلوقت .

افندي : الساعة يا افندم عشرة

— عشرة تمام كده

— تمام

— وساعتك دى مظبوطه

— مظبوطه جدا

— طيب

— (متعجبا) مع السلامة

٢ ـ شاب يعرف الآخر معرفة سطحية: على فين كده ؟

الآخر — والله مشوار بسيط هنا .

— وانت جى منين ؟ شايفك ...

— ولا شايفني ولا حاجة . كنت محتاج لشراء حاجة صغيرة من هنا ما وجدتهاش . ورايح لمشوارى

— طيب لما اوصلك .

— والله . متشكر . بس عندي ميعاد مع ناس سأضطر اقابلهم قريب هنا دلوقت

— ايوه يا عم ميعاد . حلال عليك اهوه انت دايما كده ما حدش يعرف عنك حاجة . اوروفوار يا نمس .

(وتابعه عن بعد ليعرف من سيقابل)

•••

٣) فى المنزل

١ ـ الام — لم تعد البارحة لتتناول العشاء معنا كعادتك ؟

الابن — كنت اعلم أن قريباتك سيحضرن لزيارتك فى الساعة السادسة بعد الظهر وكنت واثقا انهن لن يبارحن المنزل قبل العاشرة مساء رغم انهن لسن مدعوات للعشاء . ولما كان موعد عشائنا هو التاسعة وكنت لا استسيغ كثيرا احاديثهن المتشابهة عن الزواج والطلاق فقد فضلت تناول عشائى فى الخارج الأمر الذى كلفني عشرين قرشا كنت أستطيع اقتصادها لولا أن قريباتنا العزيزات لا يقمن وزنا للمواعيد

— يعني انت تود تحريم الزيارات

— لم أقل ذلك ولكن يحسن أن تنتهى هذه الزيارات عند بدء مواعيد الطعام إلا إذا كان الزائر مدعوا

— انت مزعج متحفلط وتود بحفلطتك افساد الحياة علينا

— أنت مخطئة لانى لم أفعل شيئا إلا انى اريحك من نفسي . ولولا انك سألتيني السبب في عدم عودتي البارحة للعشاء لما كانت هذه المناقشة بيننا .

— انت لا تحتمل

•••

٢ ـ الزوج — صباح النور يا قمر

الزوجة — بونجور شيرى .

نحن نسير على اسس خاطئة والامل معلق

بمراقبة التربية البدنية فى انتشالها

اثارت ملاكمة « محمد فهمي » بطلنا المصري مع « فريد ابو ستولى » البطل الامريكى الكبير وانهزام الاول بالانسحاب فى الجولة الثالثة وقرار اتحاد امريكا بايقافه وعدم صرف نصيبه من المكافأة وعدم السماح له بالملاكمة في امريكا

أثار كل هذا مافى النفس من كوامن عن حالة الملاكمة في مصر

فمن الأمور المسلم بها أن مجرد سماح اتحادات امريكا للملاكم ما مهما كانت درجته بالوقوف امام بطل عالمى سابق مثل فريد ابو ستولي .. هذا السماح دليل على اقتناع الاداريين بمقدرة المرشح وثقتهم فيه لأنهم يبنون حكمهم على أسس متينة ولم يخب ظنهم في أي حكم لانهم يعرفون ما يعملون . حتى فشلوا فى محمد فهمى فظهر غيظهم فى قرارهم الاخير الذى حمله لنا البرق بمنع ملاكمنا من التباري في امريكا

« * »

ومحمد فهمى ليس مخطئا فى الحقيقة ، وهو ككل ملاكمينا يقدمون أنفسهم قربانا على مذبح الفن مع أن الاسس التى تعلموا عليها لا تؤهلهم لما يبغون

« * »

فالملاكمة فى مصر تسير على غير أساس وهى حقيقة واضحة يعرفها كل من مارسها ولمسها كل من تعمق فى درسها .

لان المتبع فى اختيار الملاكمين عندنا أن يدخل الرياضي الضعيف أحد الاندية فيتلقفه من يظن فى نفسه المقدرة على التمرين فيزج به على الحلقة ويقول له كن ملاكما فيكون ..

وهذه الطريقة بطبيعة الحال وكما يبدو لاول وهلة غير مجدية وقد جربناها سنين عديدة بدون فائدة أو ثمرة مرجوة ومن لا يصدق ما أقول فليبحث عن ملاكم حقيقي في مصر يقدر الملاكمة حق قدرها ويعرفها على أصولها ومتمرن على قواعدها الدقيقة . أقول فليبحث وانا متأكد أنه سيعود بخفى حنين .. مهما طال بحثه

« * »

الملاكمة لعبة شاقة .. مافى هذا من شك فيجب أن يكون الجسم سليما والقلب قويا حتى يتحمل الاجهاد الناشىء من كثرة الحركة ولا يتأتى هذا الا اذا تولى الملاكم ممرن كفء من أول نشأته فيدربه على الاساليب الحديثة بالتمارين السويدية حتى يشتد عوده فيمرنه بعد الكشف عليه طبيا ..

« * »

ونحن فى نهضتنا فى حاجة الى المدرب الكفء الذى يرسم لنا سياسة انشائية نسير عليها ونتتبع خطواتها فتصل بنا الى النجاح

ولكن المدرب معدوم عندنا فيجب أن نوجه أنظارنا الى الخارج وهذا يتطلب منا مالا كثيرا واتحاداتنا فقيرة واللجنة الأهلية التى تساعد الأندية والاتحادات بالمال مشغولة فى سلفيات اندية الطيران والفروسية والسيارات وما شاكل ذلك من الأندية الخاصة التى يتمتع بها عدد محدود من ابناء الذوات .

وكل ما عملته اللجنة هو تبرعها بعشرة جنيهات كمرتب شهري لمدرب الملاكمة ... نعم عشرة جنيهات فقط هى كل ما جادت به اللجنة — فى حين أن أقل مبلغ يتناوله مدرب معتمد من الخارج هو ٥٠ جنيها

« * »

بقيت المدارس .. وهى أملنا الوحيد فى نشر الملاكمة على أصولها الصحيحة فهل ينظر مراقب التربية البدنية الجديد الى الملاكمة نظرة جدية ويبحث حالتها بتأن واهتمام فى المدارس كل الخامات اللازمة ، وقد سارت المراقبة في طريق الاصلاح الرياضى خطوة واسعة فى العام الماضى بتقرير الألعاب السويدية لجميع التلاميذ فى المدارس الابتدائية وهي كانت خطوة واسعة فى سبيل الاصلاح وتحسين أجسام الطلبة وصحتهم .

ولم يبق الا تقرير سياسة انشائية لكل فرع من فروع الألعاب ومنها الملاكمة

فهل لنا أن نطالب الوزارة بالبحث عن مدرب قدير يعين بعقد لمدة قصيرة يعاونه الاستاذ توفيق رمزي الذى يدرس الآن فى انجلترا فى بعثة رياضية حتى يخرجوا للاندية ملاكمين مؤسسين على اساليب فنية حديثة

« * »

هذا هو أملنا الوحيد لانتشال الملاكمة من وهدتها فى مصر فان تقرر فسوف تصبح عندنا نهضة شاملة فى الملاكمة أما ان عفى الزمن عليه فقل على الملاكمة فى مصر السلام

نشأت مرسى
المهندس

الاستاذ نشأت مرسي المهندس .. المحرر الرياضي بالمقطم وأمين صندوق رابطة النقاد الرياضيين وعضو اتحاد القاهرة للملاكمين الهواة من عام ١٩٣٠ يرى – كما يرى الكل – فى حالة الملاكمة فى مصر ما يدعو للاسف الشديد – واليوم بمناسبة قرار امريكا بشأن ملاكمة محمد فهمى – فريد ابوستولى يتحدث الينا عن سبب تأخر الملاكمة فى مصر ويذكر العلاج الذي يراه ناجعا لهذه الحالة

المحرر

الاختفاء مدة عن عالم الستار لا يمكن أن يؤثر في شهرة الممثلة التي تعتمد في ظهورها علي مقدرتها التمثيلية بل ان

مجرد ظهور الممثلة الموهوبة على الستار يضمن لها النجاح في أى وقت

عندما توفي «أرفنج تالبرج» زوج نورما شيرر كان قد أعد عدته تماما لاظهار زوجته نورما في دور «ماري انطوانيت» بالرغم من معارضة معظم كبار رجال شركة مترو جولدوين ماير لتلك الرغبة

كانت قد مضت خمس وعشرون عاما على تأسيس شركة مترو جولدوين ماير فارادت الشركه أن تحتفل بتلك الذكرى المجيدة في تاريخها فابتدأت في البحث عن الوسيلة الناجحة التي تستحق ان تكون ذكرى لذلك الاحتفال

انتهى التفكير الى اخراج قصة رائعة .. لمؤلف عالمي .. يخرجها مخرج عظيم . ويظهر فيها أعظم ممثلات وممثلي هوليوود كلها .. لا شركة مترو جولدوين وحدها ... فتكون حدثا رائعا في تاريخ السينما

ووقع الاختيار على قصة «ستيفان زفايج» عن ملكة فرنسا التعسة ماري انطوانيت واتجه التفكير تواً الى اسناد أمر اخراجها الى المخرج العظيم و . س . فان دايك الذي يعتبر اليوم من أعظم مخرجي العالم أن لم يكن أعظمهم .. واستقر الرأى تماما على اسماء الـ Cast الذي سيعهد اليه بتمثيل ادوار



نورما شيرر

وهنا كان الامر الشاق . صمم ارفنج تالبرج على اظهار زوجته في دور ملكة فرنسا . . وعارض كل الملإ ولم يبق أخيرا الا البحث عن الممثلة التي يمكن ان تقوم بدور ماري انطوانيت بطلة الفلم بنجاح يضمن للفيلم النجاح التام بعد ان بذل كل هذا الجهد في كل امر من اموره صغر او كبر . .

مخرجي الشركة بلا استثناء في ذلك الأمر معتقدين اعتقادا راسخا أن نورما شيرر لم تصل في مقدرتها التمثيلية الى الحد الذى يضمن لها النجاح التام في الفيلم الذى تستعد له الشركة كل هذا الاستعداد والذى تخرجه احتفالا بمرور خمس وعشرين عاما على تأسيسها . . والذى وضع لاخراجه مبلغ اربعة ملايين من الجنيهات . .

لم يكن هناك مخرج واحد في الشركة يطمئن الى اسناد ذلك الدور الى نورما شيرر بل كان الكل يعتقد أن في ذلك مخاطرة كل المخاطرة وخاصة أن نورما شيرر في ذلك الوقت كانت قد مضى عليها وقت طويل لم تظهر على الستار فكان هناك احتمال . . بل شك كبير ان الجمهور قد نسيها . . ولو الى حد ما

ولكن ارفنج تالبرج ظل على تصميمه السابق وهو مؤمن تماما بنجاح زوجته . . واخيرا تمكن من اقناع كل معارضيه .

ثم مات تالبرج وبقيت نورما في استعدادها للظهور في الدور وهي اشد ما تكون رغبة في النجاح فيه تخليدا لذكرى زوجها الراحل . .

وظهرت نورما في دور ماري انطوانيت فنجحت النجاح الذي لم تلقه ممثلة من قبل . واعتبر الفيلم اعظم فيلم اخرج في هوليود منذ ان اخترعت السينما كما اعتبرت بطلته اعظم ممثلة في هوليود .

واخيرا — وهو ما يهمنا في هذا الموضوع — اثبتت نورما شيرر ان الاختفاء مدة — مهما طالت — عن عالم الستار الفضي لا يمكن ان يؤثر في شهرة الممثلة الموهوبة التي تعتمد قبل كل شيء على مقدرتها التمثيلية بل انها يجب ظهورها ولو بعد اعوام طوال يمكنها ان



مرجريت سولافان

تعيد الى الاذهان مقدرتها التى تضمن لها النجاح

فالممثلة التى يؤثر فى شهرتها وحب الجمهور لها طول غيابها عن أعينه هي — فقط — الممثلة التى لا تعتمد فى ظهورها على مقدرتها فى التمثيل وإنما تعتمد فى ذلك — فقط — على تلك « البدع » الجديدة التى أخترعتها هوليود وتمكنت بها من انجاح عدد كبير من الممثلات وصلن إلى شهرة عالية لم يكن يحلمن بها بل ووصل الامر ببعضهن الى الوصول الى شهرة لم تصل اليها بعض الممثلات القديرات اللاتى تخرجن من هوليوود ..

هذا النوع من الممثلات هو فقط الذى يؤثر فى شهرتهن طول غيابهن عن أعين الجمهور أما الممثلات اللاتى يعتمدن على القدرة التمثيلية — وهن معدودات فى هوليود — فلا يمكن ان ينساهن الجمهور بل هو فى شوق دائم اليهن وكما تحدثنا عن نورما شيرر نتحدث عن مرجريت سولافان ..

لقد احتجبت تلك الممثلة القديرة عن أعيننا مدة تقرب من الاربعة أعوام كانت فيها طريحة مرض عضال اضطر الاطباء ازاءه لاجراء اكثر من عملية جراحية لها الي ان شفيت وغادرت الفراش الذي لازمته طويلا وتمكنت من الرجوع الى عملها .

فهل كان من الممكن لها بعد طول هذا الاحتجاب ان تنجح فى أفلامها وان يقبل الجمهور علي تلك الافلام اقباله على الافلام التى يظهر فيها النجوم الذين يتحدث عنهم الجمهور في كل وقت ؟

لا شك ان الكثيرين يجيبون على هذا السؤال توا بأنه من الصعب جدا عليها استعادتها لشهرتها القديمة ومجدها القديم .. وهذا هو الواقع بالنسبة لاغلب ممثلات هوليوود ولكن الامر يختلف تماما بالنسبة للنجمة التى نتحدث عنها .. مرجريت سولافان فمقدرتها التمثيلية هى التى رفعتها الى مرتبة النجوم منذ مدة وهى التى تضمن لها النجاح اليوم وهذا هو ما يطمئن اليه المخرجون الآن

ولعل أول دليل على ذلك اظهارهم لها — وهى التى نسيها الجمهور — امام روبرت تيلور وفرانشوت تون وروبرت يونغ .. النجوم الذين يملأون سماء العالم شهرة وعظمة والذين لا تبرح سيرتهم مخيلة جمهور السينما فى جميع أنحاء العالم

ومخرجو هوليوود لا يمكن أن يخطئوا فلقد نجحت مرجريت سولافان نجاحا رائعا فى فلم اريك ماريا ريمارك « الرفاق الثلاثة » الذى أخرجه فرانك بورزاج أعظم مخرج للافلام الغرامية وتمكنت من الوقوف بثبات أمام هؤلاء النجوم الثلاثة فاعتبر هذا الفيلم الذي ظهرت فيه بعد احتجابها حوالى الاربعة أعوام من أعظم أفلامها .. بل اعتبر من أروع الافلام الغرامية التى اخرجت في هوليوود

وهكذا تأكدت فكرة ان الممثلة البارعة لا يمكن ان ينساها الجمهور وان القدرة التمثيلية هى الشيء الوحيد الذى يضمن استمرار النجاح فى هوليوود



بربارا ستانويك



لوريتا يونج

أدباؤنا..

سيد قطب يحب « فتاة شاعرة »

وابدأ اليوم حديثي عن الشاعر — الشاب في هذه المرة — الأستاذ سيد قطب وقد عرفني به صديقي الأديب شبل ابراهيم أيام ان كان الأستاذ سيد طالبا في دار العلوم وتوطدت العلاقة بيننا وكان سيد يقرض الشعر وله مكانة بين زملائه من دار العلوم وكانت له آراء كثيرة في الحب . وكان يطمع دائما أن يحتل مركزا أدبيا ممتازا وفعلا وصل إلى هذا المركز إذ أصبح « ناقدا » أدبيا لجريدة الاهرام للقراء ازاء ثلاثة سنوات وقد يتساءل الناس عن هذا الشاعر العصامي الذى كون نفسه بنفسه . والذي ثار في غير مرة على كبار ادبائنا وعلى الحياة وأحيانا كان يثور على نفسه تساءل الناس هل أحب حقيقة هذا الشاعر « المكتئب » باستمرار والجواب على هذا ... أجل ... لقد أحب ... لقد أحب هذا الشاعر في عهد شبابه الباسم الجميل وأحب باخلاص وكان صادقا في حبه حسن الاختيار عن غيره .

لقد أحب فتاة شاعرة لها شهرة بين الأدباء وكريمة شاعر يحمل رتبة الباشوية أحب فيها روحها الشاعرية وكان دائم التحدث عن ضرورة زواج الأديب من فتاة تفهمه وظل على هذا الحال طوال دراسته بدار العلوم ولكن سرعان ما انقلب حبه بغضا إذ علم أن هذه الأديبة الشاعرة لا تقرض الشعر بل والدها هو الذى يؤلف لها وتنشر باسمها وتدعي أنها اديبة شاعرة .

ولعل القراء لا تزال عالقة بأذهانهم « المعركة » التى قامت بين الاستاذين سيد قطب كأحد تلامذة الأستاذ عباس العقاد وبين الأستاذ سعيد العريان صديق وتلميذ استاذنا الكبير الأستاذ مصطفى صادق الرافعي رحمه الله .

لذلك وجدت أن أتحدث عن أول حب لسعيد العريان .

فبالرغم من أن العريان من المدرسة القديمة وللمدرسة القديمة « جنون في الحب » إلا أنه « عريان » حقيقة في حبه فسعيد العريان شاذ في حبه كشأن معظم أدبائنا ولعلك تعجب عندما تعلم انه أحب شبحا !

وحقيقة الحادث انه ذهب في يوم ما لمدينة طنطا لزيارة الأستاذ الرافعى فنزل في أحد الفنادق وفى ذات مرة كان يقف في نافذة حجرته فسمع أحد السائرين في الشارع يقول .

« أرى شبحا مقبلا في الظلام »

فتأمل العريان فرأى شبحا يمر . . شبح فتاة ترتدى ثوبا اخضر ولها وجه يخالف وجوه الفتيات ، يخرج من عينيه (شرر نار) فظن أنها فتاة هاربة من « الجنة » أو من فتيات الجن خرجت الي الارض ولكنه بالرغم من هذا أحب هذا الشبح من كل قلبه .

ومنذ تلك اللحظة ظل يذهب في فترات مختلفة طوال الأعوام الماضية الي هذا الفندق ليرى محبوبته التي أحبها إلا أن كل تلك المحاولات ذهبت عبثا فلم يعثر على أثر لتلك المحبوبة الخيالية على أنه بالرغم من ذلك كتب عنها « غزلا » كثيرا لم يشأ أن ينشره واكتفى بالتوصية على نشره بعد وفاته

ولم يشف الأستاذ العريان من حب هذا « الشبح » إلا بعد أن قست عليه الحياة وصدم بوفاة استاذنا الرافعي .

وهناك شاعر من شعراء الشباب — كان يلقب في وقت بشاعر الاهرام وهو الآن عضو بعثة في اوربا — له قلب كجلمود صخر وله طريقة في الحديث وصلت من « الخشونة » إلى حد أن أصبح أصدقاؤه أنفسهم يفرون منه وكانت هذه الخشونة وتلك الطباع ترغمنا على التساؤل دائما أن يحب هذا الشاعر مرة واحدة في حياته أو يفكر في امرأة شأن كل أديب ؟

كان هذا السؤال يتردد دائما على افواهنا وكان الجواب دائما بالنفي ... لا يفكر .

وتصادف في ذات مرة ان كان ذلك الشاعر الشاب جالسا في المقهى معي وأحد أصدقائي وكان حديثنا يدور عن الحب

فسألته ألم يحب في حياته فقال « بسماجة » عجيبة « حبيت النبي » فقلت له كلنا نحب « النبي صلى الله عليه وسلم »

فأجابني أن من يتخرجون من دار العلوم غيركم أيها الشبان أنهم لا يعرفون الحب

ورحت ابحث عن (حب) هذا الشاعر ولكني تأكدت تماما انه يتكلم عن حق وانه خالف جميع الأدباء بلا استثناء فلم يحب ولم يتعذب مرة واحدة .. بكل أسف لكل قاعدة شواذ ... على أن هذه القاعدة قد اكتفت بشاذ واحد اعتقد أنه لا يمكن أن يتضاعف .

ابراهيم ابو العينين

وسعيد العريان يحب شبحا

.. والحب

سكك حديد الحكومة المصرية

النشر فى جداول مواعيد قطارات

السكة الحديد لفصل الشتاء

تقبل من الان الاعلانات التجارية المرغوب نشرها

فى الدليل المفيد والدليل الجيبى لمواعيد

السكة الحديدية عن فصل الشتاء القادم

ومن اراد زيادة الايضاح فليخابر : —

قسم النشر والاعلانات

بمحطـــــة مصر

سيف رمسيس وتاج آمون والعقد الذى لبسته كليوباترا

لست أدرى لم يحلو لى أن اتحدث عن الاقصر ... طيبه الخالدة التى تفجر منها اول ينبوع للمدنية والتى حكمت العالم وسادت الأمصار ... الاقصر الهادئة التى سأترك هذه المرة الحديث عن مجدها الغابر ومركزها العالى لأسرد للقارىء طائفة من النوادر الطريفة التى تحدث بين ربوعها و ... من اهليها السذج الطيبي القلوب

ومرة أخرى أجد نفسى مضطرا للحديث عن أهل الاقصر ... ذلك الشعب الفنان بطبعه، والذى بنى أعاجيب العالم أيام منس ورمسيس وحتشبسوت ... هذا الشعب مازال فى دمه حب الفنون ونحت التماثيل واقامة أشباه المعابد ولكن . . .

ولكن العصر الحديث فى حاجة الى مثل تلك الخوارق التى تحدى جبابرة مصر حدثان الدهر ورغم هذا لم يسلم فنانو الاقصر بالهزيمة فاقبلوا على العمل الذى أحبوه وورثتهم الأجيال اتقانه وراحوا يقلدون ما خلق الاجداد فيه عصارات القلوب والنفوس والاذهان ويبيعونه للجوابين لقاء دراهم قليلة

وهنا يحلو لى أن أذكر طرائف مزيفى الآثار فى قرية «القرنه» اولئك الذين تغص بهم الممرات المؤدية الى وادى الملوك والملكات ومعبد الرمسيوم ومدينة هابو وغيرها

إذا حدث وذهبت فى رحلة الى الاقصر فلابد ولا بد سيدهشك أن ترى رجلا أو طفلا رث الهيئة يتقدم منك فى خطى هادئة ويهمس بصوت منخفض روعك فتظن وراء الاكمة ما وراءها فتقف وعندها «يسحبك» من يدك الى مكان منعزل

ويخرج من «عبه» دمية فيها صورة تمثال فرعونى ويدسها فى يدك وهو يتلفت يمنة ويسارا ...

وتجد نفسك فى حركة آلية تضعها فى جيبك لأنها «آثار مسروقة» !! وتساوم الرجل على الثمن وقلبك يرقص طربا ورهبة ويكتشف «الصائد» فى بريق عينيك، اود معرفته حتى إذا سألته عن الثمن تعالى وتعاظم مفهما لك أن هذا التمثال كاد يكلفه حياته إذ سرقه من معبد «آمن كاش فو» فى منتصف ليلة من ليالى الشتاء الماضى وأن الحارس تبينه واطلق عليه الرصاص ولكنه هرب بخفة الظبى وسطا مرة أخرى على معبد سيتى السادس وأخذ ...

ويضع مرة ثانية يده فى «عبه» ويخرج لك مدية اكلها الصدأ ويدسها فى يدك ويخاف امساكها ولكنه يتلفت حواليه ويتركها لك ويلعن الظروف التى جعلت سيف رمسيس الاكبر يباع فى مثل هذا المكان وهو الذى كان جديرا به أن يتصدر اكبر متاحف العالم ... ويغلبك الطمع

وتتصور الثروة القادمة التى ستجنيها من وراء تجارة هذه الآثار فتسأل الرجل ثانية عن الصفقتين وعندها يعض على شفته ويقول لك فى لهجة ساذجة .

— اللى تحكم بيه سعادتك . . . دول والله هدية وامبارح حب واحد بارون يدفع فيهم عشرين جنيه ماقبلتش . .

— عشرين جنيه !! خد ياعم

— خلى بابيه وبلاش الفلوس . تدفع كام ؟!

— ادفع كام ؟! اسمع ياعم . . أنا ما عنديش والله غير خمسين قرش

— ادفع ستين . . طيب زى بعضه والعوض على الله . .

ويتسلم منك المبلغ بينما تظن أنك قد حصلت على ثروة قارون ثم يصافحك ويذهب متمنيا لك رحلة موفقة . . وتسير انت والكنز !! معك وما ان يختفى (اللص) حتى يرسل لك زميلا له يحمل «تاج آمون» و «صولجان خفرع» و «حذاء سيتى» و . . . «مرآة هاتور» و «مشط ازيس» و . . فى آخر اليوم تجد انك على الطوى وان ما كان معك قد ذهب الى الشيطان . .

ويأتى الصباح وتتفقد «الآثار» !! فاذا بها قطع من الطين متقنة الصنع دقيقة التقليد وأنها فى مجموعها لاتساوى اكثر من ثلاثة قروش «تعريفة» !!

هذا بعض ما تجده فى «الغرب» أما فى «البلد» فانك واجد دون شك بائعى القلادات والاساور وغير ذلك . . هؤلاء يتزعمهم «حجازى» الذى يؤكد لك ان هذا «العقد» لبسته كليوباترا ليلة زفافها على مارك انطونى وهذه العصا كانت ملكا

ممنوعه زوج ممنون !!

معبد كوكو الحلاق

الصنم الطائر !!

سر كفن المومياء ...

لصلاح الدين الأيوبي وان الذي اهداها له هو الملك منقرع لصلة الحب بينهما عندما اراد صلاح الدين ان يتزوج الملكة بلقيس ابنة عم الملك مينا . .

وقد تجد غير هذا رجلا يدس في يدك خرقة صفراء بالية مؤكدا أنهما كفن مومياء أميرة فرعونية شابة وأنها تجلب الحظ للرجل و . . الزوج للفتاة . . واذكر بهذه المناسبة ان الاستاذ سليم حسن وكيل مصلحة الآثار اهدي الزميل الاستاذ حسن عبد الوهاب ذات مرة قطعة من كفن مومياء اميرة فرعونية شابة تجلب الحظ فاهداها بدوره وبدوري وزعها على طلاب الحظ فالفتيات تزوجن والاصدقاء (تعنغوا) نقودا أما أنا . . أنا وحدي كنت ضحية لعنة هذه الاميرة المسكينة اذ أفلست وفشلت في كل عمل اقدمت عليه و . شاركني هذا صديقي حسن نفسه . .

لكم هم سعداء اولئك القوم . يبيعون للغير الحظ والثراء وهم على الطوى يبيتون . أنها نفوس ابية . نفوس فراعين نزلوا عن المجد ورضوا بالاخيلة والاوهام . .

وقد يحب القارىء أن يعرف خلاف هذا بعض اشياء عن التراجمة « المزيفين » !! . انهم كثيرون في الاقصر . يندسون في كل مكان ويصيدون « السواحين » . ويذهبون بهم الي المعابد متسترين لانه لو افتضح امر واحد منهم فالسجن هو جزاؤه الوحيد .

نزل الاقصر ذات مرة سائح امريكي فقير !! لم يرض أحد التراجمة المعروفين اصطحابه لانه أراد الاستعاضة « بكتاب » عنهم . . وراح الرجل يجول بين الآثار دون فائدة حتى التقى بترجمان مزيف أفهمه أنه « ابن بجدتها » وخير من انجبت مصر من اقصاها إلى أدناها وأنه لا يطلب أجرا عاليا بل يتمشى مع الحكمة البليغة « القليل المفيد » . .

وظن الامريكي أنه توصل بدوره الي اكتشاف !! هام فصحب الرجل الى الغرب وكان معبد (القرنة) وهو من مخلفات ملوك الاسرة التاسعة عشرة أول ما صادفهما فسأله

— ما هذا ؟!

— هذا معبد كوكو . .

— معبد كوكو ؟! ومن هو كوكو ؟

— حلاق عاش في مصر وكون ثروة طائلة فبنى هذا المعبد . . معابد أخرى في بلاد بعيدة . .

ودون الامريكي هذه المعلومات في مفكرته وغادر مع دليله المعبد حتى وصلا الرمسيوم ؟! وطالعتهما تماثيل رمسيس الرائعة فوجم الامريكي أمام عظمتها وسأل صاحبه

— وما هذا ايضا ؟!

— هذا هو . . هذا هو . . آه ! الصنم الكافر . .

— الصنم الكافر ! وما معلوماتك عنه ؟

— لص من قطاع الطريق كان يعيش من السلب حتى لقيه ذات مرة أحد أولياء الله فهداه الطريق السوي وواظب على الصلاة والزكاة والصوم ولكن . . ولكن

مينا ابن عم بلقيس

اسرة « المساخيط »

اللص الذى تاب ...

الامريكى الملاكم

عاودته طبيعته القديمة فما ان علم بوجود المال لدى سيدة مسكينة حتى فكر في مهاجمتها وسرقتها فغضب الله عليه و « سخطه » حجرا ! وهو في مكانه ليكون عبرة للظالمين . .

— هذا جميل . وهذه « المخطوطات » المشابهة له . .

— انهم افراد اسرته . . أولاده وأبناء عمه . . أفراد العصابة . .

ودون الرجل مرة ثانية هذه المعلومات القيمة وسار وصاحبه حتى وصلا الى تمثالي ممنون وبدأ صاحبنا الترجمان المزيف الشرح

— هذان هما ممنون .

— معلوماتك . .

— ممنون كان زوجا لممنون وممنون كانت امرأة ممنون . . . هذا هو كل شيء

وافترقا عند المساء بعد هذه الرحلة العلمية المفيدة والامريكي معجب بهذه المعلومات التي حصل عليها والتي ستحدث فتحا في التاريخ الفرعوني القديم

وحل الغد وأراد الامريكي ان يحصل على صور هذه المعابد فذهب الى محل احد كبار التجار وطلب صورة « معبد كوكو » فتولت الدهشة البائع واكد له ان المعابد المصرية لم تتشرف بعد بوجود هذا الاسم وراح الامريكي يؤكد وجود معبد كوكو الحلاق الغني كما قص في معرض الحديث قصة التمثال الكافر وأسرته من « المساخيط » وزواج الممنونين و و . . .

وخرج الامريكي ثائرا يبحث عن اللص المزيف الصغير الذي خدعه حتى التقى به صدفة فناداه ضاحكا واقبل صاحبنا وعندها . . لقيه بتحية جميلة من يده القته أرضا لحمل يتأوه بينما قال الامريكي متشفيا

— الآن تستطيع الذهاب الي صديقك الحلاق كوكو ليعالج هذا الكدم ايها اللص . . .

انها نوادر عديدة وذكريات جميلة للاقصر المحبوبة مدينة السحر والغموض

« تورست »



حديث المحرر

حافظ عفيفي باشا ونادي الممثلين

سبق أن نوهنا بما ثر حضرة صاحب السعادة حافظ عفيفي باشا على التمثيل فهو من رجال مصر القلائل الذين يخدمون المسرح في صمت والذين يحرصون دائما على تقديم مظاهر التشجيع لجميع ممثلي وممثلات مصر

ولقد سجلنا في عدد ليس بالبعيد — سعي حافظ باشا عفيفي لدى « القومسيون » البلدي باسكندرية لمنح الفرقة القومية اعانة فوفق في مسعاه، وكللت جهوده بالنجاح كما حاول في الوقت نفسه — وقد شجعه هذا النجاح — أن يحمل أعضاء القومسيون على تقرير اعانة للفرق الأهلية ولكنهم اعتذروا عن اجابة هذا الطلب منه، لعدم وجود المال الكافي في ميزانية « القومسيون » لمنح هذه الفرق اعانة ما.

ولسنا نود أن نناقش « القومسيون » في ذلك رغم ما نعرفه ويعرفه كل شخص متصل بالوسط المسرحي أو غير متصل، عن تلك الاعانات الضخمة التي يقدمها « القومسيون » للفرق الاجنبية باستمرار

ولكن الذي نود أن نذكره في في كلمتنا هذه اننا قد بلغنا أن سعادة حافظ باشا عفيفي سعى في تأسيس ناد للممثلين كما انه يشجع فكرة تأسيس نقابة لهم

والواقع أن الممثلين المصريين في اشد الحاجة الآن الى نادٍ لاظهارهم في المجتمع كهيئة تؤدي رسالة ثقافية للشعب

إن في باريس ناديا للممثلين وعلى أساس هذا النادي يجب أن ينشأ لممثلينا نادٍ في مصر.

في نادي الممثلين بباريس يوجد مسرح تمثل فيه المسرحيات التي لا يسمح قلم الرقابة باجازتها. فتعرض هذه المسرحيات على جمهور من الفنانين لاظهارها كصحفة فنية ولكي يتقيد المخرج بما لا يجيزه قلم الرقابة

ولهذا النادي ميزات أخري كنا نود ان نتحدث عنها، لولا ان المجال لا يتسع هنا لشرحها.

ولقد سبق أن أسس الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي ناديا للممثلين تحت اسم « نادي رمسيس » وطلب الى اعضاء جميع الفرق أن يشتركوا فيه ولكن سرعان ما فشل النادي، لانعدام روح التضامن عند الممثلين.

ولكن اليوم يختلف عن الامس فها هم عظماء مصر يسعون للنهوض بالممثلين، ويعملون على رفع شأنهم، وهاهو ذا حافظ عفيفي باشا يتولى رعايتهم وحبذا لو سمعنا قريبا عن اجتماع يعقده زعماء الفن لمقابلة اولى الامر لتنفيذ ما يسعى اليه سعادة حافظ باشا.

في الفرقة القومية

اقفل نادي الفرقة القومية بشارع عماد الدين أبوابه، بعد ان تقرر منح جميع أعضاء الفرقة القومية شهرا يستريحون خلاله من عناء ما قاموا به من جهود في رحلة رأس البر . . . التي مكثت أربعة أيام فقط ! . . .

مسرحيات

وقد اشترت الفرقة القومية عدة مسرحيات أجنبية عربها بعض شبان لم يسبق لهم ان قدموا للمسرح المصري شيئا

واذا عرف السبب بطل العجب وهو أن لجنة ترقية التمثيل العربي سبق لها أن قررت حدا أدنى لثمن المسرحيات المترجمة وهو أربعون جنيها اذا استثنينا كبار الأدباء امثال الدكتور طه حسين وابراهيم بك رمزي وغيرهما

ولكن هؤلاء الشبان لم يترددوا عن أن يقبلوا تقديم مسرحياتهم للفرقة مقابل ثلاثين جنيها لكل مسرحية فكان هذا سببا في أن تفضلهم الفرقة على غيرهم من المعربين المعروفين

ومعنى هذا أن سياسة الفرقة القومية اقتصاد في العام المقبل

ولكن يلوح لنا ان هذا الاقتصاد لن يعود على الفرقة القومية بنجاح فني منتظر.

واذا كان هؤلاء يرغبون الاقتصاد حقيقة فما عليهم الا ان يحتشوا عن (البالونة) التي تبتلع الشيء الكثير من مال الفرقة.

ومن هذا النوع تلك الاشياء التي يشترونها من الخارج والكماليات الغير لازمة بالمرة للفرقة

والحمد لله اذ قد وصلنا اليوم الى حالة ستجعل الجميع يلقون تبعة فشل سياسة الفرقة على إدارتها فقد حاربوا بالأمس المؤلف واليوم يحاربون المعرب وهكذا أصبحت الفرقة على استعداد تام لاخراج سخافات على مسرح الاوبرا .

شكوى

سبق أن نشرنا خبرا فى عدد مضى قلنا فيه ان بعض أصدقاء عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى يعملون على عودة الاثنين الى الفرقة القومية

ولكن وللأسف فشل مسعاهم إذ أن مدير الفرقة القومية عارض بشدة فى عودة الاثنين لان حالة الميزانية لا تسمح

ولنا عودة لهذا الموضوع !

صفحات الحياة

للمؤلف المعروف الاستاذ محمد بك خورشيد عدة مسرحيات ألفها للمسرح منها مسرحية « صفحات الحياة » وقد اشترتها الفرقة القومية ولم تظهرها وقد سبق ان قلنا ان الاستاذ خليل بك مطران أبدى رأيه فى انه يود اخراج هذه المسرحية فى العام القادم وان سبب عدم اخراجها هو المؤلف لاعتقاده فى ضعف مجموعة الفرقة

وقد استغربنا أن يحدث هذا من رجل كخورشيد بك فما رأيه فى هذا ! انا لمنتظرون . !

حنجرة نجيب الريحانى

أجرى الممثل الكوميدي المحبوب نجيب الريحانى عملية جراحية فى نهاية الموسم الفائت وأشرنا الى ذلك فى حينه

ويظهر ان العملية أثرت فى حنجرة نجيب والتأثير فى حنجرة نجيب معناه التأثير على المسرح المصرى لذلك يعتزم أن يمثل فى الموسم المقبل خمسة أيام كل أسبوع فقط

وربما لنجيب العذر فى هذا نظرا لصحته ولأن الجمهور يحضر لأجله

ولكنه ان كان يريد أن يخدم المسرح حقيقة فيجب عليه أن يخرج مسرحيات كوميدية تمثل من فرقته بدونه في الايام التى يود أن يرتاح فيها وبذلك يكون قد فضل خدمة المصلحة العامه عن خدمة مصلحته الشخصية !

فنحن فى أشد الحاجة الى اظهار نبوغ الممثلين المقبورين . !

مصافحة ومحاسبة

علمنا أن أصدقاء مصطفى بك رضا وأصدقاء الدكتور الحفنى يعملون على أن يتصافح الاثنان كصديقين قديمين

وقد علمنا أيضا ان الدكتور الحفنى لا يجد مانعا من أن يتصافح مع مصطفى بك رضا على أن يحاسبه كموسيقى الله يحاسبه فى فنه ويترك الحكم للنقاد

فعسى أن ينقلب هذا الانقسام الى منافسة تكون من شأنها ترقية الموسيقى

خطأ التدريس فى معهد فؤاد الاول للموسيقى

ظل معهد فؤاد الاول للموسيقى موضع عناية كل مصرى

كما ظل هذا المعهد طوال هذه السنين المديدة بعيدا عن النقد لا يوجه الى رجاله أى شيء

أما اليوم فيختلف عن الأمس فكل موسيقى يتهم رجالات الموسيقى بالمعهد بالتقصير

ولقد جاءتنا هذه الرسالة ومنها يتبين ان المعهد أصبح عرضة للنقد فى كل شيء

.. محرر « الجامعة » الفني ..

أرجو التكرم بنشر كلمتى الآتية عملا بحرية النشر ولكم الشكر .

يظن الكثيرون أنه على أثر النزاع الاخير الذى تم بين بعض كبار الموسيقيين فى مصر سيخطو معهد فؤاد الاول للموسيقى خطوات واسعة نحو التقدم الموسيقى المنشود

ولكن مما يؤسف له ان هذا لا يكفى مطلقا بل أننا نطالب باصلاح عملى من جانب الموسيقيين أنفسهم

ان النظام القائم عليه المعهد الآن يحتاج الى تغيير وتبديل . كذلك الدراسة فى هذا المعهد ... دراسة عقيمة أساسها الخطأ فيجب ان يتبين الموسيقيون ذلك ، وان يتنبهوا الى الخطر الذى يعود على الموسيقى من وراء هذا . نحن نود ونطالب بالاصلاح فى برنامج الاذاعة كما نود ان يدرس أعضاء ادارة المعهد مستقبل كل شاب يتخرج فيه

وهناك مسألة هامة وهى مسألة التجديد فى الموسيقى

لقد حارب المعهد منذ أعوام التجديد لاغراض خاصة تحتفظ بها الآن .

ونحن نود ان يقضى نهائيا على هذه الاغراض وعلى الروح التى تبعتها حتى تصل الى الغاية المنشودة !

موسيقى »

« الجامعة » نحن نرحب بكل ما يود ان يقوله رجال الموسيقى حتى نصل الى حل عملى سريع فى فض تلك المنازعات القائمة بين الموسيقيين الآن

لأننا يهمنا ان تسير الموسيقى فى طريقها

أما كل نقد يوجه الى المعهد فيجب ان يجد صدرا رحبا من أعضاء المعهد فى سبيل المصلحة العامة . !

تليفون الجامعة

٤٣٠٢٨

جورج أبيض «يطرد» زبك من أجل دلال «الصعيدية»

ونجيب الريحاني يطرد حسين ابراهيم فيلقي مونولوجات على ظهر جمل

لعل الممثل الكبير الاستاذ جورج أبيض هو اكثر الممثلين المصريين حوادث بين «الكواليس» فله نوادر طريفة جديرة بأن تسجل دائما

فلقد جمعتني به جلسة وأنا طالب بالمدارس الثانوية حيث كان يدرس لنا التمثيل وكنت أدرس هذا الفن على مخرج معروف فى قاعة المحاضرات وكان جورج يحبني جدا دون جميع طلبة الفرقة وذلك لأنى كنت أخالف رأى استاذى المخرج فى فن جورج أبيض

وذات يوم دعانى جورج الى نزهة خلوية «وانسجمنا» فى الحديث فسألته هذا السؤال :

ألم تحب يا أستاذ فى حياتك ولو مرة واحدة ؟!

فسألني: لماذا ؟..

قلت : لأن كل من يحب يعتريه الهزال وأرى لك «كرشا» لا أعتقد ان صاحبه عرف الحب ؟!

فأجابنى على الفور :

يسمونك يا صديقي الصغير أبا العينين ولكنك ما بتشوفش . كان يجب أن يسموك الأعمى. أنى واثق تمام الثقة أن «الخبيث» زكى طليمات هو الذى حشى «عقلك» بهذه الافكار السخيفة عنى مع أنى اكثر منه نبوغا فى الحب — ثم هدأ جورج وقال :

ولكني أصارحك أنني أحببت وأحببت بإخلاص .. لقد أحببت دلال .. ثم دلال .. آه يا صديقى، دلال. دلال .. دلال فأجبته : دلال أو ديدمونه . . .

ديدمونه .. ديدمونه يا أستاذ»

فاستغرب لجهلى قصة حبه لدلال ووجدان واجبه اطلاعى على قصة غرامه الأول

«كنت أمثل فى الصعيد مسرحية «عاصفة فى بيت» التى ألفها الاستاذ انطون يزبك صاحب «الذبائح» رحمه الله وقد قامت أمامى بالدور الأول — دور (دلال) السيدة دولت أبيض وبينما أنا جالس فى «الانتراكت» وإذا بسيدة .. تتقدم منى بين الكواليس وهى تقول : ان اسمى دلال وان اخلاق غير أخلاق دلال التى رسمها المؤلف وزد على ذلك أنى أحبك بإخلاص » فشكرتها ولكني لم أشعر إلا وقوة مغناطيسية هائلة تجذب قلبي نحو الفتاة . . .

لقد أحببتها بإخلاص وحاولت عبثا أن اعرف عنها شيئا بعد ذلك ولكني لم استطع .. فظللت أبحث عن دلال اكثر من عام فى الصعيد ودون جدوى . .

وذات يوم حضر لى الاستاذ انطون يزبك وطلب أن أعيد تمثيل مسرحية «عاصفة فى بيت» لأنه يود أن يرى زوجتى «ومحبوبتى الحقيقية» السيدة دولت أبيض فى دور دلال فثرت وجهه غاضبا : دلال .. أنك تجرنى على ذكراها . دلال . ليتك لم تختر هذا الاسم الذى عذبنى فأطلع فى طلبه فكان جزاؤه أن أمرت باخراجه من بين الكواليس ثم وجدت أخيرا أن أرضيه باعادة مسرحيته . وليست هذه الحادثة هى أولى أو آخر حوادثى الغرامية يا صاحبى ان لي فى هذا الميدان حوادث يرويها البوق

الزمان . . والخيل الصافنة و . . . ياجو وعبلة» يقصد ياجو أحد أفراد مسرحيته عطيل وعبلة بطلة مسرحية عنترة . .

ولقد حدثت نفس هذه الحادثة للممثل الكوميدى المحبوب نجيب الريحانى أثناء وجوده مع فرقته فى الشام

إذ زارته بين الكواليس إحدى الفتيات لتهنئه فأعجب بها اعجابا شغل قلبه وقد ظل نجيب يكتم قصة حبه الى ان ذاعت فى العام الماضى اذ ذكرها المونولوجست حسين ابراهيم — قال :

حينما زارت هذه الفتاة نجيب وكان اسمها هيام أحبها واراد مقابلتها مرة ثانية ولكن بلغه أنها ليست من نفس المدينة التي كنا نعمل فيها فكلفنى بالبحث عنها فعصيت امره بالرغم من أني كنت أحد أفراد فرقته فعمد الى تركى فى الشام عقابا لى . . وعادت الفرقة الى مصر بدوني فلم أجد بدا من ان استأجر «جملا» وأمسك «طبلة» والقي منولوجات وأنا «راكب على الجمل»

وفى هذه الحالة يخرج كل نساء المدينة لمشاهدة المنولوجست المصرى الذي يلقي منولوجات «ببلاش» وما ذلك الا لاعثر على من أحبها الاستاذ نجيب وظللت هكذا شهرا ربحت فيه كثيرا من «الفلوس» ولكن دون جدوى فعدت الى مصر بخفى حنين لالقى اللوم الشديد من نجيب الذي كان يعتقد أنى، أي حسين ابراهيم، «مكتشف بحاثة»


زوروا
بلاد
شكسبير
ذات المجد الخالد
وحققوا ما كتبه التاريخ عن
هذا العلامة . زوروا البلاد
التي تعتبر منهل العلوم والآداب
جامعات اكسفورد وكمبردج
ونظام الحياة الجامعية فيها
خير قدوة للديموقراطية
والنظام والحرية . بلاد عرفها
التاريخ منذ القرون الغابرة



عود على بدء

كان للمقال الذى صدرنا به هذا الباب فى الاسبوع الماضى رنة اعجاب قابله بها المشتغلون بالسينما فى مصر اذ درسوه واتصلوا بنا مرحبين بالفكرة التى دعونا اليها ووعدوا بأن يتكلموا فى هذا الموضوع كما وعد الزميل المخرج المعروف الأستاذ احمد جلال بكتابة بحث طريف عن الطرق العملية التى تنتهجها حكومات الخارج لتشجيع صناعة السينما فى بلادها واجبار دور العرض على أن تقدم للجمهور عددا معينا من أفلام كل شركة من الشركات التى تعمل فى كل قطر من تلك الاقطار.

ولعمرى لم نكن فى دعوتنا تلك مغالين كما أننا لم نطلب من السادة أصحاب دور السينما أن يقدموا لنا بيض الانقاء أو يقيموا لنا أعجوبة واسعة من اعاجيب العالم بل عرضنا مطلبا عادلا وكلنا ثقة فى أن الاذن السميعة ستجد فيه ما يوافقها وعندها تعمل الرأس المفكرة على درسه وبحثه

ومرة أخرى اكرر ما قلته وما سأظل اردده ويردده معي أكثر من خمسة ملايين مصري ويزيد . أن وزارة الداخلية عندما تفكر جيدا فى دراسة هـذا المشروع مع العاملين بالحركة الفنية فى مصر فهى تسد بابا من أبواب الأزمات العديدة التى يواجهها العالم وتضمن موردا من موارد الرزق لآلاف المتعطلين فى مصر

والآن . اترك هذا الحديث حتى يتم غيري من الأساتذة محمود حمدي وجلال ولاما وابتكان الصغير وفؤاد الجزايرلي وتوجو مزراحي والميزى اورفانلى وغيرهم من المهتمين بالنهضة السينمية فى مصر ما بدا أنه كى استطيع فى النهاية أن اعقب على الجميع عسانا واصلون الى نهاية مرضية.

نحو الموسم القادم

بدت فى الأفق السينمى فى هذه الأيام بوادر نشاط بعثها قرب مقدم الموسم السينمى الجديد الذى اشرنا الى بعض الجهود التى ستظهر فيه فى الاسابيع الماضية من «الجامعة» واكدنا انه سيكون ميدان صراع وتنافس شريف بين أصحاب الشركات ودور العرض ولم يفتنا كذلك أن نؤكد أن الدار التى اختارتها شركة «مترو جلدوين ماير» لعرض افلامها فى مصر سوف تبدا عملها هى الأخرى فى الموسم الجديد وفي هـذا ما يفسح الميدان أمام شركات أخري تملأ بقية دور العرض بافلامها مثل RKO و Warner وبراموت وفوكس القرن العشرين و.. مرة أخرى اكرر . . افلام بعض شركاتنا المصرية الفردية

صفقة مصرية ناجحة

لعل أهم حادث شغل المهتمين بالحركة السينمية فى مصر والعاملين فيها فى الاسبوع الماضي هو الخبر الذي تناقلته الالسن خاصا بالصفقة الناجحة التى أقدمت عليها شركة «فنار فيلم» المساهمة المصرية بشراء دارى سينما «بارك» و «ريجال» من مديرها السابق توماس شافتو . .

وقد تمت الصفقة فعلا ووقع الاستاذ محمود حمدى مدير عام الشركه عقد البيع النهائى وتسلمت شركة «فنار فيلم» الدارين من مديرها السابق وبذا تمصرت اربع دور سينما فى مصر هى سينما ستديو مصر والازبكية وهاتان تتبعان شركة مصر للتمثيل والسينما وبارك وريجال وتتبعان شركة «فنار فيلم»

ومن المؤكد أن سينما ريجال ستسير فى الموسم القادم وفق سياسة جديدة تتمشى والاكثار من الافلام المصرية وبعض افلام فرنسية أشترتها الشركة فى الموسم الماضى وتعد من أعظم ما أنتجته شركات فرنسا وكانت قد تفاوضت لعرضها مع بعض الدور فى مصر ولكنها آثرت التريث حتى اتمام هـذه الصفقة لعرضها فى دارها الجديدة

وبمناسبة الافلام

وبمناسبة الحديث عن افلام الموسم القادم من مصرية واجنبية على أنواعها نذكر أن الموسم لن يرى الا فيلمين فقط ممصرين «دوبلاج» هما «جزيرة الحب» لابتكان الصغير و «عيون سوداء» لاحمد سالم سابقا والآن لتاسيبيان والاول تمثلة دولوريس دلريو وجوبل ماكريا يتكلم العربية فيه محمود المليجى وسعيد خليل وسلوي علام ويغني محمد صادق أناشيد وضعها الاستاذ الشاعر مأمون الشناوى والثانى يمثله هارى بور

وسيمون سيمون ويحكم العربية فيه عباس فارس وأمينة نور الدين وغيرهم

وقد اتفق فعلا على عرض الفيلم الأول أما الثاني فلعل مشاغل أصحابه تمنعهم من الاتفاق مع العارضين فيقدمونـــه لأحد الموزعين ..

والقارىء ولا شك يفهم من سردنا هذا النبأ أن أفلام الدوبلاج قد حكم الشعب عليها بالفناء لأن مقارنة بسيطة بأفلام الدوبلاج التي ظهرت في العـــام الماضي وأفلام هذا الموسم تفصح عن فساد التجربة فتلا ظهر في الموسم المـاضي .. « تراس بولبا » و « ملك البلطجيـــة » و « الثأر السلطاني » و « القبر الهندي » و « خفايا البحر الأحمر » و .. فيلما هــذا الموسم أيضا لولا بعض ظروف خاصـة أخرت عرضها

ويذكرنا فشل أفلام « الدوبلاج » بالمذكرة التي قدمها لولاة الأمر مدير شركة فنار فيلم طالبا منع تمصير الافـــلام لانه يؤخر صناعـة السينما في مصر ويسد باب الرزق على الكثيرين من المشتغلين فيهـا وقد عارضه في هذا الرأى الاستاذ احمد سالم مؤكدا أن هذه العملية لا ضير على السينما المصرية منها وأنها ستنجح و ..

وظهر أخيرا فساد الفكرة أو كما قال الاستاذ جلال ذات مرة « لست أدرى سر هذا النزاع من أجل أفلام الدوبلاج التي ستقضي بنفسها على نفسها »

وقد حدث .. وستأتي مواسم أخرى لن نرى فيها الاشباح هذه الافلام الماضية

ستديو مصر

النشاط ضارب اطنابه في المعسكر السينمى الأول في مصر .. انتهت « حياة الظلام » اخراجا وأوشك « المونتاج » على الانتهاء وكذلك فيلم « العزيمة » والعمل قائم الآن للانتهاء من فيلم الرعاني الذي يخرجـــه نيازى كما أن « الاسكتش » الذى أخرجه جمال مدكور واعاده لاحتراقه قـد انتهى

وعلى ذلك سوف يقدم لنا ستديو مصر في الموسم المقبل اكثر من أربعة افلام مصرية .. كما سيتم فيـــه في بحر الشهور المقبلة اخراج فيـلم ام كلثوم وربما فيلم فريد الاطرش واسمهان

فنار فيلم

وفى شركة فنار فيلم نشاط غريب في هذه الايام .. النسخة السالبة من « ليلى » انتهت واصبح من المقرر ان تسافر السيدة بهيجة في اوائل سبتمبر الى باريس لاكمالها نهائيا وطبعها وتلوين بعض اجزائها بلونى RoseCaprise,Sepia وربما أدخل عليها اللون الازرق الهادىء

لوتس فيلم!

سبق ان ذكرنا عن الثالوث جــلال واسيا ومارى اعتزامهم اخراج قصة فتح مصر . كما ذكرنا ايضا انها مقتبسة عن « ارمانوسة المصرية » التي وضعها الاستاذ جورجى بك زيدان الحاذق التاريخي الفذ ولكن ..

ولـكن علمنا اخيرا ان القصة من وضع الاستاذ جلال الذي سافر من اجل دراسة مناحيها تاريخيا في الشهر الماضى الى ايطاليا ليرى اشكال القلاع والحصون الرومانية والمتاحف التي تحوى آثار ذلك العهد الذى بدأ فيه اضمحلال روما وسيادة العرب

وبعد ان اتم جلال ما اراد دراسته في ايطاليا سافر الى سويسرا حيث تفرغ وهو تحت سلطان سحرها الهادىء وجوها الجميل لكتابة السيناريو وتقطيعه وصقله فلما انتهى منه عاد اخيرا الى مصر

ويرى جلال في هذه الايام بين زيارات عديدة للمتحف القبطى مع سـعادة مرقص باشا سميكه اكبر حجة في التـاريخ القبطى والسيدة آسيا ومارى كوينى ... وقد قدم سعادة سميكه باشا للثالوث خدمات تاريخية جليلة كما سهل لهم كل شيء وأرشدهم الى كل الآثار والمخلفات التي يرجع عهدها الى فتح العرب وجلاء الرومان

وأبدى الثالوث نشاطا غريبا في دراسة النقوش و « الفرسكو » الذى على الجدار ليستطيعوا أن يستخرجوا منه أصح المعلومات عن الملابس والاثاث وكل ما يمس روح ذلك العصر

وعلى ذلك سوف نرى قريبا في هـذا الفيلم عصرا تاريخيا طالما أحببناه أيام الدراسة وستقدم لنا (لوتس فيلم) الحصن الروماني بابليون الذى حاصر العرب فيه الرومان بشكله الاول وغيره من الآثار القبطية والعربية .. كل هـذا سيـكون Reconstitution

وكما شوهد الثـالوث في تلك الأماكن السابقة شوهـد أيضا في أشهر الكنائس القبطية مثل ابو سرجه وابو سيفين التي بنيت في ذلك العهد والمتحف المصرى ودار الكتب

وطبعا سيخرج الفيلم جلال وتمثله آسيا ومارى ويصوره توليو كيارينى و ... نراه ان شاء الله في الموسم القادم وقد نال كل نجاح .

كوندور فيلم

أوشك الشقيقان لاما على الانتهاء من فيلمهما التاريخي العربى « قيس وليلى » كما قد اتفقا على عرضه في دار سينما كوزمو في ايام العيد ...

وكل تمنياتنا للشقيقين النشيطين وكل من يعاونهما

ابتكمان فيلم

انتهى مسيو فيري فاركاش من تصوير المناظر الداخلية لفيلم « الحصاد » الذى يخرجه ابتكمان الصغير والزميل احمد كامل مرسى في ستديو « فنار فيلم » ولا يبقى بعد هذا الا بعض مناظر خارجية ثم يسلم الفيلم الى عامل « المونتاج » ليكون معدا للظهور في الموسم الجديد

البقية على صفحة — ٤٦

من ذكريات الشتاء

مخلول خان الاول يعلن التعبئة العامة ويتحدى الدول

« ريبورتاج فني عن سهرة في الحي اللاتيني المصرى »

كانت الساعة تدق الثانية بعد منتصف احدى ليالي شهر رمضان الماضي عندما كنا نجتاز الممر المملوء « بالمرايات » في خان الخليلي لنحتل أماكننا في مقهي الفيشاوى العتيد لا لنشرب الشاى بألوانه المثلثة (الابيض والاحمر والاخضر) ولا لنتذوق نكهة « التنباك » الاصفهاني أو الحمي بل لنرى غادات مصر الفاتنات وممثلاتها الشهيرات و .. بعض راقصات الفرق الاستعراضية الاولى وقد اخترن من هذا الحي الديني مجالهن بعد العمل فاحلنه الى حي باريسي صاخب وان كان التقي يشع من بعض مناحيه المتمثلة بأصحاب العمائم ومرتلي الادعية وكاشفي الغيب

وسرنا بين صفين من أصحاب الشخصيات المعروفة فهنا يجلس الاستاذ فكرى أباظه المحامي وعضو مجلس النواب ورئيس تحرير المصور يتوسط « شلة » من الشباب و . . بعض الوجوه المعروفة في الصالون المصري العالي ممن تتحدث عنهن الجرائد وتذكر تنقلاتهن و . . حوادث طلاقهن وهناك يجلس صاحب الباخرة « ابا ها » الصاوي مع كامل الشناوي وبعض محرري الاهرام وفي ركن بعيد « يدندن » محمد صادق وفتحية احمد وقد يعلو بين آونة وأخرى صوت الراقصة زينب السودانية تأمر بنا ابراهيم وجمالات حسن بالسكوت والانصات الى « قائم البخت » وهو يحدثها عن الحظ والثروة المنتظرة والخير الكثير في حين نجد فريد الاطرش « حاملا » في يده « شاعر الجيب » يوسف بدروس الذي يحدثه عن « التيب » الذى أعجبه وعن الفتاة التي أحبها « من قبل ماتشوفهاعيونه » التي حار في علاجها نطس أطباء العيون..

وظللنا سائرين حتى نهاية المقهى الذى جددته أملاك الاميرة شويكار التي كانت قد هدمتها لتشيد مكانها أخري حديثة تفل ايرادا يتفق ومكانة هذا الحي التجارى والتي ثارت من أجل هدمها بعض الصحف مدعية ان « آثار عهد خالد ستبيد » فردت دائرة الاميرة بان هذه الابنية لا صلة لها بالتاريخ وأنها حديثة العهد ..

النهاية..أخذنا أماكننا على « الدكك » ذات القطيفة الحمراء وطلبنا عددا من « الشيش » البللورية ورحنا نتلهي بدخانها المتصاعد و . . سماع أصوات المطربين وضحكات الجنس الناعم وذكريات أهل الغرام من الفنانين ثم. شغلنا نحن الآخرين أحاديثنا

وتلفت حولي فاذا بنا محاصرون بـ« كردون » من راقصات فرقة بيا وقد راح بعضهن « يكركر » في الشيش والبعض الآخر يناجل بعض نقاد الصحف الفنية لعب « الدومنو » والطاولة ... وضحكت بصوت عال نبه الباقين فالتفتوا إلى مستفسرين واذا بي اتركهم لاعود متأبطا ذراع رجل شديد بياض الوجه أصفر الشاربين أحمر الشعر !! على رأسه طرطور طويل من اللون الازرق بأعلاه جرس صغير وشارة صفراء وكان يرتدى ملابس عسكرية لامعة الازرار وعلى صدره الضامر اجتمع صف من النياشين المدلاة التي قد لا نجدها على صدر أعظم قواد العالم . . ونسيت أيضا ان أذكر أنه كان مرسلا لحيته وأنه امسك في يده اليمنى مسبحة وفي اليسري عصاة حديدية كسيها خرق ملونة وتدلت من يدها بعض أجراس كان لها رنين غريب . . .

وظهرت على من معي « أعراض » الرغبة في ارسال اكثر الضحكات مرحا وعلوا ولكن هيئة الجد التي ارتسمت على وجهي اسكتتهم وجعلتهم يعتقدون أن الرجل أحد أصحاب المذاهب الادبية الحديثة التي يتداولها أدباء الشباب المجتمعين في قهوة « رجينا » تحت زعامة « دكران خشادور الارمني »

وكف أصحابي عن الضحك معتقدين ان المجال سيتسع لهم بعد ذلك للاستغراق فيه اذ اعتادوا مني دائما ان أقدم لهم مثل هذا « المضحك » الساذج على أنه من انداد افلاطون وارسطو ولعل نجاحي السابق في تقديم شخصية « خشادور » السالف الذكر شجعهم على السكوت اذ قدمت ذات شتاء للاصدقاء على كامل رحدى حافظ وابراهيم سامي وصالح جودت وحسونه على أنه أديب كبير اسمه رياض. طالب بكلية الآداب ثم تركته على ضلاله وكلما يعرفه فاذا بين غمضة عين وانتباهتها وهو الخشادور الارمني بائع « الصنادل » و « البسطرمه » ينقلب بقدرة عجيبة إلى مدرس اللغة الفرنسية في احدى مدارس الارساليات ! ! تقدمت ودعوت صاحبنا الجديد للجلوس معي ومشاركتي أى شيء قبل حلول موعد السحور فجلس بإباء وشمم ثم وضع قدما فوق الاخرى وخلع طرطوره ذا الجرس وصفق فحضر الساقي فأمره بتجهيز « شيشه » عجمي وان يضع على مائها الكثير من « ماء الورد » ! !

وابتسمت اشفاقا لهذه الشخصية

ووجدت ان الفرصة قد سنحت لفتح باب الحديث للرتقب فسألته

— وليه « ماء الورد » ده يا أستاذ؟!

وذعر الرجل واهتز غضبا فوقع طرطوره وبرقت عيناه والتفت نحوي متحديا وقال

— أستاذ؟! ومن أين لك العلم باصطلوك بشخصيات الملوك؟ وكتمت ضحكة طويلة كما فعل ذلك اصدقائي أيضا وقلت

— العفو.. العفو.. الحق على حضرتك

— حضرتي!! أنا السلام اذ تنازلت وجلست مع بعض الغلمان..

— العفو مرة أخرى... جنابك تبقى مين؟!

وانتفخت أوداج الرجل وانحنى مشيرا الى طرطوره يأمرني باحضاره ثم « بتقبيل الارض بين يديه » واعطائه له... فعلت ذلك وقدمت الطرطور لصاحبه المهاب بعد أن أفهمته انى لا أستطيع أن أنتظر كثيرا بالباب!! ثم قال لى

— سموناافندم حضرتلرى أيدالله ملكه وسعادته المحفوظ بالله خان الدولة قائد..

— بس... بس... كفاية كده... اسم حضرتك ايه..؟!

وأراد أن يعيد « الاسطوانة » فأسكته وأسرعت قائلا

— مخلول خان...

— ايفت بالله افندم... قائد عام جيوش الامارة و... وأصاب وجهى المسكين سيل من رشاش ولعابه » وخفت ان انا أخرجت منديلي لتجفيف العطور التي منحنى « سموه »!! ايا ها لكان الويل لى فرفعت يدي مستغيثا أطلب منه الكف عن ثرثرته حتى اخرج منديلي الابيض لالوح به معلنا الهدنة...

وبدأ صاحبنا حديثه بعد ان احضر الجرسون « الشيشة » ذات ماء الورد وبعد أن نادى ايضا احد متسكعي الطريق ممن يمتهنون مسح الاحذية ليعيد الي « مركوبه » الذى كان احمرا.. ما يستطيع من لون افقدته السنون إياه!!

— حضرتي افندم... حضرتنا مصر كنانة الله في أرضه لزيارة قصيرة... فتبوك بأهل البيت فقط افندم لا غير ومن شان كده جيت متخفي من غير حاشيه او بطانة..

— ايوه يا صاحب السمو لك حق... انا شفت الحاشية كلها

— صحيح افندم؟!

— امال... في العباسية.. مش قصركم العامر في « السرايه الصفرا »

— حضرتكم غلطان افندم.. قصرنا بنفسجي برتقالى عنابى... يقف عند بابه اثنين اسود متوحشين وتدخل الجنينة تلاقى...

— شفت الحاجات دى كلها.. شفتها وازى الحال هناك دلوقت؟ انا سمعت ان الجو عندكم مضطرب من الحوادث السياسية فى العالم

— حوادث سياسيات تقلبات مش يهم حضرتنا افندم عندنا استعدادات حربية هايله

— ازاى ده؟؟

— ايفت افندم... فيه مدافع فيه متراليوز فيه طيارات فيه عساكر فيه... فيه واحد بشخط في جيش لازم اجرى كله... فيه انا افندم..

— تشرفنا... واذا حصلت الحرب

— حرب... خان يعلن التعبئة ويتحدى الدول ولازم ينتصر...

وكان صاحبي « القائد » قد اتى على (الشيشة) حتى آخرها فصفق يطلب بعض (كؤوس) من الشاى مع ابريق منعلونه ذهبي وسرعان ما أحضر الساقى طلبه فراح يرشف الشاى فى لذة وفرغه فى ثلاث كوبات وجعل يشرب الواحدة بعد الاخرى وهو ينظر الى مبتسما هادئا وانا اكتم ضحكي حتى ضج الزملاء بالضحك و (استلموه) فقام محتجا واكمل ارتداء ملابسه ثم وقف وقفة حربية وقال :

— انتم اهنتونا افندم ومن شان كده انا رايح انتقم...

— يا سيدى حقك على راسي

— ما فيش حقوق فيه انتقام... انتظروا... انتظروا..

وجرى المجنون السعيد ليعبئ جيوشه ضدنا بينما طال بنا السمر في انتظاره والانتهاء من احاديثنا حتى السادسة صباحا ثم... قمنا نشطين البعض الى عمله والآخر الى بيته اما انا فأردت التجول للبحث عن مخلول خان ولكن... بقية من الارهاق مذ ليل بدأت تستفحل ففضلت العودة عساى مصيب فى النوم بعض الهدوء...

الصحة . القوة . الشباب

اذا أردتم سلامة الجسم والرشاقة

رجالا أو سيدات

فاستشيروا

البطل المصرى الدولى المعروف

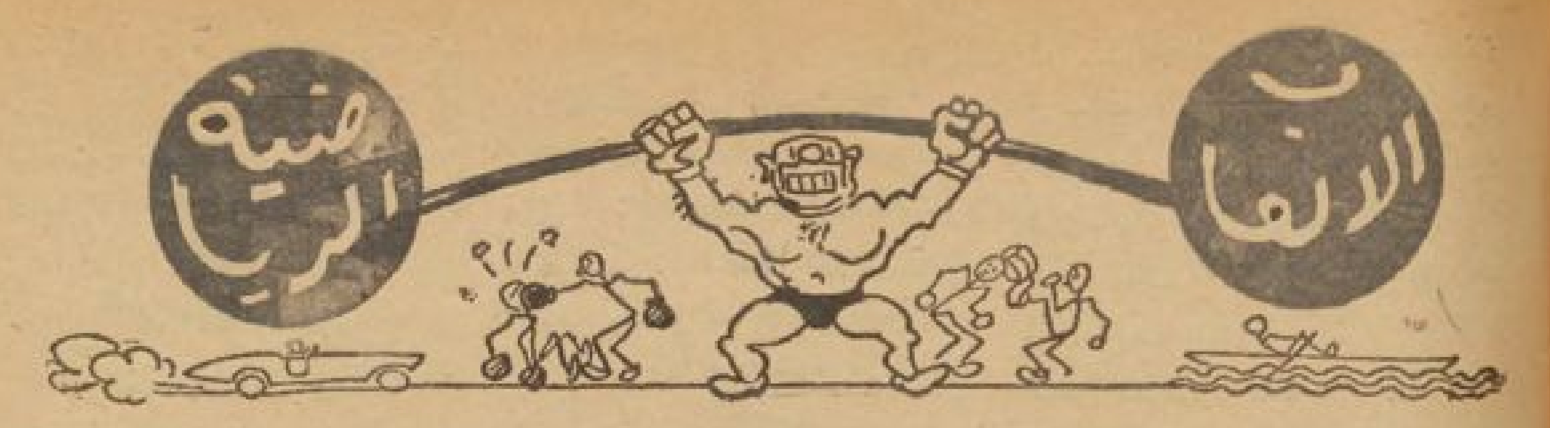
الاستاذ

جورج فرح حداد



مدير القسم الرياضي بنادي لبنان

الخبير في التدليك والتربية البدنية — تليفون ٥٤٥٤٨ — من الساعة ٥ إلى ٧ مساء



موسم الكرة الجديد

نشطت أندية كرة القدم بالعاصمة جميعها تقريبا نشاطا كبيرا استعدادا للموسم الرياضي المقبل

مما جعلنا نستبشر خيرا بهذا الموسم الذى سيفوق غيره من المواسم السابقة بما سيحلي به من منافسات قوية .

ولنا عودة في هذا الموضوع حول استعداد كل فريق على حدة .

أين اتحاد البلياردو

هذا هو السؤال الذي يتردد هذه الايام على أفواه هواة هذه اللعبة ، دون أن يعرفوا السبب الاساسى الذى كان السبب فى القضاء على هذا الاتحاد الذى أصبح الآن فى خبر كان .. ذلك السبب الذى نحتفظ به لانفسنا حفظا لمكانة بعد الاصدقاء فى الاتحاد المذكور . ولكن الى وقت قريب .

البطل العالمى

ابراهيم مصطفى

تلقينا من البطل احمد افندى مصطفى مدرب المصارعة بجمعية الشبان المسلمين كلمة ردا على ماجاء بجريدة المصرى حول مصارع الاسكندرية : وفيما يلى ملخص ما جاء فى خطاب الزميل نذكره لحضرته عملا بحرية النشر .

طلعت علينا جريدة المصرى القراء بمقال لمراسلها السكندري حمل به على مصارعي الثغر وعلى محرنهم البطل العالمي الكبير ابراهيم مصطفى . فكان مسلكا أثار الألم والاستنكار اذان مصارعي الاسكندرية سائرون في طريق التقدم بفضل قائدهم البطل ابراهيم مصطفى .

الملاكم محمد فهمى

أنه لعظيم ذلك الملاكم الجبار محمد فهمي اذ تمكن من الدخول فى بطولة العالم للوزن المتوسط ومقابلة الداهية « ايستولي » بطل العالم فى وزنه منذ وقت قريب ... وعظيم اذ تمكن من الوقوف أمام قاهر الملاكم الجبار (مارسيل نيل) ثلاثة جولات ثم انسحب بعدها محتفظا بكرامته وكرامة بلاده .

على ان ما يؤلمنا حقا ان يصل ملاكمنا الفذ الجرىء الى هذه المرتبة السامية ثم يكون جزاؤه من بعض الزملاء — سامحهم الله — النيل منه والحط من مكانته .. الامر الذى يفضون به — عن قصد وتصميم ولبعض الاغراض الشخصية — على البقية الباقية من سمعة الملاكمة فى مصر ..

نعم .. انها الحزازات الشخصية هى التى تسير كل شىء عندنا فتصل بالبعض الى حد قلبهم للاوضاع والاساءة الى كل شىء

على ان هذه كلمة عاجلة — نظرا لضيق المقام — نكتبها على أن نعود الى هذا الموضوع في اقرب فرصة فنطلع القراء على تفاصيل أوسع ..

فى المعسكر الصيفى

نظام دقيق .. !؟

كان ضمن نشرة اللجنة الأولمبية لنظام وبرنامج المعسكر الصيفي القرار الآتى :—

يصرح لمن يشاء بالانصراف بعد الغذاء فى أيام الخميس على أن يعود فى نفس اليوم فى تمام الساعة الواحدة صباحا على الأكثر — وكذلك فى أيام الجمعة يمكن لمن يشاء الانصراف بعد الافطار على أن يعود فى تمام الساعة الثامنة مساء .!!

برافو رجال الاتحاد على هذا النظام الدقيق ..؟؟

كلمة « مجدلانى »

فى مقابلة الأسدين نصير والزعبي

ذكرنا فى أعداد مضت خبر تحدى الأسد اللبنانى السيد ادمون الزعبي لاسدنا المصرى السيد محمد نصير الذي ما كاد يطلع على أمر هذا التحدى ، حتى أعلن لنا قبوله هذه المباراة بالجمل الذى يتفق مع مركزه العالمى

وقلنا أنه أصبح لا ينقصنا سوى وجود المنظم الذى يعمل على اقامة الحفلة سواء كان ذلك من مصر أو لبنان — وطلبنا من الصديق الاستاذ نصيف المجدلانى صاحب جريدة الحياة الرياضية » وسكرتير اتحاد المصارعة والربع اللبنانى ، أن يتحدث معنا

بكلمة تكون الحد الفاصل فى هذا الموضوع ـ وفيما يلي كلمة الصديق مجدلاني فى جريدة « الحديث » ننشرها لحضرته لما لها من الاهمية بالنسبة لتلك المباراة المنتظرة الهامة »

كلمة الصديق

« نحن نشكر قبل كل شيء الصديق جورج فرج حداد بطل مصر الدولى فى المصارعة الرومانيـة ومحرر الرياضة فى « الجامعة » على الجهود التى يبذلها لاقامة مباراة بين الأسد اللبنـاني ادمون الزعني والاسد المصرى السيد نصير فى المصارعة الحرة كما أننا نشكر الاخير على رده على البطل اللبناني ولو جاء هذا الرد متأخراً .

وقد طلب موافاته بشروط البطل نصير من كاتب هذه السطور راجيا أن تزال جميع العقبات فى سبيل اقامة هـذه المباراة ونشر لعبة المصارعة الحرة فى الشرق واكثار التزاور الرياضى بـين البلدين الشقيقين كما طلب ايضا أن أوافيه بالشروط التى يمكن أن تقدم للزعني فيما اذا لعب فى وادى النيل .

هذا وسأسافر في بحر هذا الاسبوع الي الاسكندرية لمقابلة البطل نصـير فى المعسكر الاولمبي وأخذ رأيه النهائى فى هذا الموضوع وارساله الي الصديق مجدلاني شاكرا له خدماته الجمة فيما يعلى من الرياضة وشأنها فى الشرق اجمع

كما أشكر كل من تفضل ويتفضل بمساعدتنا على الدعوة لاقامة هذه المباراة التى سيكون لها اذا حدثت اكبر أثر سوف لا تمحوه الايام . .

اصابة مدرب كبير

علمنا بكل أسف ان المدرب الـكبير محمد شكرى مدرب الالعاب السويدية والعدايك بالمعسكر السكندرى قد أصابته نوبة « فالج » نقل على أثرها الى مستشفى المواساة — فى الوقت الذي نحن فيه بحاجة ماسة الى خدماته للرياضة — فنرجو له الشفاء العاجل

نصف فريق . ؟!

الي كتابة هذه السطور لم يصل بعد من فريق كرة القدم المنتخب الى المعسكر سوى ما يقرب من نصفه فقط — وقد يستغرب الجميع لهذا الخبر . . اما نحن الذين نعرف عن الفوضى مالا يعرفه غيرنا فلا نستغرب شيئا على اتحاداتنا المحترمة !

الدورة الثامنة

بطولة الجامعات

فى العشرين من الشهر الجارى أي قبل ظهور هذا العدد بيومين تبدأ الدورة الثامنة لبطولة الجامعات بموناكو وتستمر أسبوعا على الاكثر .

وستشترك جامعة مصر فى الفطس يوم ٢٤ الجاري كما ستبدأ بطولة العالم لالعاب السلاح التى ستقام بميلانو في ٣١ الجارى أيضا وسيمثلنا فى هذه البطولة نخبة من خيرة لاعبي بلادنا . .

الموقعة المنتظرة فى الملاكمة

تومي فار . والتردويزل

أصبح لا حديث للصحف الانجليزية والالمانية فى وقتنا هذا سوى للموقعة الكبرى التى ستقام بين الداهية الانجليزى تومي فار والجبار الالمانى والتر دويزل فى سوانس مساء ٢٨ أغسطس الجاري سنة ١٩٣٩

ومما يجدر ذكره أن تومى فار هو الذى سعى فى هذه المقابلة ليقضي على الاشاعات التى دارت حول فوزه عليـه عام ١٩٣٧ وليبرهن الملأ على أنه لا يود الفوز الا عن حق ومقدرة

ملاكمات هامة مقبلة

ارمسترنج ـ لو امبارز

أصبح فى حكم المقرر مباراة بطل العالم فى الوزن الخفيف وخفيف المتوسط هنرى ارمسترنج الذى تربع على عرشي هذين الوزنين عن جدارة والبطل المتحـدى « لوامبارز » يوم أول نوفمبر القادم سنة ١٩٣٩ بملعب ماديسون الـكبير على لقب وزن خفيف المتوسط والجدير بالذكر ان البطلين المذكورين سيتقابلان مساء ٢٢ الجارى على لقب وزن الخفيف . . وفى حالة انهزام لومبارز فى هذه المباراة لا يحق له مقابلته ثانيا على وزن خفيف المتوسط

حول دورة فرنسا

تقرر رسميا اشتراك الاتحاد الانجليزى للدراجات فى دورة فرنسا فى الموسم المقبل وهى أول مرة تشترك انجلترا فى دورة فرنسا التى مر على تأسيسها ٣٣ سنة . .

مهرجان ملعب كولمب

اتفقت جريدة « الاوتو » مع الاندية البـاريزية ومع الاميركيين على اقامة مهرجان رياضى كبير على ملعب كولمب فى ٢٦ أغسطس ١٩٣٩ — وذلك على أثر رفض الاتحاد الفرنسي لالعاب القوى دعوة اشبال أميركا الذين فى أوروبا للعب تحت اشرافه لأسباب نرى أنه ليس من الاهمية ذكرها الآن . . أو قل كما يقول الاتحاد المذكور أنه يخشى الخسارة المادية .

يتلاكم مع المرض

عندما خرج المـلاكم الـكبير جاك دمبسى من المستشفى قال للصحافيين الذين كانوا فى انتظاره بمناسبة خروجـه . بالرغم من انى فى الاربعين من عمرى فقد تقابلت مع المرض وانتصرت عليه . .

مناجاة

مدينة الاطفال

— أنت هنا ؟.. هذه هي المرة الثانية التي أراك فيها مقبلة على هذا الفيلم . ولست أدري ما الذي يعجبك فيه .. وأنت امرأة

— هو ما يعجبك فيه وأنت رجل ..

بل انت أبعث على العجب منى فليس في مناظر هذا الفيلم ولا في حوادثه ولا في ناسه صورة واحدة مما يجذب الرجال . . . فلا موسيقي ولا راقصات ، ولا حتى امرأة خلابة اللهم إلا هذه المرأة الكاريكاتير ..

— ولكنني معجب جدا بالاستاذ سبنسر تراسي منذ رأيته مع فريدى بارتولوميو في الموسم الماضي . . .

— وما رأيك في فريدى بارتولوميو نفسه .

— ولد مدهش ! انه ذكي جدا وأظن انه سيكون له مستقبل هائل في فنه ..

— لقد سبقه جاكي كوجان الي إعجاب الجماهير ، ولكنه لما كبر انتهى

— لقد قتله شارل شابلن ...

— بل ان شارلى هو الذي ابرزه ...

— بل إنه الذى قتله . .

— وكيف كان ذلك ..

— لانه حجبه ، ولكنه كان مضطرا ، وقد دفعه التحرج الى نوع من الكذب في التمثيل . وفي التأليف وفي الاخراج . . .

— لم أكن أتوقع أن تتهم شارلى شابلن بهذا كله وأنا اعرفك معجبا به الى اقصى حدود الاعجاب .

— ومع هذا فاني لا أمسك كلمة الحق عنه ولا عن غيره . ثم انني لم اتهمه بشيء . لقد بدأ شارلى شابلن حياته الفنية مفردا . ثم حن الي امرأة تؤازره في عمله . وترفه عنه حياته . . . ولم يكن يستطيع إلا ان يظهر في المجتمع والي جانبه امرأة ، وقد اجهد شارلى شابلن نفسه كثيرا جدا في البحث عن هذه الامرأة فلم يوفق . ولعلك تؤثرين ان لا نبحث عن سبب فشله في هذا وكانت النتيجة الطبيعية اللازمة هي ان يضرب شارلى شابلن عن تقديم النساء الي جمهوره ما دامت النساء لا تعطينه ما يصبو اليه من الراحة ، او الوفاء ، او التفاهم التام . لجنح عنهن شارلى ولعله كان في عزمه ان تدوم قطيعته لهن . ولكن الذى حدث هو انه انقطع عنهن في رواية واحدة فقط هي رواية الغلام التى اظهر فيها جاكى كوجان ثم عاد يبحث عن المرأة ، وهو لا يزال يبحث عنها الى اليوم ، وان كان قد قصر بحثه بين الصبايا الصغار اللواتى لم تنضج فيهن الانوثة ولم يكتمل عقلهن ، وهذا يدل على ان شارلى لا يزال يقيم بعض الاوزان لاعتبارات خاصة هي التي منعته عن الاستمرار في بعده عن النساء ، وهذا الدليل يعزز ما ذهبت اليه من ان شارلى شابلن كان مع جاكى كوجان ستارا يخفيه ولو الى حد ما ، وهذا ما عنيت بقولى انه قتله .. على ان جاكى كوجان نفسه ليس مثل فريدى بارتولوميو ، ولا ميكي رونى من صبيان هذا العصر الذى تكاثر فيه الاطفال من الجنسين على الشاشة البيضاء وانما راج جاكى كوجان لأنه كان (طرفة) بين الممثلين ، ولعلك تذكرين أنهم أخرجوا على أثره طفلة سخيفة اسمها « بيبي بيجي » مثلت عدة روايات مملة .. ولاشك أن شيرلى تمبل أخف منها بكثير على ما فيها هى أيضا من بلاهة متأصلة وتكلف ظاهر ..

— إنك تتعصب لجنسك تعصبا شديدا . حتى شيرلى تمبل لا تعجبك

— أنا لم أقل إنها لا تعجبني ، وإنما قد يعجبني ، أكثر منها الذين يعلمونها ويدربونها ويخرجونها هذا الاخراج الرائع . . .

— ولكنى اعتقد أنها اكثر حياة من فريدى بارتولوميو الذى تحبه ، ومن ميكى رونى الذى جئت لتشاهد فيلمه للمرة الثانية أو ربما الثالثة

— لك ماتزين . على أنى أريد أن الفتك الى شيء وهو أنى جئت لأشاهد سبنسر تراسي لا ميكى رونى ...

— وما الذى يعجبك في سبنسر تراسي وأنت رجل ...

— الذى يعجبك فيه وأنت امرأة ...

— أنا لا يعجبني سبنسر تراسى بل قد أكرهه .

— إذن فلماذا جئت تشاهدين هذا الفيلم .. وقبل هذا لماذا تكرهين سبنسر ..

— أما الفيلم فانى أشاهده لأنى مدرسة مربية . والفيلم كما ترى موضوعه التربية . أما سبنسر فأكرهه لأنه جاف ، ولعل النساء جميعا يكرهنه لهذا . .

— عظيم ! .. أما أنك تجرين وراء هذا الفيلم لأنك مربية فكلام لا أصدقه إلا إذا كنت أنت المرأة الأولى التي تحب أطفال

بقلم
عزيز أحمد فهمى

يرها هذا الحب الذي يحملها على الشغف بأصول التربية لاسعادهم.

— يا سلام .. تذكر يا أخي أن التي ربتك امرأة غير أمك ..

— لقد كانت أم أبي ..

— اذن فأنت تتهم حنان أختك لما كانت تهتم بأطفال الجيران ..

— كانت تلعب معهم ، أو تلعب بهم .

— لا .. أنت مسرف .. إن في المرأة حنانا ..

— لو أن فيها حنانا لكنت استطعت أن تحبي سبنسر تراسي ولو في هذا الدور فقط .. أفي الدنيا حنان أجدر بالحب من هذا ..

— ولكنه لا يحب النساء ..

— ومالك أنت وهذا .. انه رجل طيب يعيش في أمريكا ، وليس من المنظور أن تلتقي به في حياتك ، وهأنت ذي ترين الانسانية الرفيعة في صوته واشاراته ونظراته ، فماذا يعنيك بعد ذلك اذا كان يحب النساء أو لا يحبهن .. فليكن له منك حب وأجرك على الله .. أو أنت لا تعطين شيئا الا اذا أخذت أشياء ؟

— وماذا أخذت من روبرت تايلور ومن كلارك جيبل ومن غيرهما ممن أحب من ممثلي السينما ..

— أخذت منهم الاعتراف الصريح بملكوت المرأة وضعف الرجل .. بدأوا هم بهذا فكان لهم منكن نصيرات ، وأغلبهم تافه لا يمثل الا أمام المرأة أدوارا كلها تعزيز للأستاذ فرويد ، وان كان يحلى بالفن الزائف ..

— هذه هي الطبيعة ، وهذه هي الحياة يا أخي ...

— وهذا هو ما لا يعترف به سبنسر تراسي . وماشاء شارلي شابلن أن ينكره ، فأنكره يوما ثم عاد فخضع لكن خضوعا ظاهرا وان كان الذين يعلمون .. يعرفون انه في هذا تاجر تأصلت التجارة في نفسه منذ أيام سيدنا يوسف وسيدنا ابرهيم ! ..

— على العموم هو خير من سبنسر تراسي

— لا أظن ذلك .. أو أن لكل منهما ناحية على الأقل .. أو اذا كان هو في عمومه خيرا من سبنسر في عمومه فانهما معا لا يعبدان المرأة ..

— وهل في هذه الدنيا رجال يستطيعون هذا ..

— فيها ، المشغولون عن الاستاذ فرويد .

— وهل يمكن هذا .. أو ان الممكن شيء آخر ..

— كلاهما ممكن .. والدنيا فيها العجب ...

— وأنا أريد ان أعرف شيئا من هذا ...

— لماذا ؟.. ألست موفقة ؟ .

— كلا .. صحق متعبة ..

— ومن الذى ذكر صحتك الآن .. إيه المناسبة ؟

— أنا عارفه ..

— إذن فلي أن تعرفي ..

— لن أعرف شيئا مادام في الدنيا من يشبه سبنسر تراسي ..

— وهل يشبهه صاحبك .

— في أغلب نواحيه ..

— إذن . فاخلعي الكعب العالي . وقصي شعرك . ولا تدهني وجهك بالأصباغ مطلقا . والبسي بيجامة بالليل ، وبدلة بالنهار .

ال ٢٠ قصـــة

أول ومنتصف كل شهر

السينما

بقية المنشور على صفحة ٤٠

فيلم الجزايرلي

انتهى المخرج فؤاد الجزايرلي من اخراج فيلم والده فوزى الجزايرلي وشقيقته احسان وسيكون هذا الفيلم معدا للعرض في أول الموسم الجديد ...

ويستعد «جزايرلي بارك» وقد انتهوا من الفيلم الذى كتب قصته للاستاذ فكرى أباظه لاخراج فيلم آخر ليعرض في منتصف الموسم الجديد ... يخرجه فؤاد أيضا وتمثله احسان ووالدها فوزى

توجو والفيزي

لعل توجو قد عاد من رحلته حاملا مشاريع جديدة وسيناريات موفقة يستطيع تقديمها في الموسم القادم .. أما الفيزي فلسنا نعرف ما الذي استقر عليه رأيه وأى جديد سيقدمه لنا خلاف «تحت السلاح» الذى يلعب فيه علام وعباس فارس والديب وزوزو شكيب وبعض الوجوه الجديدة

اتفاق جديد

لم يكد ينتهي الاستاذ حسين فوزى من اخراج فيلمه «بياعة التفاح» حتى قرر بعض الرأسماليين الاتفاق معه على اخراج فيلم بديع يتحدث عن حياة الليل في القاهرة ويمثل شخصية الراقصات المصريات تمثيلا صادقا

ونحن نكتفي اليوم بذكر هذا الخبر حتى نعود اليه مرة أخرى باسهاب

الهزيمة

للكاتب الكبير جون جالسورثي

مسرحية فى فصل واحد ومنظر واحد

يرفع الستار عن حجرة خالية ينيرها ضوء خافت من مصباح فى الوسط ومسدل على نافذتها الوحيدة ستار أبيض وإلى اليسار مدفأة حولها « كنبه » ومنضدة صغيرة عليها باقة من أعشاب برية موضوعة فى وعاء عادى. يدخل من باب إلي اليمين فتاة وضابط شاب في بذلته « الكاكى » وبساقه عرج خفيف. وترتدي الفتاة رداء أسود بسيطا وقبعة سوداء وتغطى وجهها بنقاب شفاف أما الضابط فهو طويل. ترتسم على محياه الصراحة ويشع من عينيه الزرقاوين مزيج من الشجاعة وطيبة القلب. تذهب الفتاة إلى المصباح لتزيد نور الحجرة ولكنها تعدل عن ذلك وتعرج إلى النافذة فترفع ستارها وتفتحها ثم تقف فى ضوء القمر الذى يدخل من النافذة وهى سارحة البصر وما تلبث أن تمد بصرها إلى داخل الحجرة وهى ترتعش

الضابط : ما بك؟ لقد كنت تبكين حينما قابلتك

الفتاة . « تحاول أن تخفى ما بنفسها » أوه. لا شيء. أنه ضوء القمر ليس الا..

— « ينظر اليها بعطف » رفهى عن نفسك

— « تخلع القبعة والنقاب فيظهر شعرها الاصفر المتماوج »

أرفه عن نفسي ! أنك لا تعانى آلام الوحدة مثلى

— (يذهب الى النافذة حيث تقف) خبرينى . ما الذى أوصلك الى هذا المصير ؟ ألا تجدين أن حياتك هذه لاخير من ورائها ؟

— نعم هي كذلك (تغير مجرى الحديث) هل هذا الجرح من الحرب ؟

— لقد تركت المستشفى اليوم فقط

— انها هذه الحرب المخيفة . كل هذا البؤس الذى نراه بسبب الحرب.. متى تنتهي ؟

— (ينحنى على حافة النافذة وهو ينظر اليها بانتباه) ما جنسيتك ؟

— (بحذر) روسية .

— حقا ! أنني لم أقابل فتاة روسية من قبل . (تنظر اليه الفتاة نظرة حذرة) . هل البؤس وصل بالناس الي هذه الدرجة ؟

— (تدخل يدها فى ذراعه) لا أكون بائسة عندما يكون بصحبتي شاب لطيف مثلك (وتبتسم ببطء وهي تنظر اليه) لقد اتيت الى لأنني كنت حزينة أبكي . والاخرون لا يقتربون مني إلا فى أوقات مرحي أوه . أنني أكره الرجال

— انك لا ترين سوى الناحية السيئة من أخلاقهم . ولكنك اذا رأيتهم في الخنادق يتقبلون الى كتل حية من الشجاعة والتضحية .. ففي الموقعة التى جرحت فيها كان كل فرد يجود بحياته في سبيل الوطن وهو باسم .

— (بصوت غريب) ربما كانت هذه حال الأعداء أيضا

— بدون شك . انى موقن بذلك

— آه . انك شهم . كما اكره الادنياء

— انهم ليسوا ادنياء. فقط هم لا يفهمون

— أوه انك طفل طيب القلب. الست كذلك ؟

يظهر على الشاب انه لا يعجبه هذا الوصف فيعبس

— (وهي يلتصق به) ولكنك تعجبني. انه من حسن الحظ أنني قابلتك

— (فجأة) على ذكر وحدتك اليس لك اصدقاء روسيون ؟

— (بدون روية) روسيون ؟ لا . إن المدينة واسعة (تغير مجرى الحديث) هل كنت فى الحفلة الموسيقية قبل ان تقابلني ؟

— نعم

— وأنا أيضا كنت هناك . أنني اتعشق الموسيقي

— ان كل الروسيين عندهم هذا الميل

— انني أذهب هنالك عندما يكون معى نقود

— هل أنت فقيرة لهذه الدرجة ؟

— لم يبق لدى سوي شلن واحد .

(وتضحك بمرارة .. ويتزعج الضابط لهذه الضحكة . ثم يجلس على حافة النافذة ويميل الى ناحيتها)

— ما اسمك ؟

— منى . أظن ان لا فائدة من سؤالك عن اسمك

— (يقهقه) إن قلبك مفعم بالشك والريبة ولكن لى بعض العذر فى ذلك أليس صحيحا ؟

— أظن ذلك : ألا تثقين في أى رجل

— (تجلس على مقعد بجانب النافذة فيقع ضوء القمر على جانب وجهها) هناك أسباب كثيرة تدعوني الي الخوف طول الوقت . حتى الآن فانني أخافك . . أنني لا اثق في أحد

أظن أنك قتلت كثيرين من الالمان

— لا أعرف بالضبط لأنني لم أقابلهم وجها لوجه

— ولكنك ستفرح اذا عرفت أنك قتلت هذا

— أفرح ! لا أظن ذلك. كنا مدفوعين الي هذا العمل. أننا لا نفرح لأننا نقتتل. أو على الاقل فاغلبنا لا يسره هذا . ولكننا نقوم بواجبنا فقط

— أوه إن هذا مخيف . لابد وأن أخوتي قد قتلوا الآن

— هل لا تصلك أخبارهم ؟

— أخبار ؟ لا ! لا أخبار من أي شخص . أنني أصبحت كمن لا وطن له

— لقد ذهب كل من أعرفهم . أبي وأمي واخوتي كلهم ذهبوا ولن أراهم ثانية . إن الحرب لا تبقي . أنها تدمر كل شيء حتى القلوب . اتدري فيم كنت افكر عندما قابلتني ؟ . كنت افكر في بلدتي حيث ينعكس ضوء القمر الليلة على مياه النهر الجارية . لو قدر لي ان أراها ثانية ؟ . ألم تشعر قط بحنين الى وطنك ؟

— نعم . لقد شعرت بذلك . . في الخنادق . . ولكنه شعور خجل لا نظهره أمام زملائنا

— آه انكم كلكم زملاء هنالك . ولكن كيف تقدر حالي وأنا وحيدة هنا . والكل يكرهني . وربما ود لو يدفع بي إلى السجن (ترتفع صدرها في تنهدة عميقة)

— (ينحني الى ناحيتها ويربت على ركبتها) انني آسف .

— (بصوت مبحوح) انك أول من عاملني برفق من مدة طويلة . سأخبرك بالحقيقة . انني لست روسية . . انني . . المانية

— يا فتاتي العزيزة . . ما أهمية ذلك ؟ أنا لا نقاتل النساء

— لقد قال لي آخر هذا القول ولكنه كان يفكر في متعة نفسه . ولكنك تختلف اني سعيدة لانني تعرفت بك . انك ترى دائما الناحية الطيبة من الناس وهذا نادر في هذه الايام

— أنك تستحقين بكل شيء

— لو لم أفعل هذا لما عشت يوما واحدا ربما كان هناك اناس طيبون ولكني لا أعرفهم

— انني اعرف الكثيرين

— (تميل الى ناحيته) هل شعرت من قبل أنك كالطير الحبيس والناس من حولك وليس منهم من يفهمك ؟

— ليس بالمعنى الصحيح

— حسنا . على فرض انني لا أزال فتاة شريفة كما كنت يوما ما . وأخذتني أنت الى أهلك وقلت لهم « انها فتاة المانية لا عمل لها وليس لها صديق . ولا تملك ما تسد به رمقها » أفتدرى ماذا سيقولون ؟

-- سيقولون « اوه . . . كم هي بائسة . . . ولكنها المانية » ثم يذهبون ليغسلوا أيديهم

(يحدق الضابط بوجهها وهو مأخوذ)

ألا ترى ؟

— (يغمغم) ولكنني واثق أن هناك من هم . . .

— لا . ولكنهم لا يقبلون بينهم ألمانية حتى ولو كانت طيبة القلب مثلي . أوه . لقد سئمت هذه الكلمة . وأحمد الله انني لم أعد تلك الفتاة الساذجة . ألا تقبلني ايها الفتى الجميل ؟

(ثم تقترب منه ويشع من عينيها بريق لا يستريح اليه فيتراجع مبتعدا عنها)

— لا تفعل هذا . . اني . . . لا أريد منك شيئا . . . انك أخطأت القصد من مجيئي

— اوه . انك رائع (تصمت) — أتكرهون الالمان كثيرا

— نكرههم ؟ لست أدرى

— اني لا أكره الانجليز . اني أحتقرهم . وأحتقر قومي اكثر لانهم سبب هذه الحرب . اني احتقر كل الناس . لماذا جلبوا للعالم هذا الشقاء وقتلوا كل ما فينا من شعور لكم كنت أود ان أشتغل في المستشفى لأمرض الفتيان الصغار أمثالك ولكنهم لم يقبلوني لانني المانية ـ وهكذا الحال في المانيا وفرنسا وروسيا وفي كل مكان — أتود بعد هذا ان اثق في احد . . انا لا نفترق عن الحيوانات في شيء . . ربما يخطر بذهنك انني افسدت على نفسي حياتي ولهذا فأنا ناقمة . . ولكن ليس هذا ما يدعوني الي تقمص فما فقدته ليس كل شيء في الحياة — بل بالعكس فالرجال الذين يأتون الى منزلي يساعدونني على العيش ولو انهم ليسوا على شيء من طيبة قلبك وهؤلاء لا اكرههم انني اكره هؤلاء الذين أعمتهم كبرياؤهم وغطرستهم فيسببون الحروب بقلوبهم المفعمة بالكره فنشقي جميعا ويكونون السبب في قتل الشبان الصغار أمثالك ويدفعون بالفقراء الى السجون هؤلاء الذين يملأون الجرائد بكلمات ثائرة جوفاء تكون سببا في هذا الخراب . انا لسنا سوى حيوانات يا صديقي

(يقف الضابط وهو يشعر بالحزن والتعاسة من جراء هذا الكلام وتتبعه الفتاة بنظرها وهي جالسة)

الفتاة — لا تهتم لما أقول يا صديقي فأنا لا اجد من اكلمه . واذا كان كلامي لم يعجبك فانني سألزم الصمت

الضابط — اوه . . تكلمي كما عن لك الكلام فلست ملزما بتصديقك

(تقف هي الاخري وتميل بجسمها الى الحائط . وتسقط أشعة القمر الفضية على ردائها الاسود ووجهها الابيض الناصع ؟ تتكلم ببطء وبصوت حزين)

الفتاة — أي دنيا هذه التي يعذب فيها ملايين البشر بدون ذنب جنوه . أتظنها دنيا جميلة . ؟ . انكم تعبرون عن كل هذه الذائع بالاخوة والشجاعة في الخطوط ولكنكم لا تفكرون فيمن تركتم وراءكم من ضحايا . ولا تظنني افكر في نفسي بل انا افكر في العذاب الذي يقاسيه كل فرد من اهلي افكر في هذه الأنفس الشقية التي تتفطر قلوبها حزنا على من فقدت . أليس لي الحق في أن أفكر فيهم ؟ واذا فكرت كيف إذن يمكن لي ان ارى جمال هذه الدنيا . ؟

(يقف الضابط بدون حراك وهو ينصت اليها)

الفتاة — انه من حسن الحظ اننا لا نعيش سوى مرة واحدة

الضابط — ولكن لا ! هناك ما هو اهم من الحياة

الفتاة — آه انت تظن انكم تعملون في هذه الحروب — وانكم تجودون بأرواحكم

لاسعاد الخلف، أليس كذلك؟

الضابط — لا بد ان نستمر في القتال حتى نفوز

الفتاة — حتى تفوزون! ان قوى يقولون هذا وكل الشعوب تظن انها لو فازت لاصلحت العالم ولكن العالم لن ينصلح بل سيصير من سيء الى أسوأ

(يعطيها الضابط ظهره ويلتقط قبعته ليخرج وصوتها رن في أذنيه)

الفتاة — أنا لا أهتم لمن الفوز سيكون ولا أهتم اذا هزم الالمان

انى أحتقر الجميع.. الحيوانات.. اوه لا تذهب يا صديقي انني سألزم الصمت

(يخرج الضابط أوراقا مالية من قبعته ويضعها على المنضدة ثم يذهب اليها)

الضابط — استودعك الله

الفتاة — هل أنت ذاهب حقا؟ ألا تستطيب صحبتي؟

الضابط — بل انني أميل اليك

الفتاة — إذن. ألأنني المانية؟

الضابط — لا

الفتاة — إذن لماذا انت ذاهب؟

الضابط — (بهزة من كتفيه) اذا كان ولا بد ان تعرفي.. فلأنك ازعجتيني بحديثك

الفتاة — ألا تقبلني ولو مرة؟

(ينحني ويقرب فمه ليقبل جبهتها ولكنها تطوقه بذراعيها وتدفع رأسها الى الخلف قليلا لترى وجهه ثم تطبق بشفتيها على فمه وتلتصق به)

الضابط — (يجلس) قلت لك لا تفعلي هذا... لا تشعريني بالدناءة

الفتاة — (ضاحكة) انك شاب غريب. ولكنك لطيف. حدثني قليلا إذن. فانا لا اجد من أتحدث اليه. قل لي هل أسرتم كثيرين من الالمان

الضابط — (يتنهد) كثيرين جدا

الفتاة — هل منهم من مقاطعة الرين؟

الضابط — نعم. اظن ذلك

الفتاة — هل كانوا مبتئسين؟

الضابط — كان بعضهم حزينا والبعض الآخر فرحا لانه أسر

الفتاة — ألم تر الرين من قبل؟ ان المنظر رائع هناك الليلة فالقمر يرسل أشعته الفضية على مياه النهر الآن، ان هذا القمر هو نفسه الذى يضيء في روسيا وفرنسا وفي كل مكان وهذه الاشجار التي تراها من هنا انها تبدو في مثل حلتها الرائعة في كل مكان حيث يتعانق تحت ظلها الغامض كثيرون من المحبين، اوه أليست هذه الحرب حماقة؟ ألا يتركونا نتمتع ولو قليلا بجمال هذه الحياة

الضابط — ان المرء لن يدرك جمال الحياة الا اذا واجه الموت. اننا لا نعيش اذا لم تمر بنا مثل هذه اللحظات. وعندما تشعر جماعة من الناس هذا الشعور وكل منهم مستعد لان يضحي بآخر قطرة من دمائه في سبيل الآخر — فان هذا يساوى كل لذات الحياة مجتمعة

(يتوقف عن الكلام وهو خجل من الكشف عن عواطفه أمام هذه الفتاة التى لا تؤمن بأى شيء)

الفتاة — (برقة): خبرني كيف جرحت أيها الشاب الجميل؟

الضابط — في هجمة مكشوفة اصابتني أربع رصاصات من متراليوز

الفتاة — هل لم تكن خائفا عندما اعطي لكم الأمر بالهجوم؟

(يهز رأسه نفيا وهو يضحك)

الضابط — أنها كانت هجمة رائعة.. كنا نضحك فرحين.. ثم اصبت على حين غرة..

الفتاة — (تحدق فيه مندهشة) كنتم تضحكون؟

الضابط — نعم.. وعندما أفقت في اليوم التالي رأيت كولونيل فرقتي منحنيا علي وهو يحاول أن يسقيني عصير الليمون. أوه لابد أن في الحياة معاني جميلة لا ندركها تستتر وراء هذه الشرور.. وعلى كل حال فاننا لا نحيا سوى حياة واحدة كما تقولين واذا كنا نقضيها في خدمة الوطن فان هذا شيء عظيم

(تكسو وجهها.. الذى تضيئه أشعة القمر مسحة غريبة وتشع في عينيها نظرة لا حياة فيها)

الفتاة — ولكن لا.. أنني لا أثق في شيء.. انني قلب ميت

الضابط — أن هذا ما تظنينه وانك خاطئة والا لم كنت تبكين عندما قابلتك؟

الفتاة — أظن أنني كنت أحيا حياتي هذه اذا لم يكن قلبي قد مات أسير على وجهي كل ليلة في الشوارع وأبتسم في وجه كل رجل وأنا لا أسمع كلمة طيبة من أحد ولا أجسر على فتح فمي بالكلام خوفا من أن يكتشفوا جنسيتي. واليوم الذى سأدمن فيه على الخمر ليس ببعيد ثم تأتي بعدها المخدرات.

إن مستقبلي واضح. أما الليلة فان عواطفي قد استيقظت قليلا وهذا يرجع لضوء القمر ولكنني لا أعيش الا لنفسي الآن ولا أهتم لأى شيء أو لأي فرد

الضابط — ولكنك الآن كنت تشفقين علي مواطنيك والفقراء و..وغيرهم

الفتاة — نعم لانهم يقاسون مثلي فالواقع أنني حزينة من أجل نفسي

انني اختلف عن نسائكم الانجليزيات فانا أعرف ما أعمل ولست أدع عقلي يقف عن التفكير رغم أنني شريرة

الضابط — ولا قلبك أيضا

الفتاة — ياطفلي العزيز إن كل ما تقرأه عن الحب والحنان ما هو الا محض خرافة اننا لا نحب سوى انفسنا فقط

(عندما يسمع الشاب رنة الحزن والمرارة في صوتها يترك مكانه ويقف عند النافذة يسمع نداء بائع الجرائد من بعيد. تقترب الفتاة منه وتضع يدها في يده وتربتها بلا حراك.. يلاحظ انها محدقا في وجهها ويرى تحت هذا الغطاء من المساحيق ما في وجهها من جمال طبيعي حزين)

الضابط — بحماس: لا بد أن هناك أكثر مما تقولين فاننا لا نحب أنفسنا فقط..أوه

أني ماجز عن العبير ولكن هناك اشياء أخري عظيمة.. والحنان والشفقة . و .

(تقترب نداءات باعى الجرائد وترتفع أصواتهم الصارخة وتغطي على بعضها البعض ولكن لا يفهم منها كلمة فيرفع الضابط رأسه لينصت وتقترب الصيحات ويملأ ضجيجها الفضاء وتزداد وضوحا ويسمع نداءات حاسية صارخة ويغطيء ضوء القمر في الشارع باشباح مزدحمة ويسمع وقع اقدام كثيرة تعدو واصوات تهتف: النصر العظيم!! الفوز الكبير للجيوش البريطانية ! هزيمة الالمان الساحقة ! آلاف من الاسرى !! الهزيمة المنكرة !! وتمر هذه الاصوات مبتعدة تاركة الضابط وقد امتلأ قلبه بشعور طاغ من الفرح فلا يتمالك نفسه ويخرج جسمه من النافذة ملوحا بقبعته هاتفا كالمجنون ويتردد صدي صوته في ارجاء الشارع المقفر . ويرتد الضابط الى داخل الحجرة ليندفع الي الشارع فيصطدم بشيء طرى ناعم فيتراجع الى الخلف ويرى الفتاة منتصبة وقد علا وجهها سحابة من اليأس وأنفاسها تتردد ويداها منقبضتان بشدة فانحني على يدها ليقبلها معبرا بذلك عما يضطرب في صدره من عوامل الفرح ولكنها تختطف يدها من من يديه ناسية جنسيتها وتأخذ الاوراق المالية من على المنضدة وترفعها اليه

الفتاة — خذ هذا . . انى لا اقبل نقودا انجليزية . . خذها

وفجأة تمزق الاوراق اربا وتتركها تتساقط على الارض ثم تعطيه ظهرها

— يقف الشاب شاخصا اليها وهى مرتكزة بجسمها الى المنضدة وقد مالت رأسها واعطت ظهرها لضوء القمر فظهر جسمها حالكا .. نفس مظلمة في حجرة مظلمة .. ولكن لا يلبث سوى لحظة ثم يندفع الى الباب وعندما تخلو الحجرة منه تستمر الفتاة في وقفتها وقد مالت رأسها الى صدرها . ترن في اذنيها الأصوات التى مرت بها هتافات . وقع اقدام مسرعة

ونداءات الهزيمة الساحقة !

تقف الفتاة في وسط كومة الاوراق التى مزقتها وهى سارحة ببصرها الى ضوء القمر ولكنها لا ترى تلك الحجرة الكريهة ولا ذلك الشارع البغيض بل تمتد ببصرها الى الافق البعيد حيث هناك !. في أرض الوطن ترى حديقة غناء وترى نفسها فتاة صغيرة تقطتف ثمار التفاح وبجانبها كلبها الكبير وتمر امامها مئات من الصور وهى منتصبة في وقفتها والدمع يسح من عينيها ثم تسقط على أرض الحجرة وتضع جبهتها على البساط الذى علته الاتربة وتضغط بجسمها عليه وبحركة آلية تمد يديها الى قطع الاوراق المتناثرة وتجمعها من الاتربة في كومة صغيرة وتدفع بأصابعها خلالها وعيناها تذرف الدموع وتحدث نفسها بصوت حزين

— الهزيمة ! وطنى العزيز !

الهزيمة الساحقة ! .. شلل واحد !

« ثم تنتصب فجأة جالسة في ضوء القمر وتنشد بصوت خافت « المانيا فوق الجميع » بينما تتردد أصوات المارة في الشارع منشدة «سودى يابريطانيا »

تنزل الستار

في يوم ٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بكفر الشيخ

بناء على طلب محمد افندي سيد احمد أباظه بكفر الشيخ

سيباع علنا منقولات ملك محمد محمد هنداوى من كفر الشيخ تنفاذا للحكم ن ١٣٠٦ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢٠ر٨٧ قرش وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية جريس مركز أشمون

ويوم الاربعاء بعده بسوق اشمون العمومى

سيباع علنا اردبين قمح استرالى نظيف ملك محمد احمد المهدى الناحية تنفاذا فى للحكم ن ٢٢٧٢ سنة ٩٣٩ اشمون العموى وفاء لمبلغ ١٩٧ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حسن السيد زيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ اغسطس سنة ٣٩ الساعة ٨ صباحا والأيام التالية بناحية الكمايشة مركز تلا وفي يوم ٢ سبتمبر سنة ٣٩ بسوق تلا لما ينتقل سيباع علنا محصولات زراعية ومواشي مبينة بمحضرى الحجز

ملك الشيخ يوسف محمد شلبي وسيف السيد شلبي من الكمايشة

تنفاذا للحكم ن ٢١٧٢ سنة ٣٩ تلا وفاء لمبلغ ٣٠٥٢ قرش صاغ بخلاف المصاريف المستجدة

كطلب فكرى افندى بسخرون المقيم بتلا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ سبتمبر سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قرقص مركز سنورس فيوم سيباع علنا زراعة ٧ س ٢٠ ط ١٧ ف مزرعة قمح وشعير وبرسيم تقدر الفدان القمح اردبين وحملين تبن والفدان البرسيم ثلاث كيلات

ملك الشيخ عبد الله محمد نور الدين تنفاذا للحكم ن ٣٠٨٦ سنة ٩٣٩ عابدين وفاء لمبلغ ٧٦١ م ١١٢ ج بخلاف مايستجد كطلب البنك العقارى الزراعى المصرى

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ سبتمبر سنة ٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية ابو قرقاص البلد

وفي يوم ٧ منه بسوق الفكريه

سيباع علناه اردب قمح ملك الخواجا دانيال غبريال ميخائيل التاجر بابو قرقاص تنفاذا للحكم ن ٣٩٨٩ سنه ١٩٣٨ جزئى المنيا وفاء لمبلغ ٥٧٨٨ قرش بخلاف مايستجد

كطلب حضرة صاحب النيافه الانبا ساويرس مطران كرسي المنيا والاشمونين

فعلى راغب الشراء الحضور



صاحب السمو الامبراطوري شاهبور محمد رضا

الشاب الذي أختير لتنظيم الجيش الايراني الشاب